جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

# التحديات الإعلامية المعاصرة للدعوة الإسلامية
## (الإسلاموفوبيا أنموذجا)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة و إعلام

**الطالب:**
أحمد معاذ صولي

**المشرف:**
د. فهيمة بن عثمان

**لجنة المناقشة**

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| علي خضرة | أستاذ محاضر أ | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | رئيسا |
| فهيمة بن عثمان | أستاذ محاضر أ | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | مشرفا ومقررا |
| عبد السلام درويش | أستاذ متعاقد | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | ممتحنا |

**السنة الجامعية:** 1444-1445هـ/2022-2023م

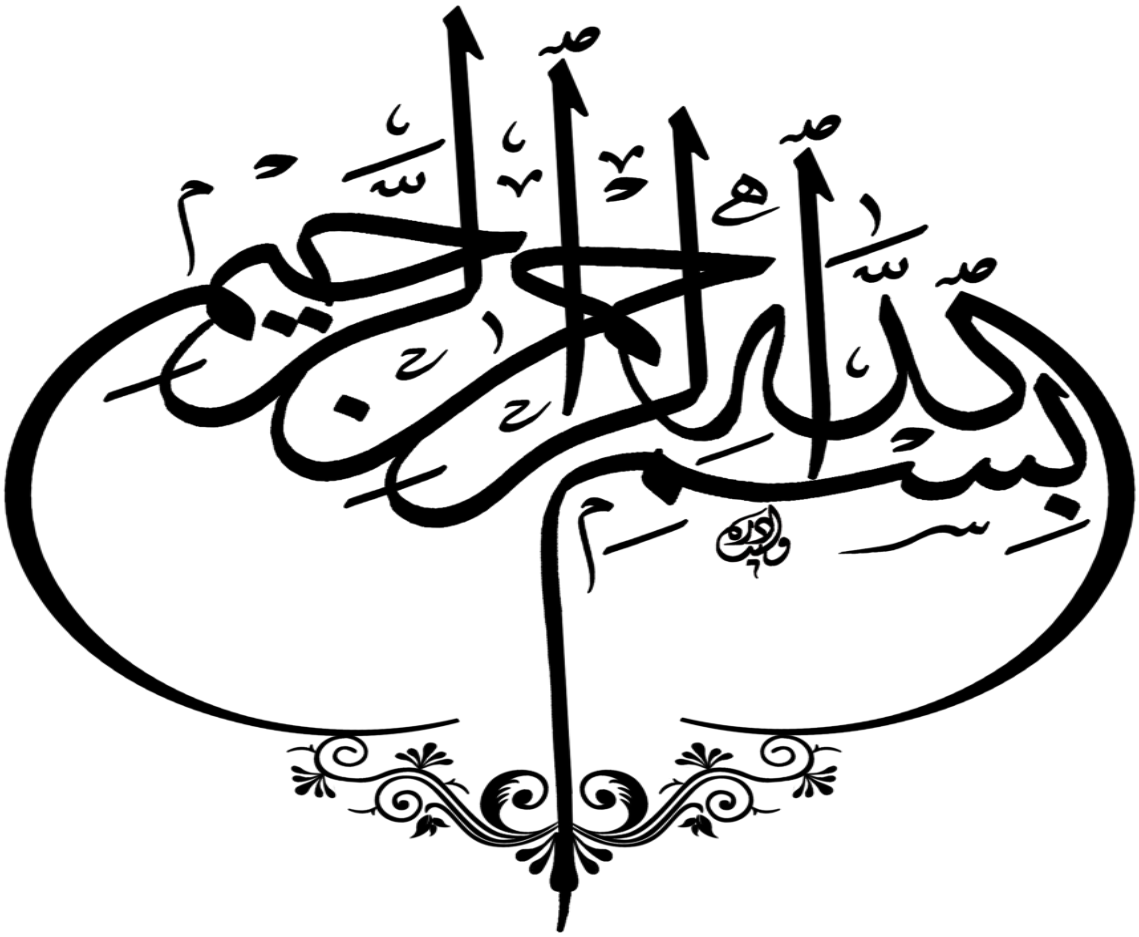

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(الصف – الآية:8)

صَدَقَ اللهُ العَظِيمْ

# شكر و تقـــدير

إن قلت شكرا فشكري لن يوفيكم حقا سعيكم فكان السعي مشكورا , بكل ود و حب و إخلاص تعجز الحروف أن تكتب ما يحمل قلبي من تقدير و احترام و أن تصف ما اختلج بملء فؤادي من ثناء و إعجاب فما أجمل أن يكون الإنسان شمعة تنير دروب السائرين

- شكرا **أستاذتي المشرفة** فهيمة بن عثمان يا من إستقيت منها روح المثابرة و الاجتهاد
- شكرا أستاذي علي خضرة يا من سقيتني الأمل
- شكرا أستاذي الطاهر عمارة الأدغم يا من زودتني بالطموح
- شكرا أستاذي مصطفى قاسمي يا من بثت في الأمل في التغيير و الغد الجميل
- شكرا أستاذي نبيل صوالح يا من دفعتني إلى الجد و الاجتهاد
- شكرا أستاذي قادري محمد الصديق يا من حثتني على السعي و البدل و العطاء
- شكرا أستاذي عبد السلام درويش يا من كنت مثلا لنبد اليأس و القنوط
- شكرا أستاذي هشام ميسة يا من إستقيت منك الجودة في الأداء
- شكرا أستاذي عبد القادر مهاوات يا من علمتني النظام و الإنضباط
- شكرا أستاذي معمر غول يا سقيا الصبر و المثابرة

تطول القائمة و لا يسعني أن أذكر جميع من لهم فضل علي غير أن سأختلق الهوامش و الحواشي علي أظفر بمكان **"لأمي"** فمكانها لا يليق إلا مع الكبار حقيقة لا تسعفي الكلمات ... بالمختصر شكرا يا حياتي على حياتي

أتمنى من الله عز و جل أن يمنحكم وافر الصحة و العافية

شكرا لكم على كل ما قدمتموه لي من أحاسيس نابغة من قلوبكم و أدام الله عزكم و عطاءكم

# الإهــداء

أهدي هذا العمل الذي لن أصفه بالمتواضع ليس تكبرا و إنما إجلالا لمكانة العلم في زمن طغت فيه التفاهة, أهديه إلى الأمة الإسلامية ابتداءً راجيا من المولى خروجا قريبا من غياهب الجب.

أهدي هدا الجهد اليسير إلى مخزون الدعوة و الإعلام عساه يكون منارة في قادم الأيام, أهديه إلى كلية العلوم الإسلامية و إلى كل المشارب التي إستقيت منها رشفات العلم من حلقة القرآن في سن الخامسة ,مرورا بكل محاضن العلم و التربية و صناعة الإنسان إلى مدرجات التكوين و التأثير. و إلى كل من يحمل مشعل التغيير.

إلى أبي الغالي و أمي الحبيبة, إلى إخوتي الأعزاء وإلى أسرتي الكبيرة , إلى أصدقائي و زملائي و نعم الرفقة هم ,و إلى كل من علمني حرفا وورثني علما أسكنكم الله مساكن من كان ميراثهم العلم مع النبيئين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و إلى بيئة أنشأتني أهدي هدا العمل

في دفتر الأيام لا إعتبار لجمال الخط بل العبرة بجمال المضمون, وما يزال الإنسان يتعلم مهما بلغ بالعلم حتى يلقى ربه، فليكن بحثي هذا "الدعوة الإسلامية و التحديات الإعلامية المعاصرة(الإسلاموفوبيا)" هدية متواضعة مني لكم.

الحياة لحظة.. وفي العلم الحياة.. تمنياتي لكم بحياة هانئة ...

ثمرة جهدكم : **أحمد معاذ صولي**

# الملخص

لا يختلف اثنان في ماهية الإسلام منذ ظهوره كمتغير فاعل في تاريخ الحضارات الإنسانية، بخلاف الديانات الأخرى، ما كوّن عند غير المسلمين خوفا غير مبرر و أضحى الإسلام العدو الأول لهم مؤْذِنًا بصراع جديد ضده و ضد معتنقيه ،صراع مختلف ذو صبغة إعلامية و أبعادا إجتماعية منطلقها السيطرة على الرأي العام .

و في سبيل الوصول إلى هذه الغاية ركزت الدراسة على معالجة التحديات الإعلامية الداخلية و الخارجية التي تواجه الدعوة وكذا توضيح الصورة الراسخة في الوعي الغربي عن الإسلام و المسلمين , و التي هي حجة تبرير سيطرت الغرب على الوطن العربي و الإسلامي , إن من أهداف الإسلاموفوبيا الحفاظ على الوجود الغربي سياسيا وضمان تفوقه إقتصاديا و عسكريا كون التعاليم الإسلامية مناقضة لمساعيه و تحقق العدل الذي يهدد وجودهم,وقد نتج عن المفاهيم المشوهة و الصور النمطية المغلوطة في أذهان الغرب التي غذّاها الإعلام تحول في تعاملات الواقع الغربي و شراسة و إضطهاد ورفض لكل ماله علاقة بالإسلام.وكل هذا في ظل معاناة الصناعة الإعلامية الإسلامية داخليا وخارجيا لعديد المشاكل كالمرجعية الفكرية و البحث العلمي وغياب التخطيط و ندرة الكوادر الدعوية وضعف الإمكانيات.

إن أولئك الذين قال فيهم رب العباد : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ...) [ آل عمران: الآية 110] , أولئك الذين حملوا مشعل أعظم حضارة في تاريخ الإنسانية، هم اليوم في مفترق طرق، و الحضارات الأخرى تزحف عليهم من كل جانب ، و تحتل موقعاً من ذاتيتهم و تمحي جزءا من شخصيتهم,إننا اليوم بحاجة إلى استفاقة إعلامية دعوية إسلامية، و الإشارة إلى الطريق المؤدي إلى ذلك، هو جوهر هذه الدراسة وغايتها, وما هذه الرسالة الأكاديمية إلا خطوة في مسار الوصول, فما لا يدرك كله لا يترك جله, علّها تسد ثغرة وتسهم في إعادة أمجاد الإسلام.

# SUMMARY

**There has been no fundamental difference in the nature of Islam since its emergence as an active variable in the history of human civilizations, unlike other religions. However, this has created an unjustified fear in the West, leading to Islam becoming the primary enemy of the West, signaling a new conflict against it and its followers. This conflict takes on a different character with media influences and social dimensions, aiming to control public opinion.**

**In order to achieve this goal, the study focused on addressing the internal and external media challenges faced by the Islamic call, as well as clarifying the entrenched image of Islam and Muslims in Western consciousness. This image serves as a justification for Western control over the Arab and Islamic world. One of the objectives of Islamophobia is to preserve Western political existence and ensure its economic and military dominance, as Islamic teachings contradict their aspirations and achieve justice that threatens their existence .The distorted concepts and misleading stereotypes that have been ingrained in the minds of the West, largely due to media influence, have resulted in a shift in Western attitudes towards the Islamic world. This shift is marked by hostility, persecution, and rejection of anything related to Islam. All of this occurs amid the suffering of the Islamic media industry, which faces numerous internal problems such as intellectual reference, scientific research, lack of planning, scarcity of qualified preachers, and limited resources.**

**"Those to whom We have given the Book, they are the chosen ones, the best of people, and the successors of the Prophets who came before. Allah said: 'You are the best nation produced [as an example] for mankind...' [Quran 3:110]. Today, these are the people who carry the torch of the greatest civilization in human history. They stand at a crossroads, with other civilizations encroaching upon them from all sides, occupying a part of their identity and erasing a portion of their personality.**

**Today, we are in need of an Islamic media awakening, a call to the path that leads to it. This is the essence and purpose of this study. This academic research is just a step on the path towards attainment, for what is not fully comprehended should not be left entirely. Perhaps it will close a gap and contribute to the restoration of the glory of Islam."**

# المقدمة

الحمد لله فاطر الأكوان وباريها، ورافع السماء ومعليها ، وخالق الأنفس ومسويها, وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه , صبرَ وجاهدَ حتى نصرهُ الله وردَّ كيدَ الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً، وكفى اللهُ المؤمنين القتال ، فاللهمَّ – صلي وسلم عليه – وعلى سائر الأنبياء والمرسلين أما بعد:

إن الأمة الإسلامية إن أرادت أن تستعيد أمجادها يجب أن تحقق القوة في كل المجالات وتكافح لبناء قوتها الإعلامية, حتى تعزز الإنتماء في نفوس شبابها , و ترسي مكانتها الدولية عن طريق تشكيل صورة إيجابية لها, وتواجه التحديات المعاصرة التي يحيكها العالم ضدها من تشويه ووصف بالهمجية و الإرهاب و التطرف و العنف , قال تعالى: ﴿**وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا**﴾ [سورة البقرة:الآية 217] , ولا ريب أنّ الصراع الإعلامي ضد أعداء الإسلام يمثل التحدي الأكبر الذي يتحدد بموجبه مصير الأمّة وسط هذا الزخم من التناقضات والإشكالات قال سبحانه:﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾[سورة الأنفال:الآية36] ،ويترتب على ذلك كله – وعلى حتمية الواقع المعاند الكنود – أن يكون الكفاح سبيل الأمة الإسلامية في القيام بوظيفتها فهذه الأمّة ليست كأيّ أمّة من الأمم، وإنما هي أمّة صاحبة رسالة عالمية, وعليه:

**الإشكالية:**

ما هي التحديات الإعلامية المعاصرة للدعوة الإسلامية ؟

- و ماهي أهداف الإسلاموفوبيا ؟ , و ما مظاهرها وما النتائج المترتبة عنها ؟
- وما سبل مواجهة الإسلاموفوبيا و التحديات المعاصرة من طرف الإعلام الإسلامي؟

**سبب إختيار الموضوع:**

أما عن سبب إختياري لهذا الموضوع فيكمن في الحركية التي فيه كونه يعالج مشكلة معاصرة للدعوة الإسلامية باحثا عن حلول لها, إضافة إلى ميولي للبحث في الدراسات الدعوية المعاصر و قضايا المجتمع.

**أهمية الموضوع:**

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يعالجه إشكالية معاصرة تتعرض لها الدعوة الإسلامية و يستثمر في المخزون المعرفي لتخصص الدعوة و الإعلام محاولا الوصول إلا أقصى إستفادة ممكنة تجسد أهمية التخصص بالنسبة إلى ميدان العلوم الإسلامية إجمالا وتنوه إلى عظم المسؤولية الملقاة على عاتق دارسيه.

**أهداف الموضوع:**

ويهدف هذا البحث إلى إبراز التحديات الإعلامية المعاصرة التي تحيط بفلك الدعوة, و تهدد أمة الإسلام كنوع جديد من أنواع الصدام بين الحق و الباطل, إستنادا إلى آخر ما توصلت إليه التقنية الحديثة ,باحثا في سبل التصدي و المواجهة و مستشرفا لآفاق مأمولة.

**الدراسات السابقة:**

إن البحث العلمي عبارة عن حلقات متصلة لمحاولات بحثية كثيرة منها ما سبق البحث فيه ومنها من له تماس مع مواضيع بحثية أخرى يستعين بها الباحث في بناء بحثه بإعتبار أن لكل دارس زاوية بحث مختلفة تكوِّن في مجملها مجالا معرفيا في ما تشترك فيه, وعليه فإن من الدراسات السابقة التي إستعنت بها في هذا الموضوع ما يلي : دراسة حسينة زقير و نسرين بكاري لموضوع (الإسلاموفوبيا و أبعاده الخطيرة في تشكيل الوعي الغربي) وهي مذكرة ماستر في الدعوة و الإعلام من قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الوادي عالجت الإشكال التالي: مفهوم الإسلاموفوبيا وآثارها على الوعي الغربي؟

الدراسة السابقة الثانية هي لـ :فاطمة باحمان تحت عنوان (فضائيات الإعلام و فوبيا الإسلام) وهي كذلك مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال بقسم الإعلام و الإتصال بكلية العلوم الإجتماعية بجامعة أدرار والتي عالجت الإشكال التالي: ماهي أسباب الإسلاموفوبيا وعوارضها المختلفة ذات العلاقة بين الإسلام و الغرب

أما الدراسة الأخيرة فكانت ل:بكوش سعد تحت عنوان:(تحديات الإعلام الدعوي في ظل العولمة) وهي ماستر في الدعوة و الإعلام من قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية بجامعة

الوادي عالجت الإشكال التالي: دراسة لمفاهيم الإعلام الدعوي و بحث في التحديات التي تواجهه في زمن العولمة و الإنفتاح العالمي

هذه الدراسات السابقة ركزت في مجملها على التحديات التي تواجه الدعوة و نمذجت بعضها للإسلاموفويا في الإطار الزمني لظهور العولمة وهو نقطة التشارك بين هذه الدراسة وغيرها, إلا أنها لم تدرس مجال الصراع الجديد الذي أنتج هده التحديات و أبرزها كقوة جديدة , ألا وهو المجال الإعلامي الذي ركزت عليه في هذه الدراسة كإطار أساسي لهذه التحديات المعاصرة.

**منهجية الدراسة :**

و إتبعت في عموم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظاهرة وعرضها فيما و سعني من بحث في الموضوع

**حدود الدراسة:**

أما فيما يخص حدود البحث, فقد كانت جغرافيا فيما يخص الظاهرة متعلقة في عمومها بأوروبا و (و.م.أ) و كندا .

**الصعوبات:**

و بالحديث عن الصعوبات التي لا يخلو أي عمل منها يمكن أن أقول كثرة المراجع المدفوعة التي لم يسعني الوصول إليها و إقتناؤها إلكترونيا , و تشابك الموضوع مع عديد المجالات الأخرى السياسية منها و الإجتماعية و غيرها ما يصعِّب الإحتراز من الخروج عن مجال التخصص و الدراسة في عرض الموضوع.

**خطة البحث:**

أجبت عن إشكالية البحث في أربعة مباحث, عنونت أولها بدراسة في المصطلح , و كان مبحثا تمهيديا تناول تعريفات للمصطلحات الرئيسية للدراسة, أما المبحث الثاني فتطرقت فيه إلى التحديات الإعلامية المعاصرة للدعوة الإسلامية , أما المبحث الثالث فعالج الإسلاموفوبيا كظاهرة في الوقت الراهن, مررت فيه جذورها و الأهداف و المظاهر و النتائج المتعلقة بها, وبخصوص المبحث الرابع فتطرق إلى الإعلام الإسلامي و سبل مواجهة الإسلاموفوبيا و التحديات المعاصرة ,وأوردت فيه الرؤية المقترحة لمواجهة التحديات و سبل الإعلام لدحض الإسلاموفوبيا و مقومات النهوض بإعلام الإسلامي مأمول.

## المبحث الأول : – دراسة في المصطلح –

- **المطلب الأول : تعريف الدعوة لغة و اصطلاحا**
  - **الفرع الأول : الدعوة لغة**
  - **الفرع الثاني: الدعوة اصطلاحا**
- **المطلب الثاني: مفهوم التحديات**
  - **الفرع الأول: التحديات في اللغة**
  - **الفرع الثاني: التحديات اصطلاحا**
- **المطلب الثالث : مفهوم الإعلام الإسلامي المعاصر**

  **الفرع الأول: مفهوم الإعلام الإسلامي**

  **الفرع الثاني: مفهوم الإعلام المعاصر**
- **المطلب الرابع : مفهوم الإسلاموفوبيا**

# المبحث الأول : – دراسة في المصطلح –

إن الدعوة الإسلامية أحد العلوم التي حظيت بها الأمة الإسلامية ، و الدعوة من المباحث الشرعية التي أتى بها الإسلام، ونص عليها القرآن الكريم و السنة المطهرة, وهما المرجعان الأساسيان و التأصيليان للدعوة ، والتي مسعاها تحرير الناس من الظلمات إلى النور بإذن الله و تدعو إلى الطريق المستقيم ، و بهذا هي مستمرة ومتواصلة بين الناس منذ بعث آدم عليه السلام , مرورا ببعث سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم , وهي كذلك علم نظري له ضوابط و قواعد وفنون و له برامج علمية أكاديمية ، وبهذا تعددت تعاريف الدعوة حسب نظرة كل باحث , إلى الدعوة على أساس وسائلها وأساليبها وأهدافها.

## المطلب الأول : تعريف الدعوة لغة و إصطلاحا

### الفرع الأول : الدعوة لغة

- يقول صاحب المعجم الوسيط: " دَعَا بالشَّيْء دعوا , ودعوة وَدُعَاء وَدَعوى : طلب إِحْضَاره... وَيُقَال دَعَا الله رجا مِنْهُ الْخَيْر, وَلفُلَان : طلب الْخَيْر لَهُ , ودعا على فلَان طلب لَهُ الشَّر...كما يُقَال دَعَاهُ إِلَى الْقِتَال, وَدعَاهُ إِلَى الصَّلَاة وَدعَاهُ إِلَى الدّين وَإِلَى الْمَذْهَب أي حثه على اعْتِقَاده... و الداعية: من يدعو إلى دين أو فكرة "[1]
- ويقول صاحب القاموس المحيط : "الدُّعاءُ: الرَّغْبَةُ إلى الله تعالى،ولَهُمُ الدَّعْوَةُ على غيرِهم، أي: يُبْدَأُ بهم في الدُّعاءِ.وتَدَاعَوْا عليه: تَجَمَّعُوا.ودَعاهُ: ساقَهُ."[2]
- وورد في كتاب أساس البلاغة للزمخشري: " ودعوت فلاناً وبفلان: ناديته وصحت به. والنبي داعي الله. وهم دعاة الحق،ودعاة الباطل والضلالة."[3]

---

[1] إبراهيم مصطفى و آخرون ,المعجم الوسيط, القاهرة(مصر), دار الدعوة, ط2, ج1, ص:286

[2] محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (817هـ), القاموس المحيط, تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي مكتب تحقيق التراث, بيروت – لبنان, مؤسسة الرسالة, ط: 8 – 1426 هـ , ج:1,ص:1282

[3] الزمخشري جار الله (538هـ), أساس البلاغة, تحقيق:محمد باسل عيون السود, بيروت – لبنان, دار الكتب العلمية, ط: 1– 1419 هـ ، ج:1, ص:288

- وجاء في المصباح المنير للفيومي: "دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير، ودعوت زيدا ناديته وطلبت إقباله دعا المؤذن النَّاس إلى الصَّلاة فهو داعي الله والجمع دعاة وداعون مثل قاض وقضاة وقاضون والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الخلق إلى التوحيد"[1]
- ويقول إبن منظور في لسان العرب: " الدُّعَاةُ: قومٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةٍ هُدىً أَو ضَلَالَةً، واحدُهم دَاعٍ. وَرَجُلٌ داعِيَةٌ إِذَا كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بِدْعة أَو دينٍ، أُدْخِلَت الهاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ. وَالنَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَاعِي اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ المؤَذِّنُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: المؤَذِّنُ دَاعِي اللَّهِ وَالنَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَاعِي الأُمَّةِ إِلَى توحيدِ اللَّهِ وطاعتِهِ. "[2]

وجاء في تهذيب اللغة: " "المؤذن داعي الله، والنبي ﷺ داعي الأمة إلى توحيد الله وطاعته"، نستشف من هذا التعريف أن الدعوة جاءت بمعنى الطلب والنداء للقيام بواجب وطاعته " [3]

و المتتبع لهذه المفردة يدرك أن بعض معانيها تصب في الطلب و الدعاء و الأذان و السؤال و الرغبة إلى الله .

و جاء في القرءآن الكريم ما يؤكد ذلك, في قوله عز وجل: ﴿ **يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴾ [سورة الأحقاف: **31**]

وفي قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا () وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا** ﴾ [سورة الأحزاب:45.46]

**الفرع الثاني: الدعوة إصطلاحا**

إن للدعوة تعريفات عديدة على اختلاف وجهات نظر الباحثين و العلماء و كل حسب منظوره

---

[1] أحمد بن محمد الفيومي, المصباح المنير, بيروت-لبنان, مكتبة لبنان, 1987م, ص:73

[2] جمال الدين ابن منظور (711هـ), لسان العرب, بيروت, دار صادر, ط: 3 - 1414 هـ, ج:14, ص:259

[3] أبو منصور محمد ابن أحمد الأزهري, تهذيب اللغة, تحقيق:محمد عوض مرعب, بيروت, دار إحياء التراث العربي, ط: 1-2001 ,ج:3, ص:77

- " الدعوة تطلق بمعنيين إثنين : أحدهما عن الإسلام نفسه قال تعالى : ﴿ **لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ**... ﴾ [سورة الرعد: 14] , و الآخر عن الدعوة لهذا الإسلام , و المعنى الثاني هو المراد في مصطلح علم الدعوة , وهي " تبليغ الإسلام للناس , وتعليمه إياهم , و تطبيقه في واقع الحياة "."[1]
- و يعرفها شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: "الدعوة إلى الله الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد ربه كانه يراه [2]"

وقد ورد لفظ الدعوة في القران الكريم في عدة مواضع تذكر منها:

-1 قوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾ [سورة فصلت الآية 33] أي : دعا عباد الله إليه

-2 قوله تعالى: ﴿ **له دعوة الحق** ﴾ [سورة الرعد الآية 14] أي : التوحيد

- 3 قوله تعالى: ﴿ **أجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ** ﴾ [سورة البقرة الآية 186] إجابة الدعاء

-4 قوله تعالى: ﴿ **قَالَ رَبِّ إلى دعوتُ قَوْمى لَيْلاً ونهارا** ﴾ [سورة نوح الآية 05] الإيمان بالله وطاعته

-5 قوله تعالى: ﴿ **قُلْ هَذه سبيلي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَة أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهِ وَمَا أَنَا من المشركين** ﴾ [سورة يوسف الآية 108] **أدعو** إلى دين الله بحجة واضحة

- وقيل أيضا: "هي قيام من له أهليه، بدعوة الناس جميعاً، في كل زمان ومكان، لاقتفاء أثر رسول الله – صلى الله عليه وسلم– والتأسي به، قولاً وعملاً وسلوكاً"[3]

---

[1] محمد أبو الفتح البيانوني , المدخل إلى علم الدعوة ,بيروت , مؤسسة الرسالة , ط:3-1415 ,ص: 40

[2] أبو العباس أحمد عبد الحليم بن تيمية، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية, تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ، المدينة المنورة, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, ، ط:2، ج:1,ص: 157-158

[3] محمد بن سيدي بن الحبيب، الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل(رسالة ماجيستير)،المملكة العربية السعودية, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة,قسم الدراسات العليا,شعبة الدعوة,1400-هـ1401 , ص: 19

وبعد أن أصبح المصطلح مدلول لعلم قائم بذاته , يمكننا تعريفه بأنه "مجموعة القواعد و الأصول التي يتوصل بها إلى تبليغ الإسلام للناس و تعليمه و تطبيقه "[1]

- وعرفها عبد الكريم زيدان في مقدمة كتابه أصول الدعوة بقوله :"نقصد بالدعوة ، الدعوة الى الله ، قال تعالى : ﴿**قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِى أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ**﴾ [سورة يوسف الآية108]. والمقصود بالدعوة إلى الله الدعوة إلى دينه وهو الإسلام ﴿ **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ** ... ﴾ .[سورة آل عمران الآية19] الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه فالإسلام هو موضوع الدعوة وحقيقتها ، وهذا هو الأصل الأول للدعوة "[2]

وهذه التعاريف لا تضارب بينها، فليست من باب الإختلاف و التضاد، لكنها من باب اختلاف التنوع، فكل تعريف للدعوة من هذه التعاريف عني بجانب من جوانب الدعوة وركز عليه.

## المطلب الثاني: مفهوم التحديات

### الفرع الأول: التحديات في اللغة

نقول " حُدَيٌّ...أحْدَى: تَعَمَّدَ شيئاً، كتَحَدَّاه.

والحُدَيَّا، بالضم وفتح الدال: المنازَعَةُ، والمباراةُ، وقد تَحَدَّى "[3]

" الحادِي المتَعَمِّدُ للشيءِ. يقالُ: حَدَاه وتَحَدَّاهُ وتَحَرَّاهُ بمعْنىً واحِدٍ، قالَ: وَمِنْه قَوْلُ مُجاهد: كنتُ أَتَحَدَّى القُرَّاءَ فأَقْرَأُ، أَي أَتَعَمَّد.

والحُدَيَّا، بالضَّمِّ وفتحِ الَّدالِ وتَشْدِيدِ الياءِ...المنازَعَةُ والمبارَاةُ.

---

[1] محمد أبو الفتح البيانوني , (مرجع سابق) ,ص:19

[2] عبد الكريم زيدان, أصول الدعوة, ط:3 ,ص:5

[3] محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ,(مرجع سابق),ص:1273

وَقد تَحَدَّى : إِذا بارَاهُ ونازَعَهُ الغَلَبَةَ... وتَحَدَّى صاحبَه القِراءَةَ والصّراعَ لِيَنْظُرَ أَيُّهما أَقْرَأُ وأَصْرَع "[1]

" تحدَّى يَتحدَّى، تَحَدَّ، تَحَدّيًا، فهو مُتحدٍّ، والمفعول مُتحدًّى

• تحدَّى فلانٌ فلانًا: غالَبه وباراهُ "تحدَّاه أن يَحُلَّ لغزًا- تحدَّى الشَّعْبُ الاستعمارَ" ◦ أتحدّى: تعبير يُقصد به إنذار شخص بفعل شيء مع التّلميح إلى عدم قدرته عليه.

• تحدَّى فلانٌ الشَّيءَ: جابهه دون خوفٍ "تحدَّى الرَّأيَ العامّ/ السُّلطةَ- تحدَّى الموتَ: رفض الاستسلام وجابهه"? تحدَّى الصِّعابَ: قاومها"[2]

**الفرع الثاني: التحديات إصطلاحا**

" لا يوجد تعريف واحد ، متفق عليه يصلح أن يكون شاملاً وجامعاً لمفهوم التحديات، حيث أن هناك العديد من التعريفات المقدمة لهذا المفهوم ، ويرجع ذلك إلى اختلاف تناول ونظرة كل باحث للمفهوم ومن أهم هذه التعريفات :

- التحدي هو ذلك الوضع الذي يمثل وجوده أو عدم وجوده تهديداً أو إضعافاً أو تشويها، كلياً أو جزئياً، دائماً كان أو مؤقتاً، لوجود وضع آخر يُراد له الثبات والقوة و الإستمرار" فمثلاً التحدى الثقافى يمثل تهديداً أو خطراً أو إضعافاً أو تشويهاً، لوضع أو منظومة ثقافية معينة، فيصح أن يُطلق عليه لهذا السبب " التحدي الثقافي .

وهناك تعريف آخر للتحديات مفاده أن " التحديات هي تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية "[3]

---

[1] **مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس, دار الهداية , ج:37 , ص:410**

[2] أحمد مختار عبد الحميد عمر (1424هـ), معجم اللغة العربية المعاصرة, عالم الكتب, ط: 1, 1429 هـ - 2008 م, ج:1, ص:461

[3] أحمد عبد التواب عبد البصير محمد ,(مقال) الدول العربية و التحديات الإقتصادية ,كلية الإقتصاد و العلوم السياسة , القاهرة , 2018\7\22 , www.politics-dz.com, am9:10-2023\2\2

ما نخلص إليه من كل هذا هو أن التحديات هي متغيرات أو عوائق أو تطورات أو مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية, أو غيرها من مجالات الحياة, صادرة من البيئة الداخلية أو الخارجية، وتشكل تهديداً على مستقبل الفرد و المجتمع و الدولة.

## المطلب الثالث : مفهوم الإعلام الإسلامي المعاصر

### الفرع الأول : مفهوم الإعلام الإسلامي

- الإعلام الإسلامي: هو " تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومن خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بواسطة قائم بالإتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته.

الإعلام الإسلامي: هو جهد فني علمي مدروس ومخطط ومستمر وصادق من قبل قائم بالاتصال هيئة كانت أم جماعة أم فردا لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها ويستهدف الاتصال بالجمهور العالم وهيئاته النوعية و أفراده. بكافة إمكانيات وسائل الإعلام ... وذلك بغرض تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويتأثر بها في معتقداته و عاداته ومعاملاته.

الإعلام الإسلامي : هو استخدام منهج إسلامي بأسلوب فني إعلامي يقوم به مسلمون عاملون بدينهم متفهمون الطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة و جماهيره المتباينة مستخدمون لتلك الوسائل المتطورة لنشر الأفكار المختصرة والأخبار الحديثة والقيم الأخلاقية و المبادئ و المثل للمسلمين و غير المسلمين في كل زمان ومكان وفي إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه و الإرشاد و لإحداث التأثير المطلوب والتعرف على مدى التأثير أولا بأول ".[1]

[1] خليل عبد الله علي حسين , الإعلام الإسلامي الواقع التحديات و المأمول , مجلة العلوم و البحوث الإسلامية , 2013 , ص:03

**الفرع الثاني : مفهوم الإعلام المعاصر**

شهد مفهوم الإعلام الجديد في المدة الأخيرة جدلا كبيرا بين الباحثين والمتخصصين في مجال الإعلام بشأن مدى صحة ومقبولية هذا المفهوم في مجال تطور وسائل الإعلام من التقليدي إلى الجديد، وأن وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري تشهد تطوراً مستمراً في الوسائل والأدوات منذ العصور القديمة ليومنا هذا , وقد لعبت وسائل الإعلام الجديد ثورة كبيرة في التواصل الإنساني متجاوزة الحدود والعقبات والعادات والتقاليد التي كانت تشهدها بلدان العالم، واستطاعت أن تدمج المجتمعات الأخرى ولها دور كبير في الإتصال والتواصل الاجتماعي بين الجمهور وعلى مسافات متباعدة، فلا توجد أي عقبات أمام الجمهور للتواصل والتفاعل بينهم وتبادل الآراء والخبرات الشخصية والعامة , ووفقاً للدراسات العربية عرف عدد من الباحثين العرب الإعلام الجديد بأنه:

- " (مصطلح يضم تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية كافة التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده عبر الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين أينما كانوا).
- كما يعرف بأنه: "إعلام متعدد الأشكال "مسموعاً ومرئياً ومقروءاً"، والوسائط والنماذج "يوتيوب، مدونات، مواقع، صحافة الكترونية " يعتمد بشكل أساس على شبكة الإنترنت بميزاتها المتعددة، وعلى تحويل وسائل الإعلام التقليدي إلى وسائل الكترونية مع تميزه عن الإعلام التقليدي بخصائص، مثل: الحرية الواسعة والتفاعل والتنوع والشمول".
- وهناك من عرفه بأنه: "الأشكال والخدمات الإعلامية (الجديدة) كافة التي تعتمد على وسائط البث الرقمية، التفاعلية والوسائط المتعددة، وأن نشأته ونموه وانتشاره مرتبط بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) والتطورات التقنية المتواصلة في البث عبر الشبكة وفي البث الرقمي بوجه عام".

- كذلك عرف بأنه : ( مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي مكنت من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله الأجهزة الالكترونية (الوسائط المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت "[1]

- **المفهوم الإجرائي** :

الإعلام الإسلامي المعاصر هو تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله من خلال الوسائل الإعلامية و تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي تمكِّن من إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده عبر الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين أينما كانوا من طرف قائم بالاتصال هيئة كانت أم جماعة أم فردا لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويتأثر بها في معتقداته و عاداته ومعاملاته.

## المطلب الرابع : مفهوم الإسلاموفوبيا

إن مصطلح الإسلاموفوبيا من المصطلحات المركبة و الكثيرة الإستعمال، دون تحديد دقيق لها، ودون اتفاق على ما تدل عليه. ولهذا أبحر الباحثون في اتجاهات شتى في البحث عن معناها. ولعلنا بإستقراء لبعض التعريفات التي أعطيت لها نصل إلى ما يوضح معناها ، أو ما يساعدنا على فهم الظاهرة و دلالاتها.

[1] وسام فاضل راضي و مهند حميد التميمي , الإعلام الجديد تحولات إتصالية و رؤى معاصرة , الإمارات العربية المتحدة– الجمهورية اللبنانية , دار الكتاب الجامعي , ط:1 , 1437هـ\2017م , ص: 71- 75

" فالفوبيا Phobia تعرف بأنها الخوف الشديد جداً، أو عدم الرضا الذي لا يمكن تفسيره أو أنها الخوف الشديد الغير عقلانى Irrational من كائن معين. وبإضافة كلمة ( فوبيا ) إلى كلمة الإسلام، ينصرف المعني عندئذ إلى خوف غير المسلمين من الإسلام ديناً أو بشرا ، وهو ما يعبر عنه ( الإسلاموفوبيا ) أو الرهاب من الإسلام"). وقد أشار إلى هذا المعنى تعريف مقرر الأمم المتحدة المختص بالأشكال المعاصرة للعنصرية، بقوله: إن الإسلاموفوبيا هي " مشاعر العداء والخوف التي لا أساس لها تجاه الإسلام، ينتج عنها تأجيج مشاعر الخوف والكراهية ضد. جميع أو غالبية المسلمين."[1]

وقد ورد في العدد الثاني عشر من مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية في جامعة محمد بوظياف في المسيلة بقلم كهينة أفروجن بعد إستقراء للمراجع و الباحثين أن " الإسلاموفوبيا: كلمة مستحدثة، تتكون من كلمتين إسلام و فوبيا، وهي كلمة يقصد بها الخوف أو الرهاب غير العقلاني من شيء يتجاوز خطره الفعلي المفترض، و عرف بعض الباحثون "الإسلاموفوبيا" بأنها شكل أشكال العنصرية فيما اعتبرها آخرون بمثابة ظاهرة لتزايد عدد المهاجرين المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، فيما ربطها البعض الآخر بإنفجارات 11 سبتمبر 2001

وعرف الباحث "ماتياس فارديل ." Guardil Matias- باحث سويدي في الدين -المقارن - مصطلح الإسلاموفوبيا ب" الإنتاج الاجتماعي للخوف والتحامل على الإسلام والمسلمين، بما في ذلك الأفعال الرامية لمهاجمة و عزل أشخاص بناء على فرضية ارتباطهم بالإسلام أو المسلمين". كذلك يعرف قاموس اكسفورد " الانجليزي الإسلاموفوبيا بالخوف والكراهية الموجهة ضد الإسلام، كقوة سياسية تحديدا، والتحامل والتمييز ضد المسلمين "[2]

---

[1] توفيق نجم الأنباري , الإسلام فوبيا أيديولوجية مفتعلة للسياسة الأمريكية ضد الدول العربية بعد 2001 , مقال من مجلة بحوث الشرق الأوسط , جامعة بغداد , كلية مأمون , العدد:49 , ص: 84

[2] كهينة أفروجن , الإسلاموفوبيا في الإعلام المكتوب الغربي , مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية , جامعة محمد بوضياف المسيلة , العدد 12 , جوان 2017 , ص: 274.275

" وتعرف الموسوعات و"دوائر المعارف الغربية"[1] مصطلح«Islamophobie» بأنه الخوف من الإسلام وكراهية المسلمين، وهو مشتق من مصطلح آخر هو xenophobie، أي الرهاب، بمعنى الخوف من الأجانب أو كل ما هو غريب "[2]

وورد في مجلة الناقد للدراسات السياسية التابعة لجامعة تكريت بالعراق أن: " الإسلاموفوبيا هي جزء من نظام حياكة المؤامرات و الدسائس بالإسلام و العرب ... و يعمل على النيل من قيم الإسلام وحضارته وتاريخه وثقافته ومحاولة وقف زحفه إلى القارة الأوروبية وتمدده في العالم بشكل أوسع، من خلال تشويه صورته بين الغرب والعالم "[3]

ويقول عثمان محمد دفع الله على القرجي أن " الإسلاموفوبيا (Islamophobia) هو لفظ أو مصطلح يتكون من كلمتين ( إسلام \ فوبيا) الفوبيا هي خوف مرضى يسيطر على وجدان الإنسان الذي يعاني منه، لكن الإسلاموفوبيا هي الصورة النمطية المسبقة عن الإسلام و المسلمين تخلق كراهية و عداء ... وتروج لها في المجتمعات الغربية أجهزة الإعلام للإثارة , أو التوظيف السياسي والحركات العنصرية المتطرفة و الأحزاب والمنظمات اليمينية المتطرفة بهدف تخويف الناس من زيادة عدد المسلمين في المجتمع الغربي، ولتبرير الحروب العسكرية التي يشنها الغرب على بلاد المسلمين .

يستخدم علماء الاجتماع ك:فيلهام هايتماير مصطلح الإسلاموفوبيا جنبا إلى جنب مع ظواهر مثل العنصرية وكراهية الأجانب ومعاداة السامية أو حتى ظاهرة كراهية مجموعات من

---

[1] "دوائر المعارف الغربية":هي موسوعات المستشرقين المترجمة إلى اللغة العربيّة ، والتي تعتبر من أخطر أعمال التغريب والغزو الثقافي ، التي قامت على أساس معطيات الجهد الاستشراقي والتبشيري ، اللذين سارا معاً في خدمة هدفٍ واحدٍ وهو القضاء على الإسلام ومن أبرزها ( البريطانيّة ، الأميركيّة ، لاروس الفرنسية )

[2] بشرى برش – محمد قارش ,ظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات الإخبارية بين التناول الموضوعي و التضخيم الإعلام في ضوء الأحداث الراهنة , مجلة الإحياء , المجلد:18, العدد:21 , جوان 2018 , ص: 360

[3] حسام كصاي , الإسلاموفوبيا إشكالية الخوف المتقابل بين الغرب و الإسلام ,مجلة الناقد للدراسات السياسية , جامعة تكريت–العراق , العدد: 2, أفريل2018 , ص:42

الناس كما هو الحال أن تكون في موقف سلبي من عامة الشعب المسلم ومن جميع الأديان والرموز الدينية، وممارسات الشعائر الإسلامية ." [1]

إذن يفهم من سياق ما تم إيراده و بعد إستقراء مختلف التعاريف للظاهرة و المصطلح , يتبين لنا أن المصطلح يتجاوز مجرد شعور الخوف الإعتباطي أو غير المبرر من الإسلام، بل يقترن هذا الخوف بالعداء له ، وممارسة العنف والإضطهاد ضد من يعتنقه عامة ,ما يجعلنا نضع المجهر على الجهات التي تحركه كونه إنتقل من ظاهرة إلى تحدي من التحديات المعاصرة للدعوة الإسلامية.

[1] عثمان محمد دفع الله على القرجي , الغرب و ظاهرة الإسلاموفوبيا , مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة , العدد: 7 , ديسمبر 2014 , ص: 315.316

## المبحث الثاني :

## التحديات الإعلامية المعاصرة للدعوة الإسلامية

- المطلب الأول : التحديات الإعلامية الداخلية للدعوة الإسلامية
- المطلب الثاني: التحديات الإعلامية الخارجية للدعوة الإسلامية
- المطلب الثالث : التحديات التي تواجه الدعوة في ضل الإعلام الجديد
- المطلب الرابع : إشكاليات الصناعة الإعلامية الإسلامية

## المبحث الثاني : التحديات الإعلامية المعاصرة للدعوة الإسلامية

### المطلب الأول : التحديات الإعلامية الداخلية للدعوة الإسلامية

سعت الدول الكبرى للهيمنة على وسائل الإعلام لما لها من تأثير على الرأي العام ولخدمة مصالحها و أهدافها، بأساليب ووسائل مختلفة، فنلاحظ تمركز شبكات الاتصال العالمية في هذه الدول، وكلنا نعلم أن الانتساب لها يقتضي رسوما وتكاليف ضخمة ليست في مقدور الدول النامية، مما يحكم هيمنة البلدان الغنية على مصادر المعلومات, وبذلك أصبحت الدول المتقدمة تفرض رؤيتها على الدول الإسلامية، من خلال التحكم في مصادر المعلومات والأنباء وفبركتها بما يناسب توجهاتهم و تعمد تشويه صورة الإسلام من خلال التركيز على المشاكل والأزمات والاضطرابات في الدول الإسلامية، وهدا ما يظهر في الهجمات الإعلامية الشرسة على الإسلام والمسلمين بطرق غير أخلاقية في ظل تعتيم إعلامي متعمد.

- تحدي التكلنوجيا و ثورة المعلومات : " ارتفعت مكانة التكنولوجيا المعاصرة بعد أن أصبح الإعلام صناعة ضخمة، تحتاج لإمكانات كبيرة ولملايين الدولارات، مما جعل الدول المتقدمة والغنية والقوية تتبوأ مواقع القيادة و الريادة في هذا المجال...ونظراً لارتفاع تكلفة تكنولوجيا الإعلام والمعلومات – سواء في المجالات البحثية أو التطبيقية فإن هذا الواقع ينعكس بصورة حادة على نشاط أجهزة الإعلام في الدول الإسلامية – سمعية وبصرية ومطبوعة... نظراً للعجز الذي تعاني منه هذه الأجهزة، في دول لا تستطيع تطوير نفسها، أو اللحاق بركب التقدم وهذا بدوره ينعكس على خطط الدعوة ونشاط الدعاة ,وهنا تكمن الأزمة التي تواجهها وسائل الإعلام في العالم الإسلامي ...لأنه في الوقت الذي تستطيع فيه مصادر المعلومات الحديثة أن توفر كما وفيراً متنوعاً من المعارف التي يمكن أن تسهم في تنمية المجتمعات الإسلامية، تجد أن مراكز المعلومات في هذه المجتمعات تعاني نقصاً حاداً في الكم والكيف.

و بالإضافة إلى ذلك فإن الدول المتقدمة تحتكر مصادر المعلومات الإستراتيجية التي تحملها أقمار الاستشعار عن بعد، وتحجبها عن الدول الإسلامية، وقد أعطى هذا الوضع لهذه الدول مزيداً من السيطرة والتفوق في الوقت الذي لم تستطع المؤسسات الإعلامية في العالم

الإسلامي، أن تحقق شيئًا يذكر في هذه المنافسة، وهذا الصراع الدائر في الساحة الدولية, إن الواقع الحالي للعرب والمسلمين بعد أمراً يدعو للأسف، فنحن نعتمد على وكالات الأنبياء العالمية في نقل المعلومات بين أجزاء وطننا العربي و الإسلامي،ونقبل تعريفاتهم وتصنيفاتهم، وننقلها حرفيا دون تبصر، وقد أقبلنا على شراء التكنولوجيا، ولم نسع إلى تعلمها، فكان موقفنا من التقدم التكنولوجي موقف الزبائن، بينما وقف غيرنا هذا التقدم موقف التلاميذ، فتعلموا وتقدموا وطوروا أنفسهم، ونافسوا القوى الكبرى، وفرضوا إنتاجهم، وحافظوا على تراثهم ، بينما وقع العرب والمسلمون في أخطاء قاتلة، ومارس إعلامهم دوراً لا يتفق مع حركة الأحداث وسرعة إيقاع الحياة"[1].

- تحدي الافتقار إلى نموذج القدوة في النشاط الإعلامي: " تكمن فاعلية القدوة في أنها تقوم على غريزة التقليد والمحاكاة، وهي من أقوى الغرائز البشرية التي تغني عن فصاحة اللسان وقوة البيان وفن القول، لأنها ترسخ المضمون أو الفكرة المستهدفة أو السلوك المطلوب في عقول الجماهير ونفوسهم، من خلال صياغة الرسالة الإعلامية صياغة عملية مدعومة بالأفعال وليس بالأقوال وحدها. وفي ذلك يقول تعالى : ﴿**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَبْ أَفَلَا تعْقِلُونَ** ﴾ [سورة البقرة الآية 44] لقد كان سيد الدعاة صلوات الله وسلامه عليه نموذجا متميزا، ... وقد نهج أصحابه المخلصون رضوان الله عليهم نهجه، فكانوا قدوة حسنة نجم عنها توسيع نطاق المعتنقين للإسلام، فقام الإسلام على رقة أبي بكر، وحزم ،عمر، وبذل ،عثمان وفدائية علي بن أبي طالب رضي الله لقد كان كل واحد من هؤلاء الأربعة أمة في مجال القدوة عنهم .التي اقتدى بها الصحابة، ويقتدي بها المؤمنون إلى يومنا هذا....

ومن هنا يصبح على كل من يتصدى للعمل في حقل الإعلام الدعوي، أن يدرك أن عدم انسجام القول مع العمل ينذر بردود فعل عكسية ... فإن الإعلامي المسلم يجب أن يتسلح بصفات علمية وعملية وأخلاقية... إن الدعاة ورجال الإعلام، يكسبون بسلوكهم أكثر مما يكسبون بالخطب والمواعظ، ذلك لان الناس ينظرون إليهم بإعتبارهم نماذج حية لما يدعون

[1] محي الدين عبد الحليم , إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت و المعطيات العصرية , مجلة كتاب الأمة , الدوحة-قطر , وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية , العدد:64 , ربيع الأول 1419 , ص: 98-100

إليه... كما يجب أن يكونوا نماذج حية للتواضع، وخفض الجناح والتودد، والزهد في مطالب الدنيا، وأن يبتعدوا عن العنف والمشقة، امتثالاً لقول الله تعالى : ﴿**وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ هُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأُمِّي** ﴾ [سورة آل عمران الآية 159] "[1]

- تحدي أزمة منابع المعلومات والمصطلحات و التوثيق الإعلامي: " إن أكثر المصادر التي تؤخد منها الأخبار يمولها أناس ضعيفو الصلة بالإسلام إما أن يكونو عمالة للغرب أو مرتزقون , أو غير مسلمين أصلا ,و هؤلاء لا يهمهم حرمة الإسلام والمسلمين بقدر ما يهمهم النشر لذات النشر إن لم يكن لذات تشويه صورة الإسلام ولذا يجب على المسمين أن يبذلو قصارى جهدهم في إيجاد فحول الإعلام من أوساط رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الذين يتمتعون بمستوى روحانية رفيع ...كما أن كثيرا من الإعلامية الإسلاميين لم ينتبهوا إلى ما يسمى حرب المصطلحات المخترعة لحرب الإسلام... مثل اليمين الإسلامي واليسار الإسلامي، و الإسلام الراديكالي ، وما إلى ذلك من المصطلحات المبتكرة لحرب الإسلام ويلحق هذه المصطلحات التي حولت عن معناها الأصلي مثل الجماعة و الجهاد و الخلافة و الإخوان , هذه المصطلحات أعطت المعنى السلبي المخيف فيجب على الإعلاميين المسلمين ألا يقلدوا أعداء الإسلام في كيفية استخدامهم لهذه المصطلحات ويتحتم عليهم الوقوف بالمرصاد في تصحيح الاستخدام لتلك المصطلحات ,كما أن تكنولوجيا المعلومات، تضبط كل شيء بشكل دقيق بفضل العلوم التكنولوجية المعاصرة ... ورغم اعترافنا بمحدودية مستوى الإعلاميين المسلمين إلا أننا في نفس الوقت نحرضهم على التحرك الحثيث نحو التقدم العلمي والاستفادة من كل ما جاء به العصر الجديد "[2]
- تحدي اللغة العربية في وسائل الإعلام: " تأتي اللغة في مقدمة عوامل الحفاظ على الهوية...هذه اللغة التي يشهد لها الخبراء والمفكرون بأنها تمتاز عن سائر اللغات بالقدرة على إيصال المعاني بأقصر الطرق، كما تتميز بالسعة والمرونة والوضوح والدقة في قواعد النحو والصرف، يقول الحق

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق) , ص143-147

[2] أحمد عبد الملك , مجلة الثقافة الإسلامية و الإنسانية , ماليزيا , العدد:22 , 2020 , ص:156-157

جل وعلا: ﴿ **إنا أنزلته قرآنا عَرَبيا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾ [سورة يوسف الآية:2] ويقول سبحانه: ﴿**كتب فضلتْ آياتُهُ قُرانَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ﴾ [سورة فصلت الآية: 3] .

ولقد أدى الإبتدال واستخدام بعض الألفاظ والكلمات الهابطة التي تتردد على ألسنة الممثلين والضيوف ومقدمي البرامج في وسائل الإعلام وعدم الحفاظ على الحد الأدنى من الأصول والقواعد اللغوية، إلى تحجيم للغة العربية، والاستخفاف بقواعدها وإهمالها، والترويج للسوقية وشيوع الكلمات والمصطلحات غيرا اللائقة ( وانتشرت الدعاوى التي تطالب باستعمال العامية بدلاً من الفصحى، بحجة أن الفصحى لا تلبي احتياجات الجماهير العريضة من المواطنين ... ومن ثم فإن هذه الوسائل تتحمل مسؤولية محورية في الحفاظ على اللغة العربية، وتقويم اللسان العربي ورعايته، وتصحيح الأخطاء، وحماية الجماهير من الانحراف بها، لأنه إذا ظلت أجهزة الإعلام تهمل الأداء الصحيح للغة العربية فسيبلغ الانهيار الثقافي و اللغوي مداه. "[1]

- تحدي الصراعات والخلافات بين البلاد العربية والإسلامية : " إنه على الرغم من كل عوامل التوحد والانسجام التي تظلل المنطقة العربية منذ ظهور الإسلام حتى الآن، إلا أن الخلافات بين النظم العربية في العصور المختلفة كانت هي السمة المميزة لهذه الأمة ... و اتسمت العلاقات العربية بالانفعال والضوضاء، وممارسة دور الرقابة والمنع ، فأساء العرب إلى أنفسهم أكثر مما أساء لهم الآخرون... وقد إستفاد أعداء الإسلام من هذه الخاصية المميزة للشخصية العربية، فبدءوا منذ الحروب الصليبية في تغذية أسباب الخلاف، الإثارة الفتن وتوجيه قوى الأمة لما فيه دمارها وتخلفها وتمارس أجهزة الدعاية الدولية هذه الأساليب بكل شراسة ضد المسلمين، بهدف تشكيكهم في دينهم، واعتبار الإسلام هو السبب الرئيس في تخلفهم، ويراهنون على ذلك بأن أكثر شعوب العالم فقراً وتخلفًا وتشرذما وكراهية لبعضها، هي الشعوب الإسلامية، وأكثر أنظمة الحكم استبداداً وظلما وقهراً لشعوبها الأنظمة التي يقودها مسلمون .. وفي هذا الإطار تستخدم الأنظمة الإعلامية المعادية عدة أساليب لتفتيت وحدة الأمة العربية وإضعافها باعتبارها الحصن الأول للإسلام، من أبرزها ما يلي:

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص158-153

1- اختلاق المشاكل السياسية على الحدود

2- العمل على إغراق المنطقة العربية بالخمور والمخدرات

3- استغلال الأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية في كثير من البلاد الإسلامية

وتتحمل أجهزة الحكم ووسائل الإعلام ورجال الفكر مسؤولية هذه الصورة وتعريف العالم بهويتنا الإعلامية والثقافية, لقد آن الأوان لأن ينظر المسلمون إلى بعضهم في صفاء وتسامح دون تعصب، وأن ينبذوا عوامل الفرقة والتشتت، ويرسخوا أسباب الوحدة والتآلف، لتقديم صورة جيدة لواقع مشرق يسوده الوئام والحب والإخاء، من خلال تخطيط إعلامي مشترك يستفيد من الإمكانات المتاحة كافة."[1]

## المطلب الثاني: التحديات الإعلامية الخارجية للدعوة الإسلامية

في ظل هذه الأوضاع الإعلامية المتردية، تم حصار العالم الإسلامي إعلاميا بوسائل النشر و القنوات التي تنتهج مخططات للتنصير، وضرب الدين الإسلامي، تعمل على تكريس مشروعاتها واستدراج المسلمين بعيداً عن قضاياهم ، بما تقدمه في قوالبها الإعلامية من إغراءات مادية، و إيحاءات جنسية، وضرب في السلوك و الهوية والعادات والأعراف والقيم الإسلامية , ولكي تحافظ الدول الإسلامية على دينها وهويتها ، يجب بالضرورة أن تصبح دولاً منتجة إعلاميا ، ولابد أن يسمع صوتها دوليا, حتى تؤدي رسالة التبليغ وتأصل لدينها و تحفظ كيانها وتوصل الإسلام لكل الأصقاع وتقف شامخة كما أراد الله لها أن تكون.

- تحدي العلمانية والتغريب في العالم الإسلامي: " أفرزت الساحة العربية الإسلامية المعاصرة عدداً من الذين تعلموا في الخارج، وانبهروا بالنمط الغربي في أسلوب العمل والحياة...لم يكتف هؤلاء بالتعالي و الغرور، بل سولت لهم أنفسهم التطاول على ثوابت العقيدة وراحوا ينادون بتطويرها كي تتوافق مع متغيرات العصر ... فهذا يطالب بتطوير العلاقة بين الشاب والفتاة لتكون علاقة متحضرة، كحضارة الأمم القوية وإبطال العمل بأحكام الدين، كتعدد الزوجات وارتداء الحجاب، بدعوى أنه يكفي ما عانته المرأة من ظلم الرجل المسلم سنوات طويلة، حتى

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص125-128

حولها إلى دمية أو قطعة أثاث يضعها حيث يشاء.. وذاك يطالب بإباحة الخمور والفجور تماشياً مع نمط الحرية التي يعيشها الإنسان في دول غزت الفضاء... وهم يطالبون بعصرنة الدين، وتهميش علومه في المناهج العلمية بالمدارس والمعاهد والجامعات، حتى تتحول هذه العلوم إلى مواد مساعدة لا يتهم بها الطالب.

كما ينادون بفصل علوم الإسلام عن علوم الحياة فيكون هناك قانون إسلامي وقانون مدني، واقتصاد إسلامي و اقتصاد غير إسلامي، وتربية إسلامية وأخرى غير إسلامية !وهنا تقول لهؤلاء الذين يرون في الدين وعلومه حجر عثرة في سبيل التقدم الذي ينشدونه: ماذا لو تم تديين» العصر بدلاً من عصرنة الدين؟ , وتديين العصر، يعني الانطلاق إلى علوم العصر وفنونه وتقنياته، وتحفيز العلماء والباحثين إلى الإبداع والابتكار من منطلقات دينية لتحقيق الخير والفضيلة لشعوبهم .

إن تديين العصر لا يعني التخلف والجمود... إن الدين حين يحكم، فهذا يعني حكم الفضيلة والأخلاق والمثل العليا، والارتقاء بالإنسان، وإثراء قيمه الروحية ودفعه إلى إعمار الكون واستكشاف كنوزه والإفادة منها... وهذا ما حققه المسلمون حين كانت لهم السيادة والريادة العلمية، فقد كانوا نماذج متفردة في العلوم والفنون، وقد نشروها أينما حلت أقدامهم وتسربت عنهم إلى أوروبا، فكانوا سببا في نهضتها وارتقائها وتؤكد أحداث التاريخ أنه لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة أوروبا الحديثة عدة قرون، ويكفي أن تعرف أن ترجمات العرب العلمية كانت المصدر الوحيد للتدريس في جامعات الغرب نحو ستة قرون. "[1]

- تحدي اختراق الإعلام الجديد لهوية الشباب المسلم : " تتمثل مظاهر اختراق هوية الشباب المسلم عبر الفضائيات والإعلام الجديد فيما يلي:

1. الترويج لقيم الحضارة الغربية ...بصورة مبهرة تجلب الأنظار ومن ثمة القلوب والعقول بالتطبيع مع الهيمنة وتكريس الإستتباع الحضاري للثقافة الغربية
2. التقليل من قيمة الثقافات الوطنية وفرض ثقافة القوى المالكة للإعلام الجديد... وهذا كله يعد اغتصابا ثقافيًا وعدوانا رمزياً على سائر الثقافات الأخرى

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص108-112

3. إيجاد الدوافع لتطويع عقول الشباب ووجدانهم للتعايش مع الثقافة الجديدة ...وذلك يعود أمامنا إلى غياب الوعي والإدراك الكامل لمفهوم التبعية في العالم الثالث
4. السعي لإحلال اللغة الإنجليزية محل اللغة العربية و تعد اللغة أداة مهمة اعتمدتها مراكز العولمة والإعلام الجديد في بسط هيمنتها الثقافية
5. نشر المواد الإباحية وإتاحتها بسهولة عبر آليات الإعلام الجديد في ظل استشراء العنوسة وتأخر من الزواج بين الشباب المسلم، حيث أمسى شبابنا مستهدفا أساسيا لهذه المواد الخطرة
6. إشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك، والتمكين للشراهة الاستهلاكية... وفرض النموذج الأمريكي المراد بكل أشكاله على العالم
7. إشاعة ثقافة العنف... في المجتمعات الإسلامية وقتل أوقات الشباب بتضييعها في توافه الأمور وبما يعود عليهم بالضرر البالغ في دينهم وأخلاقهم وسلوكهم وحركتهم في الحياة
8. نشر الثقافة الغربية اللادينية، وتتبع الموضات الاجتماعية.
9. بث اليأس وحرمان الشعوب المسلمة من اللحاق بركب التقدم، ولعل ذلك مرجعه إلى تفشي الأمية فيها, والعولمة تقوم على تقنية عالية لا تملكها كثير والمجتمعات في الدول النامية والمتخلفة
10. التشويش على منظومة القيم وتوجيه الخيال وقولبة السلوك و...السيطرة على الإدراك وإخضاع النفس وتعطيل فاعلية العقل. "[1]

- تحدي الحرب النفسية الموجهة ضد المسلمين :" الحرب النفسية هي أخطر أنواع الحروب المعاصرة، فهي حرب أيديولوجية عقائدية تستهدف تحطيم الروح المعنوية، عن طريق زلزلة الأفكار، وتغيير السلوك واغتصاب العقول وشل الإرادة، وزرع الهزيمة، وغسيل المخ عن طريق إعادة تشكيل الفكر الإنساني وهي عملية تغيير الاتجاهات النفسية عن طريق العمل على توجيه هذا الفكر ضد إرادة الفرد ومعتقداته، مستخدمة في ذلك معطيات علم النفس بصفة عامة وعلم النفس العسكري بصفة خاصة، لإحراز النصر، وتحقيق الأغراض المستهدفة وتعتبر الحرب النفسية أمضى سلاح تستخدمه الدول في الحرب الحديثة، لأنها تؤدي دوراً فعالاً في قتل إرادة

[1] أحمد محمد علي محمد سليمان , التربية الإعلامية ومواجهة مظاهر الإختراق و تحديات الإعلام الجديد , مجلة كلية التربية , جامعة الأزهر , العدد:170 , ج:06 ,أكتوبر2016 ,ص291-294

العدو .ومن أهم أساليب الحرب النفسية نشر الشائعات، وإثارة القلق وبث الفتن وعدم الاستقرار... وهنا يأتي دور الإعلام الدعوي ليتحمل مسؤوليته في تحصين المسلمين ضد أساليب الحرب النفسية، مستلهما في ذلك آيات القرآن الكريم التي تؤكد على المبادرة والاستعداد لمواجهة العدو، تصديقا لقوله عز وجل : ﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ. عَدُوَ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ و آخَرِينَ مِن دُونِهِمْ اللهُ يَعْلَمُهُم** ﴾ [سورة الأنفال الآية:60] .

ولن تتحقق له القدرة على هذه المواجهة إلا بالعمل على تلافي السلبيات التي تشوب الواقع الإسلامي، وإطلاق حرية الإعلام، وتحديث وسائله .. ومواجهة هذا الواقع، تتطلب تخطيطا علميا، وتنسيقاً عملياً. "[1]

- تحدي التنصير والتبشير والإستشراق : " يستثمر المنصرون أساليب الغزو الحديثة والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمعات الإسلامية، مستهدفين من وراء ذلك إضعاف العقيدة في قلوب أبنائها, ... وإذا حاولت المقارنة بين الإرساليات التبشيرية في القرون الماضية وإرساليات هذا القرن، تقول: إن الأولى استمدت قوتها من القوى الاستعمارية الغازية لبلاد العالم المختلفة.

أما الآن فإن هذه الإرساليات تقوم بتطوير نفسها كي تتوافق مع الظروف المعاصرة، ولعل أبرز مظاهر هذا التطور هو تقديم الخدمات الصحية والتعليمية، بالإضافة إلى المعونات الغذائية والدعم الاقتصادي... وتؤدي المنظمات الإذاعية المسيحية الموجهة إلى العالم الإسلامي دوراً كبيراً في مجال الإعلام التنصيري الفعال، ومن أبرز هذه التنظيمات:

1. راديو الفاتيكان: وهو صوت دولة الفاتيكان الكاثوليكية الرسمي، وقد بدأ إرساله عام ١٩٣١م، ويذيع بثلاثين لغة من بينها اللغة العربية بصفة خاصة ويوجه بثه إلى الشرق الأوسط والشمال الإفريقي

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص128-132

2. صوت الإنجيل : Voice of Gospel :وتبث هذه الإذاعة برامجها من أديس أبابا عاصمة إثيوبيا، ويوجد لها استوديوهات في نيجيريا وتنزانيا والكاميرون ومالاجابي ، وتبث هذه الإذاعة ٢٠ ساعة يومياً باللغة العربية، مما يكشف عن توجهاتها التي تستهدف المسلمين العرب والأفارقة
3. إذاعة وبالحب الأبدي نكسب إفريقياWinning Africa : Eternal Love، وهي من أشهر الإذاعات المسيحية الموجهة إلى إفريقيا
4. إذاعة صوت طنجة : وهذه الإذاعة من أوائل الإذاعات التي قامت بتوجيه برامج تبشيرية باللغة العربية إلى الناطقين بها، وقد بدأت بثها من مدينة طنجة بالمملكة المغربية عام ١٩٥٤م، على يد أحد القساوسة الأمريكيين .

وفي المقابل فإننا إذا استعرضنا أحوال وسائل الإعلام في البلاد الإسلامية، ستجد أنها تعتمد على الفكر الأجنبي، وهي وسائل غير قادرة على المواجهة وتصحيح الصورة النمطية الخاطئة عن الإسلام والمسلمين في العالم ...وهكذا يتضح لنا مدى بشاعة الخطر المحدق الذي تتعرض له الأمة الإسلامية، نضعه أمام صناع القرار الإعلامي في العالم الإسلامي، كي يتحملوا مسؤولياتهم الدقيقة في هذا الصدد، ويستثمروا الطاقات المتاحة والإمكانات الممكنة لمواجهة هذه الأخطار المحدقة بالإسلام والمسلمين. "[1]

لقد تبين من خلال تشخيص التحديات الإعلامية الداخلية و الخارجية التي تواجه الدعوة، مدى تشابك العوامل و التأزم الناتج عنها , إن هذا يتطلب ولاشك تضافر الجهد الإسلامي في وثبة واعية تجمع ما تشتت، وتعيد ضم ما تفتت , فتضع القواعد المضادة وتبعث خطابنا في رحلة جديدة إلى الحياة ولنكون واقعيين فليس من البساطة بما كان أن نجد والصفة العلاجية للتحديات الراهنة بسهولة لكن لابد من توفر حد أدنى من المساعي التي تحقق وجود الذات المسلمة ولن يكون ذلك إلا بولادة خطاب إعلامي إسلامي يبث الأمل و الطموح بإحداث التغيير و الإصلاح تجسيدا لآمال الناس وكبحا لآلامهم .

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص111-121

## المطلب الثالث : التحديات التي تواجه الدعوة في ظل الإعلام الجديد

في ضل التدافع الحضاري يمر على الإسلام عديد التجارب الغربية وما يحيط بها من مخاطر رغم ما إمتلكه من أسباب التقدم المادي , إلا أنها بكسرها للإطار الديني و الأخلاقي الذي هو الحائط الحامي لكل نهضة, صرعتها المادية والإنحراف و تعثرت وتصدعت ومضت تواجه الحياة بغير درع يحمي ظهرها, فإنجرت وراء أهواء النفس وتغييب الشرف و تغليب الملذات والشهوات فانتهت بها إلى أزمة أخلاقية حادة , وهم الآن يهدفون لإفشائها بين المسلمين قبل البحث عن حلول لأنفسهم منها .

أولا : إذابة الشخصية : " إن التحدي الكبير الذي يواجه المسلمين والعرب اليوم : هو القضاء على أصالة هذه الأمة وشخصيتها وكيانها النفسي والروحي والعقلي ... من أجل احتواء هذه الأمة في بوتقة الأممية أو العالمية حتى نفقد طابعنا الأصيل وروحنا الحق . ولقد استمات المسلمون أحقاباً دون إن يتحقق هدف عدوهم فيهم ولم يحرصوا على شيء قدر حرصهم على ألا تذوب شخصيتهم ذات الطابع الخاص ، الرباني المصدر ، الإنساني المظهر في الأمم لأنهم إنما جاءوا ليقيموا هذه الشخصية في الأرض ويثبتوا دعائمها . قال تعالى: ﴿ **صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً** ﴾ [سورة البقرة :الآية138][1]

ثانيا : إخراج المسلمين من أصول فكرهم ومقومات كيانهم : وذلك بتحريف مفهوم الإسلام وإخراجه من طابع التكامل الجامع بين الدين والدنيا والعقل والقلب والروح والمادة ومحاولة تصويره دينا لاهوتيا تعبديا وذلك بإمتصاص ابرز معالم الجهاد والشريعة الإسلامية والإمعان في القضاء عليهما بالتزييف وطرح دعوات لها طابع الخروج من ضوابط النفس والمجتمع بالتحلل من الحدود التي أقامتها الشريعة الإسلامية حماية للنفس الإنسانية والكيان الإنساني من الانهيار والسقوط تحت سنابك الخيل الغازية المغيرة.

ثالثا : تزييف مفاهيم الترابط الجذري الوثيق بين العروبة والإسلام : يطرح مفهوم القومية الوافد الذي يختلف اختلافاً واضحاً، عن مفهوم العروبة في جذورها الأصيلة المرتبطة بالتوحيد منذ

[1] أنور الجندي , التحديات في وجه الدعوة الإسلامية و العالم الإسلامي , المكتبة العصرية , ص:36-36

دعوة إبراهيم والمتمثلة في إسماعيل جد العرب وقد كانت العروبة دائما وعاء الإسلام وكان العرب حملة لوائه إلى أقصى الأرض وما زالوا مرجوون الجولة جديدة يحملون فيها الإسلام إلى العالم كله ويعيدون بناء حضارة التوحيد في مواجهة الحضارة الوثنية التي تصدعت وانهارت قوائمها حين خرجت عن قواعد التوحيد والعدل والأخلاق والإيمان بالغيب والبعث.

رابعا: مسؤولية الرسالة و التبليغ: المسلمون اليوم وهم يدخلون عصرا جديدا من امتلاك الثروة والطاقة يجب أن يعرفوا مسئوليتهم الخطيرة تجاه الرسالة التي أنيطت و وكلت إليهم فعليهم تبليغ هذه الرسالة إلى البشرية الحائرة التي تتطلع إلى ضوء من الهدى بعد أن وصلت بها الأيديولوجيات والمذهب المادية غاية التمزق النفسي والتدمير والغربة والقلق ، وهي ما تزال تكمن في ركام الفكر البشري عن طريق وثني فإذا هي تتخبط بين الفلسفة المادية الغربية و...الوثنية البوذية والهندوسية ومخلفات الباطنية والمجوسية التي ما يزال يبعثها الغرب ليضرب بها توحيدنا ووحدتنا ومن حق رسالة الله علينا أن نبلغها للناس جميعاً ... ولن يتقبل الناس منا هذه الرسالة إلا إذا كنا نحن مثلاً أعلى لها. "[1]

خامسا: الغزو الفكري : " لقد أدرك أعداء هذا الدين السمح الكريم في وقت مبكر، بأن الهيمنة العسكرية على البلاد الإسلامية لا تكفي لأنها لا تضمن تأييد التبعية والإلحاق أما ما يضمن لهم هذا الهدف فهو التغيير الناعم أي تغيير العقول والأفكار وإعادة تشكيلها وفق إرادة الغالب أو المهيمن بنموذجه الحضاري وعطائه العلمي والمدني ... ولا شك أن كل متابع لوسائل الإعلام الغربية، يلحظ تلك المواد والبرامج الموجهة لتشويه صورة الإسلام والمسلمين والإساءة إلى معتقداتنا وشعائرنا وأعلامنا وتاريخنا...وقد كرست شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وكذلك الفضائيات وغيرها من وسائط الاتصال المعاصرة هذا التوجه بشكل ملحوظ لا يخفى على أي أحد من الناس. "[2]

---

[1] أنور الجندي , (مرجع سابق) , ص:36-40

[2] إبراهيم نويري , أهم التحديات المعاصرة في طريق الدعوة , مجلة الجامعة الأسمرية , تبسة-الجزائر, جامعة العربي التبسي , العدد:20 , سنة :2011 , ص:243

## المطلب الرابع : إشكاليات الصناعة الإعلامية الإسلامية

إن الواقع المتردي الذي تعيشه المجتمعات الإسلامية المعاصرة تنعكس صورته على مرآة الإعلام فيجسد ما آل إليه واقع الإعلام الديني اليوم , إن الإعلام الإسلامي بمقدوره أن يؤدي دورًا محوريا في النهضة , ولكن ذلك لا ينفك تزامنا مع وعي الناس– أي صحوتهم – بأن يزيحوا عن أجسادهم وأرواحهم وعقولهم أغطية التخلف. ومن ثم يأتي دور الإعلام الإسلامي في مواجهة هموم العالم الإسلامي بمجملها، علاوة على أنه بتخصصه يواجه هذه الهموم إضافة إلى همومه الخاصة بدأ من إشكاليات الصناعة الإعلامية الإسلامية والتي من أهم مطباتها ما يلي:

- إشكالية المرجعية الفكرية للنشاط الإعلامي الإسلامي : "أن الإعلام لا يعمل إلا ضمن إطار مرجعي يحكم نشاطه ويحدد غاياته، فالإعلام الصهيوني محكوم بعقيدة آل صهيون، فهي الإطار المرجعي ،له وعليها تقوم مخططاتهم... ومنه فإن العمل الإعلامي لابد أن تحكمه مرجعية فكرية تحدد له رؤاه الفكرية وتمده بالزاد الروحي والقوى المعنوية اللازمة لكي ينجح في إقناع الجمهور واستمالته أو تحييده... وتكمن المرجعية الإسلامية في الاستمساك بما أنزل الله.

كما يدرك الجمهور المسلم أيضاً أن عقيدته هي العقيدة الحق التي حفظها الله عز وجل في كل العصور وكافة مراحل التاريخ، وفي ذلك يقول الله عز وجل : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ** ﴾ [سورة الحجر:الآية : 9] الحقيقة، أنه لن يتحقق أي إنجاز أو نصر للمسلمين إلا إذا استلهمت أجهزة الحكم وقنوات الفكر ووسائل الإعلام روح الشريعة، وطبقت أوامر الحق. "[1]

- إشكالية الإسلام و الإعلام الدولي : " تظهر الساحة الدولية أن النظام العالمي السائد حاليا في مجال الإعلام يقوم على سيطرة القوى الدولية الاحتكارية الضخمة، ولم يعد في إمكان الكيانات الإعلامية الصغيرة الوقوف أمام هذه القوى... وقد نجم عن ذلك أن الدول المتقدمة أصبحت تفرض رؤيتها على الدول الإسلامية، من خلال التحكم في المعلومات والأنباء التي تتم معالجتها بطرق تناسب أفكار هذه الدول... وفي ظل الأوضاع الإعلامية المتردية، نجد أنه تم حصار

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص: 88-97

العالم الإسلامي بوسائل النشر وقنوات الفكر التي تؤدي أدواراً مخططة للتنصير، والتشكيك في الدين الإسلامي، وتنشط في دعم الصهيونية وتكريس مشروعاتها التوسعية على حساب العرب والمسلمين.

ينبغي التأكيد على أن هذا الواقع الإعلامي، يتطلب إقامة نظام دولي جديد تتحقق فيه العدالة، ويتم فيه تبادل المعلومات بموضوعية ونزاهة وتجرد... وحتى تحافظ الدول الإسلامية على الاستقلال الثقافي، فإنه من الأهمية أن تصبح دولاً منتجة في القطاعات الإعلامية المختلفة، لا مجرد دول مستهلكة تعيش عالة على الدول الكبرى... فالأمر يحتاج إلى أساليب محددة وفعالة، وتخطيط علمي، ونوايا طيبة، ورغبة صادقة، وفهم صحيح للوضع العالمي الراهن. [1]"

- إشكالية البحث العلمي في مجال الإعلام والدعوة : " إن ممارسة البحث كإحدى الوظائف الأساسية في أجهزة الإعلام العربية والإسلامية، لا تزال تعاني من عدم الاهتمام واللامبالاة، وقد يكون ذلك سبب نقص الكوادر البحثية، وضعف الإمكانات الفنية، أو ضآلة في لميزانية المخصصة لذلك، ومن ثم فإن المشكلة ليست مشكلة معرفة، لأن الأساليب العلمية البحث أصبحت معروفة، وأصبح في الإمكان تطبيقها متى توافرت الرغبة لذلك والإمكانات التي تساعد على تحقيق الغايات المستهدفة,وإذا كان الإسلام قد فرض التطور على أهله فرضا، بالحض على الدراسة والبحث ...بقوله عز وجل : ﴿ **يرفع الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَتٍ** ﴾ [سورة المجادلة الآية 11] .

إذا ما استعرضنا الإطار العلمي الخاص بالنشاط الدعوي والإعلامي فسوف نواجه عدد من الصعوبات التي من أبرزها: عدم الاتفاق على المصطلحات والمفاهيم الدعوية والإعلامية المطروحة على الساحة العلمية والتركيز على البحوث النظرية، في الوقت الذي تقل فيه البحوث التطبيقية والميدانية، إضافة إلى نقص الدراسات والبحوث التي تحقق المطابقة بين

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص69-77

المصطلحات والمفاهيم الحديثة، ومصادرها في القرآن الكريم والحديث الشريف، وعدم كفاية المناهج الحالية في دراسة الإعلام الدعوي. "[1]

- إشكالية غياب التخطيط العلمي في النشاط الدعوي و الإعلامي : " إذا استعرضنا التاريخ المعاصر، وقمنا بتحليل موضوعي للهزائم والنكسات التي أصابت أمة العرب والمسلمين، سوف يتأكد لنا أن غياب التخطيط العلمي كان وراء كل المصائب التي حاقت بها، وتسببت في تخريب البلاد وإفساد العباد .

ومن ثم فإنه إذا تم وضع خطة علمية سليمة، وإعداد حملات إعلامية متكاملة الأبعاد ومتناسقة التخطيط تخاطب عقل الإنسان، فإن استراتيجية الدعوة والإعلام ستتمكن من تشكيل رأي عام عالمى مناصر للإسلام، ومؤيد له، كما ستتمكن من تحييد العناصر التي تناصبه العداء. وهذه العملية في حاجة إلى إعادة نظر في كل ما يكتب أو يُذاع عن الإسلام والمسلمين، وإعداد الردود المناسبة، وتوضيح الحقائق أو تصحيحها أو تعديلها، وهذا يتطلب ترجمة الإصدارات المتميزة من المطبوعات الدولية والبرامج والفقرات التي تتناول الإسلام بصورة موضوعية و أمينة... وبناء على ما تقدم فإن فهم المجتمع الدولي للقضايا الإسلامية يتوقف على وضع خطة إعلامية صحيحة، واختيار الوسائل والأدوات والطرق الفعالة والمناسبة...من خلال استراتيجية علمية يتم فيها إعداد الحملات الإعلامية المخططة، وتأهيل الكوادر البشرية المدربة، وتوفير الإمكانات المادية الكافية والقادرة على تشكيل رأي عام. "

- إشكالية الكوادر الدعوية الإعلامية : " يأتي توافر المهارات الدعوية في مقدمة عوامل نجاح أو فشل الخطط الإعلامية. وفي غياب عناصر مؤمنة برسالتها، متفهمة لطبيعة عملها، دارسة لفنون الإعلام ونظريات الاتصال، عارفة بلغة الحوار والنقاش يتوافر لها الذكاء والفطنة، والخلفية الثقافية والموهبة القطرية، والملكات الضرورية .[2]

---

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق) , ص162-164

[2] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق) , ص158-162

في غياب هذه العناصر، فإن خطط الإعلام الدعوي لن تستطيع تحقيق أهدافها، حتى لو توافرت لها الوسائل التقنية المتقدمة والإمكانات المادية الكبيرة، لأنه إذا كان المضمون قويا، وكانت وسيلة الإعلام المستخدمة تتمتع بقدرات فعالة، ثم تفتقر هذه الخطط إلى دعاة وإعلاميين متمرسين ، فإن هذا سيقضي . حتما على كل احتمالات نجاح العمل الإعلامي، حتى لو كان الموضوع يعالج جوانب هامة، ويتناول قضايا حيوية .ومن ثم فإن أجهزة الإعلام والدعوة الإسلامية، إذا لم تباشر العمل والإدارة والتخطيط، من خلال كوادر على المستوى العلمي والخلقي الرفيع، فإن المردود سوف يكون سلبيا ولن تستطيع الدعوة الإسلامية مواجهة خصومها، ويرجع ذلك إلى أن هذه الكوادر تتحمل مسؤولية تصحيح الفكر الخاطئ، وتعديل السلوك المعوج، ووضع الأمور في نصابها الصحيح .

إن الداعية أو الإعلامي المسلم، يجب أن يعرف كيف يقرأ ويسمع ويشاهد ما يدور حوله بعين ناقدة وفكر نافذ حتى يستطيع أن يؤدي دوره بكفاءة وفاعلية، ويجب أن يكتشف الطريقة الصحيحة للتعبير عن الفكرة التي لديه، والتي يستطيع أن يؤثر عن طريقها في أكبر عدد ممكن الناس، الآن الإعلام الناجح يشعر مستقبل الرسالة أن القائم بالاتصال يتحدث إليه حديثاً خاصاً، ولا يتأتي ذلك إلا إذا كان قادراً على فهم عقلية جمهوره .

إننا اليوم في حاجة إلى دعاة يعرفون لغة العصر، وفنون الاتصال والقدرة على الإقناع .. دعاة يستطيعون مخاطبة هذا العالم المتغير الذي لن يعتنق الإسلام إلا بعد اقتناع، ولن يتعاطف مع المسلمين إلا بعد فهم الإسلام... دعاة يقدمون الحكمة البالغة، ويضربون المثل الأعلى في القول والعمل، ويستطيعون مخاطبة العالم بفعاله المختلفة ودياناته المتعددة وثقافاته المتنوعة . وقد أتاحت لنا التكنولوجيا المعاصرة فرضاً ذهبية لتحقيق هذا الهدف، فرصاً لم تتح لمصعب بن عمير ومعاذ بن جبل ودحية الكلبي وغيرهم ، ولو إكتشف هؤلاء الإذاعات والقنوات الفضائية ووسائل الاتصال الحديثة ما وسعهم إلا الاستعانة بها...وبصفة عامة، فإن الدعاة ورجال الإعلام يجب أن يكونوا مزودين بمهارات الاتصال وعلوم الدعوة اللازمة لهم...فالدعاة والعلماء هم ورثة الأنبياء ومعلوم أن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما، وإنما ورثوا الحكمة والعلم وهم سفراء الأمة إلى الناس. "[1]

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص132-136

إن تحديات و على كثرتها تستوجب منا أن تستعين بخالقنا على تحقيق أهدافنا, بأن نكثر العمل ونقلل مِن جدالاتنا، وأن نستثمر في كل ما هو إيجابي، وأن نصعد بشباب هده الأمة في كل المجالات، وأن نهتم بالتربية والتزكية وأن نعمل على تفجير طاقاتهم وتوجيهها حتى تسُدَّ الثغرات هنا وهناك.

إن ما يحيط بالأمة الإسلامية من تحديات يجب أن ينتج عنه تماسك لهدف , سواء كان فكرة أو مصلحة، فإذا اتحدت الفكرة بالمصلحة كان هذا دافعا للإستقطاب، وفي اندفاع الذات لتحقيق هدفها تصبح التحديات عنصرًا خلَّاقًا وحافزا وعامل لإستنهاض العصبية الدينة و العقدية تجاه كل ما يهدد وجودها .

وبمنظور تحفيزي فإن التحديات المنهالة علينا وبما سلبته منا من مكانه، لم تترك للدعوة الإسلامية في معركتها ما تخسره، فتكون بهذا قد منحتنا فرصة ثمينة لكسب الرهان، باعتباره الخيار الوحيد المتاح لنا غير الفناء، بهدا التفكير وحده و بالثقة في نصر الله تصير التحديات نفسها عاملًا إيجابيًا من عوامل الإندفاع الحضاري, تشق الطريق أمام الأمة و دعاتها لإحقاق دين الله على أرضه.

## المبحث الثالث :

## الإسلاموفوبيا أهدافها و مظاهرها و نتائجها على ضوء الأحداث الراهنة

- المطلب الأول : جذور الإسلاموفوبيا –وقفة مع المصطلح كظاهر
- المطلب الثاني: أهداف الإسلاموفوبيا
- المطلب الثالث : المطلب الثالث : مظاهر الإسلاموفوبيا في الغرب
  - الإسلاموفوبيا في الجانب الإعلامي
  - الإسلاموفوبيا في الواقع الغربي
- المطلب الرابع : نتائج الإسلاموفوبيا كتحدي إعلامي معاصر للدعوة الإسلامية

## المبحث الثالث : الإسلاموفوبيا أهدافها و مظاهرها و نتائجها على ضوء الأحداث الراهنة

### المطلب الأول : جذور الإسلاموفوبيا –وقفة مع المصطلح كظاهرة–

يمكن القول أن ظاهرة الإسلاموفوبيا لها جذور في التاريخ الطويل تتبناها العلاقات المضطربة بين الغرب والإسلام، وعليها شكل الإعلام الغربي صورا نمطية متأصلة حول الإسلام . ربما كان مصدرها الفروقات الثقافية في الماضي ولكن ما تم ملاحظته في الوقت الراهن أنه هناك عدائية مستمرة ضد كل ماله صلة بالإسلام في ظل تقارب الحضارات و الثقافات.

"إنتشر مفهوم "الإسلاموفوبيا ليبين ظاهرة الخوف اللامشروط من كل ما هو إسلامي في الغرب وتعد ظاهرة الإسلاموفوبيا ظاهرة قديمة تزامنا و الدين الإسلامي ذاته ، وإن كانت قد كبرت أصداؤها في عالم اليوم، وبالخصوص في الدول الغربية بعد حادثة تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001 .

إن الحقيقة التي أمامنا أن الإسلاموفوبيا التي نراها اليوم واشتدت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، تجعلنا نتساءل: هل هذا الخطاب الطارئ مرتبط بأحداث 11 سبتمبر 2001 فقط أو قبله منذ التسعينيات من القرن العشرين كما أشار لذلك التقرير البريطاني[1]، أم أن هذا الخطاب ممتد في التاريخ، وله جذور متنوعة دينية وثقافية حضارية؟!

هذا يتطلب منا تحليل هذه الجذور، ومعرفة بداياتها وكيف تحولت إلى مصدر لهذا الخطاب أو بعبارة أخرى كيف شكلت هذه الجذور المتنوعة صورة الإسلام في الغرب تلك الصورة التي صارت تتحكم في مواقف الغربيين من الإسلام والمسلمين وتشكل غشاوة تحجب الحقيقة، وتمنع النقد والتمحيص للمواقف حتى صارت تصدر ضد الإسلام والمسلمين وحضارتهم ووجودهم وهي مليئة بالكراهية غير المبررة واقعيا.

[1] التقرير البريطاني : **تقرير** يرصد **الإسلاموفوبيا في** حزب المحافظين **البريطاني**, وهو تقريرا حول خطط الحكومة البريطانية

في هذا السياق، يمكن القول أن هناك جدران شكلا بخطاب الإسلاموفوبيا اليوم, أحدهما الخطاب الديني لإقصائي الذي تشكل منذ اليوم الأول لتلاقي الإسلام والمسلمين مع بيزنطة والنصرانية، وتطور مع الحروب الصليبية، وأطرته المؤسسة الدينية الكنسية التي استمرت في رسم صورة كارثية عن الإسلام وتنميطه في صورة الهرطقة المسيحية تارة، وبالعدو الهمجي غير العقلاني المدمر تارة أخرى , أما الجذر الثاني فهو الجذر الثقافي الحضاري الذي بدا يتبلور أكثر في خطاب التنوير وفلسفة الأنوار والحداثة التي مهدت لظهور الغرب الحديث ذلك الخطاب الذي حبس نفسه في رؤية توفيقية براغماتية مضطربة تنظر بعين الإنصاف إلى الإسلام تارة وتنظر إليه بعين السخرية والاستهجان والنكير تارة أخرى ثم تحول إلى حقل معرفي تمثل في الاستشراق " [1]

" و هناك من يعتقد أن فكرة الإسلاموفوبيا تعود للعصور الظلامية من القرون الوسطى وبعضهم يرجعها للحروب الصليبية الدينية وآخرون لعصر سقوط الأندلس وطرد المسلمين منها وبعضهم يعتبرها جزءاً من مشروع الحداثة الغربية وقيم المعاصرة فيما لم يتفق الباحثون والمراقبون بعد حول جذور وأصول هذا المفهوم ذلك لعدم إعطاء المفهوم حقه في البحث والدراسة والتقصي العلمي ضمن سياقات أكاديمية, وأقرب الدلالات تعيد جذور مفهوم الإسلاموفوبيا إلى العام 1965 حينما نشر الفاتيكان[2] دراسة ذكر فيها أن عدد المسلمين حول العالم قد تجاوز عدد الكاثوليك لأول مرة في التاريخ وهو تعبير أعطى دلالة على أنه مفهوم دعائي وتحذيري يؤكد أن هناك من يقف وراء التشهير بالإسلام وقيادة حملة دعائية عدائية ... والحال ليس بأحسن منه في بريطانيا أو فرنسا أو هولندا أو السويد فالمخططات الغربية بانت واضحة ومطلقة بعد هيمنة المسيحية الصهيونية التي تعتقد أن الأمريكيون هم شعب الله المختار اختيروا لفرض مشيئته على الأرض على القرار السياسي الغربي والتحكم بصناعة القرار الغربي من

[1] بدران بن لحسن , الإسلاموفوبيا بإعتبارها خطاب كراهية جذورها الدينية و الثقافية , جريدة التمدن ط : 17 , 2022 , ص : 169-170

[2] الفاتيكان : تعتبر الفاتيكان دولة يديرها الإكليروس، ويرأس هؤلاء البابا أسقف روما المنتخب من قبل مجمع الكرادلة, وهي مركز القيادة الروحية للكنيسة الكاثوليكية في العالم والتي يربو عدد أتباعها على 1.147 مليار نسمة.

خلال وفرة رؤوس الأموال التي أحكموا بها قبضتهم على الإعلام الغربي والعالمي بجدارة ناهيك عن العقيدة الدينية التي رسخت قيمها الأصولية البروتستانتية ومجموعة عقائد لاهوتية بقيام إمبراطورية المحافظين الجدد لإدارة حكم العالم وبناء الهيكل في فلسطين وصولاً إلى معركة هرمجدون النووية التي عرفت في رأي العديد من المنظرين بأنها مدركة دينية بين الإسرائيليين والمسيحيين والمسلمين لهذا بدا التحامل و الإسلاموفوبيا في وسائل الإعلام الغربي وكأنها التمهيد لكسب تعاطف العالم ضد المسلمين لكسب معركة الخلاص ."[1]

لقد " أعيد طرح إشكالية المواجهة بين الإسلام والغرب (تزامنا و ) أحداث 11 سبتمبر 2002م التي وقعت في الولايات المتحدة، فأعادت الجدل من جديد وبكثافة عالية، حول العلاقة بين الغرب والعالم الإسلامي، فظهرت مقولات مثل: إنهم يكرهوننا، إنهم يكرهون العالم الحر" وصولاً لمقولة "الإرهاب" "الإسلامي" والربط بين الإسلام والإرهاب في حرب معلنة أطلق عليها "حرب الأفكار التي بشر بها عدد من المفكرين الغربيين منذ نهاية الحرب الباردة، فكرة خلق العدو أو تفصيله على المقاس المتوارثة منذ قديم الزمان... هذا وروّج آخرون لفكرة انتهاء الخطر الأحمر الشيوعي وبروز الخطر الأخضر الإسلامي.

في الحقيقة إن الخوف الغربي من الإسلام ليس بالحداثة التي ينظر إليها، والتي تجعلنا نربطه مباشرة بالحادي عشر من سبتمبر 2001، إنه أبعد بكثير يمتد منذ العصور الوسطى وحتى قبل مجيء الإسلام بنزول الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي الحقبة النبوية رفض كثير من زعماء قريش والعرب في بداية الدعوة الإسلامية الرسالة المحمدية."[2]

الوقوف أمام هذه الآفة الخطيرة التي تمس بالدين الإسلامي يستوجب تضافر الجهود في كافة الأقطار الإسلامية من اجل النهوض بإستراتيجية تامة ترقى بإحكامها وتماسكها إلى مستوى مناطحة الصورة السوداوية التي يسعى الإعلام الغربي إلى حقنها في الأوساط العالمية.

---

[1] حسام كصاي , (مرجع سابق) , ص:43-42

[2] فاطمة باحمان , فضائيات الإعلام و فوبيا الإسلام , مذكرة تخرج لإستكمال شهادة الماستر , جامعة أحمد دراية أدرار , كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية , قسم الإعلام و الإتصال , 2017-2018 , ص: 30

غير أن التخطيط لتلك الإستراتيجية المنشودة يستوجب العمل على ضبط مرجعية المنظومة ووحدتها وتماسكها بذالك تضمن سبل التعامل مع هده الظاهرة.

## المطلب الثاني : أهداف الإسلاموفوبيا

إن كل الظواهر التي نراها اليوم و الموجه ضد الإسلام خاصة لم تكن عبثية النشأة و الظهور أبدا, بل لها أهداف وجدت لأجلها , أهداف تملك نفس الإمتداد و الفكر لمنابع تكن في مجملها الكراهية و الحقد للإسلام.

"من ثوابت السياسة الخارجية للدول هي أن لها أهداف لا تتوانى عن تحقيقها خاصة تلك التي ترتبط بوجود الدولة ذاتها. ومن المعلوم أن السياسة الخارجية وإن تعددت أدواتها، فأنها في كل الأحوال تتجمد في ظاهرتي الصراع والتعاون ولا جرم أن المتغيرات الدولية الإقليمية تفرض على الدول إعادة النظر في أساليب تعاملها الخارجي, فلقد استغلت هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ بما نالت من هيبة، ومنعة، وأمن الولايات المتحدة الأمريكية. في الهجوم على الإسلام والعرب والمسلمين فعلى الصعيد الداخلي، تعالت صيحات تدعو إلى الإعتقال الجماعي غير القانوني للأمريكيين العرب والمسلمين، تماما كما جرى للأمريكيين اليابانيين بعد الحرب العالمية الثانية فيما حفز الحدث أمريكا نحو نمط من العلاقة بالعالم الإسلامي.

لقد أطلقت هذه الواقعة العنان للحديث والكتابة عن الإسلام، ووصفه بأنه دين يقوم في أساسه على العنف واتجه البعض للربط بين الإسلام والإرهاب , أما من ناحية ..." الرؤى الفكرية في أروقة المراكز البحثية، ومراكز الفكرTanks Think التي تمتلك تأثيرها في صنع القرار الأمريكي ... فأنها تبنت أفكاراً أخرى مثل قولها إن الإسلام يشكل إعاقة للديمقراطية. وإنه لا يستجيب لمتطلبات الحداثة، وأن الوجل منه ليس فيما قد يحمله من تهديد للمصالح

الأمريكية في المنطقة وحسب، بل لأن الإسلام في مآله الأخير طبقا لثوابت الرؤية الغربية عصي على الحداثة."[1]

إضافة إلى كل هذا " تلجأ وسائل الإعلام الغربية المعاصرة لتقديم صور نمطية مشوهة، متحيزة في مجملها ضد شعوب وأمم العالم الثالث، والتقسيم الجيوسياسي للعالم بحد ذاته يعد تكريسا للتصادم والتدافع بين ثنائيات الشمال والجنوب الشرق والغرب والعرب والغرب المشرق الإسلامي الغرب المسيحي...الخ.

غير أن الملفت للنظر أن الإسلام (أمة مجتمعا ثقافة وحضارة) ناله القسط الأكبر من القذف والتشويه، تنميط الصورة، منذ فجر النبوة إلى أجل غير مسمى، وبنظرة شاملة على هذه الظاهرة تجد أن وسائل الإعلام الغربية دون استثناء قد اشتركت في ترويج الصورة النمطية للإسلام والعرب, يتم وصم الإسلام بالتطرف والإرهاب وتجري قولبته في طابع الأخر المعتدي المرفوض في المتخيل الغربي, والذي لا يرى في الإسلام سوى السلاح الأبيض والخطر الأخضر.

والمتأمل في السياسة العربية المعاصرة، يلاحظ بما لا يدع مجال للشك أن الغرب يرى الإسلام هو العدو الأبرز له، من خلال هذه الرؤية التي تنبثق وتشكل مواقفه تجاه الدول العربية والإسلامية، وإذا كان الغرب قد حاول تدمير الإسلام من خلال الحروب الصليبية، فإنّه عاد اليوم من جديد وبجيوش حديثة، وفكر جديد، وهدفه تدمير الإسلام "[2]

ومن منطلق هذه الأهداف فقد "شرع العمل بتصنيع ظاهرة الإسلاموفوبيا لتحقيق أهداف معينة وهذا أمر طبيعي ليس لنظرية المؤامرة في العقل الإسلامي وإنما لنظرية صدام الحضارات في العقل الأمريكي والغربي عامة، ومن أبرز تلك الأهداف هي:

**أولاً:** محاولة إقناع العالم أن العرب والمسلمين قاصروا الفهم والرؤية ويعانون من جهل عام و بحاجة إلى وصاية دولية أو بالأحرى أمريكية استعمارية ومن هنا فهم حققوا شروط استعمار

---

[1] توفيق نجم الأنباري , (مرجع سابق),ص98

[2] فاطمة باحمان , (مرجع سابق), ص: 102

البلدان العربية والإسلامية تحت عنوان حماية حقوق الإنسان ونشر الديمقراطية وحماية حقوق الأقليات.

**ثانيا:** تعزيز نظرية الفوضى الخلاقة وترجمتها على أرض الواقع عبر أدوات إسلامية ...حيث مثلت الطائفية العربية الممارسة العملية لفكر ونظرية الفوضى الخلاقة .

**ثالثاً:** تبرير السلاح الإسرائيلي واستعمالاته لضمان التفوق الصهيوني ديموغرافياً في المحيط العربي بعد ضمان تفوقه سياسيا واقتصاديا وأمينا سعيا لنقل اليهود لفلسطين وإعلان القدس عاصمة إسرائيل وإعادة بناء الهيكل والتهيئ لمعركة هرمجدون الفاصلة لهذا تبنت الصهيونية فكرة الإسلاموفوبيا.

**رابعا:** الاسلاموفبيا مسعى للترويج والكسب السياسي لدى بعض الباحثين والمختصين ...وظهور فكرة أعلمة الإسلام ليكون مادة خبرية تحليلا ونقدا ليكتسب وراءها الشخص نجومية وشهرة .

**خامسا:** أن الإسلاموفوبيا تحولت من غطاء سياسي استخدمته الولايات المتحدة في حروبها الخارجية ... "حالة نفسية "مجتمعية .فتجلى ذلك كله في صنع كراهية متقابلة بين الشرق والغرب، والإسلام والمسيحية .كان للغرب دور في صناعة العداء."[1]

## المطلب الثالث : مظاهر الإسلاموفوبيا في الغرب

### الفرع الأول : الإسلاموفوبيا في الجانب الإعلامي

إن الجانب الإعلامي منذ ظهور العولمة أضحى أحد أقوى الأسلحة و أبعدها مدى و أنجعها في التأثير حيث أصبح يلبي التوجهات السياسية و القوى في العالم بأصبح يتحكم في موازين القوى في الوقت الحاضر, وعليه و جب التركيز على الإسلاموفوبيا في الجانب الإعلامي.

[1] حسام كصاي , (مرجع سابق) , ص:47

- " لغة الإسلاموفوبيا : تقوم لغة الإسلاموفوبيا على الفرز والاستقطاب بين (نحن) التي يجري تضخيمها، وهم بمعنى المسلمين الواقفين على النقيض من (نحن)، ولا مساحة مشتركة بينهما ، كما يحتمل المشهد تنوعًا وتعددية,تتعمّد لغة الإسلاموفوبيا تسديد الإساءات والإهانات وتعبيرات الإذلال بحق المسلمين وهي في هذا تستجيب لظمأ نرجسي لدى (نحن) التي اصطنعت، والتي يقتضي تشييد أبراجها العاجية الإطاحة بالآخر الكريه أو النقيض، أي (هم)؛ بمعنى المسلمين. من هنا تحقق التجاوزات والتعديات والإساءات المسددة بعناية إلى المقدسات الإسلامية وظائف مركبة، فالمساس بالمقدسات هو ذروة فعل الإهانة والإساءة والإذلال لمعتنقى الأديان."
- "الإسلاموفوبيا في المواد السمعية البصرية: تنطوي خطابات الإسلاموفوبيا وتعبيراتها على تحيّزات، وهي تزداد تعقيدا في لغة الصورة عنها في لغة النص، ويرتفع منسوب التعقيد في المضامين السمعية البصرية بالنظر إلى توظيفها النصوص والمشهد والصوت وعددا من المؤثرات المتلازمة ,فمثلا تأثير داعش في مجال الرموز المصورة يُفاقم تعبيرات ومشاهد مُتقنة وذات إيحاء واقعي نحن الإسلاموفوبيا المصوّرة؛ لأنه يقدّم بديلا عن رسوم وصور تخيّليّة دفعت بها( صناعة الإسلاموفوبيا ."[1]
- الإسلاموفوبيا المصورة والشبكية الإسلاموفوبيا في الأغلفة وفي الإعلانات : لأغلفة المجلات والكتب والمطبوعات إجمالا تأثيرات جماهيرية تفوق ما يأتي في صفحاتها الداخلية، فهي تعتمد في التواصل الجماهيري على المخاطبة البصرية، فتحظى بفرص إبراز في الواجهات، وعلى الأرصفة، وفي مواقع انتشارها وتداولها .تتجلى في الأغلفة الأوروبية – إذا كان الأمر يتعلّق بشؤون تتصل بالإسلام والمسلمين تعبيرات شتى عن القوالب النمطية التقليدية، وبخاصة التناول الاختزالي التقليدي من خلال المرأة التي لا يرى وجهها، أو التي ترتدي غطاء الرأس مع إيحاءات سلبية في الهيئة والمكونات البصرية، أو من خلال إشارات دينية نمطية تفتقر إلى عامل [الأنسنة] في الصورة، علاوة على وفرة من الصور الحافلة بالعنف والغضب."

[1] حسام شاكر , لغة الإسلاموفوبيا وتعبيراتها الإعلامية في الواقع الأوروبي , رؤية تركية, مقالات الدراسات, العدد:41 , 25-4-2016 , ص:26

- "الإسلاموفوبيا في الشبكات الاجتماعية : منح الفضاء الشبكي فرصا غير مسبوقة لتمدّد التعبير عن نزعات التطرف والعنصرية والكراهية، فالتشبيك الإلكتروني يتيح حتى للظواهر التي تبدو هامشية مجالا للحضور في المشهد والتعبير عن ذاتها، وتنتعش الإسلاموفوبيا في العالم الافتراضي) بما يحرر المحرضين إلى حد ما من الأعراف الأدبية والالتزامات الأخلاقية المعمول بها في العالم الواقعي)، بل إنها تسعى للتنصل حتى من بعض الضوابط القانونية المتعلقة بالقذف والتشهير والتشويه والتحريض؛ وبخاصة من خلال الخروج عن الجغرافيا المباشرة التي تخضع لنظام قانوني محدّد، علاوة على القدرة على تورية هويات الأشخاص والمجموعات خلال بث المواد و المضامين .وتتداخل في الفضاء الشبكي مضامين وتأثيرات من جانب الإعلاميين ووسائل الإعلام، وأطراف أخرى وهي دول ومؤسسات و مراكز ومنظمات وتشكيلات وجماعات، وكذلك قادة الرأي والشخصيات العامة ومشاهير المدونين والفاعلين في الشبكات، علاوة على ... ترابطات المحتوى الشكبي وفقا للكلمات المفتاحية وعلاقات المضمون، بحيث يجعل المضامين المشحونة بالإسلاموفوبيا تتصدر النتائج لدى قطاعات من متصفحي الشبكات والمدمنين عليها الذين يتعرضون المواد ذات صلة بالإسلام والمسلمين."[1]

**الفرع الثاني : الإسلاموفوبيا في الواقع الغربي:**

و لأن خطر الظواهر يكمن في ملامستها للواقع وجب علينا معاينة الجوانب التي مستها الإسلاموفوبيا في الواقع الأوروبي , و كشف اللثام على ما تزامن معها من أحداث أسهمت في تشويه صورة الإسلام في الواقع الأوروبي , وترسيخ صورة نمطية مشوهة عنه في أدهان الغرب و العالم أجمع .

- "الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة وكندا: تعتبر كل من الولايات المتحدة وكندا من بين البلدان التي بلغت فيهم قضايا الإسلاموفوبيا درجة كبيرة جدا... ويعتبر البعض أن تزايد أعداد المسلمين بسرعة يشكل تهديدا للهوية الأميركية، مما يجعلهم يشعرون بشيء من الخوف والتوجس معتقدين أن الهوية الإسلامية ستجتاح وتحرف الهوية الأمريكية عاجلا أو آجلا.

[1] حسام شاكر , (مرجع سابق) , ص:40

لقد ازداد هذا الخوف من الإسلام بحدة ليصير حالة نفسية شبيهة بالفوبيا حيال الإسلام و أي شيء يرتبط هذا الدين، وتفاقم الوضع أكثر لاسيما بسبب ظاهرة أخرى برزت خلال العقدين الأخيرين، ألا وهي التطرف والإرهاب باسم الإسلام , وسجلت الكراهية ضد المسلمين ارتفاعا في الولايات المتحدة ... بسبب أعمال العنف التي يتم ارتكابها باسم الإسلام زورا في بلدان مختلفة , وقد أصدرت منظمة "ساوث أجيان أميريكن ليدين وغدر " (SAALT)تقريرا بعنوان Under Suspicion, Under Attack يوثق لأكثر من 150 حالة عنف وخطاب الكراهية المعادي للأجانب من قبل شخصيات سياسية ومسئولين حكوميين بالولايات المتحدة من 2011 إلى منتصف 2014. ويؤكد ارتفاع تيار الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة .ويكشف هذا التقرير ما يلي أكثر من 80% من حالات على الكراهية الموثقة سببها المشاعر المعادية للمسلمين. و بالخصوص في منطقة مدينة نيويورك / نيو جيرسي وبشيكاغو وضواحيها.

ولكل هدا تأثير كبير في تغيير وتأجيج مشاعر الأمريكيين ضد الإسلام حيث أظهر استطلاع رأي جديد لمركز "بيو" للأبحاث والدراسات (Pew Research Center أن غالبية الأمريكيين يوافقون اليوم على نشر الرسوم المسيئة للرسول (ص)، عكس موقفهم المعارض لها منذ 2006. ... إذ انعكس التوجه تماما بعد (تشارلى ابدوا)[1] حيث كان ثلثي الأمريكيين تقريبا يعتقدون أن الصحف الأوروبية التي نشرت مثل هذه الصور كانت تتصرف بطريقة غير مسؤولة .

- خطابات وحملات إسلاموفوبيا :سجلت شبكات الإسلاموفوبيا الأمريكية التي تضم ممولين ومنظمات ومنابر إعلامية ودعاة (البروبغندا)[2] ونشطاء وفاعلين سياسيين، نشاطا كبيرا لخلق مناخ من الخوف والكراهية والشك تجاه المسلمين. ومن بين هؤلاء الحاقدين على الإسلام باميلا

[1] شارلي إبدو: هي صحيفة سياسية هزلية أسبوعية فرنسية. شغلت الرسوم والكاريكاتير وهي غير وقورة وغير ملتزمة كما أنها يسارية التوجه , قامت بنشر سلسلة من الرسوم الكاروتينية الساخرة عن النبي محمد (ص)، ما أثار ضجة و أحداث شغب

[2] البروباغندا :كلمة تعني الدعاية و نشر المعلومات بطريقة موجهة أحادية المنظور وتوجيه مجموعة مركزة من الرسائل بهدف التأثير على آراء أو سلوك أكبر عدد من الأشخاص

جيلر التي قامت بتمويل إعلانات في جميع محطات قطار الأنفاق المترو تتضمن اقتباسا من القرآن بجانب صورة لبرجي مركز التجارة العالمي تلتهمهما النيران ... تجوب الشوارع والمحطات على الحافلات ومترو الأنفاق بنيويورك .

ومما يثير القلق الأكثر أن جيلر ومجموعتها اليمينية المتطرفة لمروجي الكراهية يخططون الآن لعقد معرض ومسابقة لتصوير النبي محمد ( عليه الصلاة والسلام) في تكساس مايو/أيار 2015، قيمة جائزتها الأولى 10.000 دولار أمريكي لأفضل رسم كاريكاتيري,هي خطة منهجية لتعديه الكراهية ضد الإسلام ...و أن التطرف جزء من العالم الإسلامي وأنه تمثيل للدين الإسلامي."

- "الإسلاموفوبيا في أوروبا :كما تمت الإشارة إلى ذلك سلفا يتزايد عدد الأوروبيين المعادين للمسلمين بشكل مضطرد، وهو شرط يغذي ظاهرة الإسلاموفوبيا في القارة العجوز ويدفع المجتمعات نحو التعصب من الأقليات المسلمة , و أنه يجب إيلاء أهمية خاصة لهذا الأمر لثلاثة أسباب أساسية على الأقل أولها التزايد المستمر لعدد الإسلاوفوب الأوروبيين...وتأجج المشاعر المعادية للإسلام بالقارة الأوروبية بأكملها من اسبانيا وإيطاليا في الجنوب إلى النرويج والسويد في الشمال، ومن المملكة المتحدة في الغرب إلى جمهورية التشيك في الشرق، ثانيا بعد ما حدث في اسبانيا، ايطاليا، فرنسا، هولندا، ألمانيا السويد النرويج والدنمرك من المحتمل أن تنتقل عدوى الإسلاموفوبيا إلى باقي الدول الأوروبية؛ ويتجلى السبب الثالث في كون أوروبا تكافح من أجل تحريك الاقتصاد الراكد في المنطقة وتجاوز المستوى القياسي للبطالة، وهو ما يمكن أن يغذي الإسلاموفوبيا ويعزز ارتفاع المشاعر المعادية للأجانب والمسلمين.

- الخطابات والحملات المعادية للمسلمين في أوروبا : يتجلى الخوف من الإسلام والمسلمين في أوروبا كذلك في الخطابات والحملات التي يتم إطلاقها لتشويه سمعة الإسلام وتهميش المسلمين في القارة... :الإسلام دين شيطاني" وعقيدة تفجرت في الجحيم ."[1]

[1] التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي , ظاهرة الإسلاموفوبيا , ماي 2014 – أفريل2015 , الدورة الثانية و الأربعين لمجلس وزراء الخارجية , الكويت , 27-28 ماي 2015 , ص: 13-22

أما عن تداعيات حادث شارلى ابدو ففي 7 يناير 2015 هجم الشقيقان المسلمان، سعيد وشريف كواشي، على مكتب المجلة الفرنسية الأسبوعية الساخرة شارلي ابدو في باريس...وذكر أن الدافع من وراء الهجوم هو الانتقام من الرسوم المسيئة للنبي محمد ( عليه الصلاة والسلام) التي نشرتها هذه المجلة وبالتالي فقد كان هو الحدث الأكثر أهمية منذ هجوم 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة .تم إيلاء حادث تشارلي ابدو اهتماما كبيرا وبعدا خاصا لأسباب منها :أولا، بالنسبة للمسلمين الذين يعيشون في الغرب، فقد جعلت هذه الحادثة التطرق لقضية الإسلام في أوروبا يتسع مداه خارج إطار التكامل" حيث لم يعد ينظر إلى الإسلام على أنه يشكل تهديدا للهوية والثقافة والديموغرافيا والمجتمع الأوروبي فحسب، بل وأيضا تهديدا سياسيا وأمنيا للعالم العربي برمته ...ثانيا ضاعفت مجزرة شارلي ابدو مستوى التخويف من الإسلام في فرنسا، مما ولد لدى المسلمين الكثير من الشكوك من تداعيات ذلك، خاصة لما خلف ذلك من رد فعل عنيف تجاه المسلمين في هذا البلد... بعد وقت قصير من الحادث، تم إطلاق النار على مركز للصلاة خاص بالمسلمين في "دينيو ليه بان" في "بروفانس"، وعلى مسجد في "سواسون" في 8 يناير، انفجرت قبلة محلية الصنع خارج مسجد في وسط مدينة "فيلفرانش سور ساون."[1]

- "الإسلاموفوبيا في باقي دول العالم : مرة أخرى الإسلاموفوبيا متفشية في كافة بقاع العالم، وبغض النظر عن تلك الموجودة في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا، ... فالمسلمون في ميانمار وعلى الرغم من الرد الإيجابي لحكومة ميانمار... إلا أن الإسلاموفوبيا لا تزال قوية في ميانمار. وقد عبر المسؤولون في الولايات المتحدة عن قلقهم إزاء مشروع التحقق من الجنسية لكون السلطات البورمية تضغط على الروهينجا ليقولوا أنهم من المسلمين البنغال، وهو مصطلح فضلته الحكومة لأنها تعتبرهم مهاجرين غير شرعيين قدموا من بنجلاديش... وقد أتهموا بالقيام بحملة تطهير عرقي.

وقد تنامت الإسلاموفوبيا في استراليا حيث انتشرت المشاعر المعادية للإسلام في جميع أنحاء البلاد وبمستويات غير مسبوقة وثمة عدد كبير من البرلمانيين والسياسيين والشخصيات

[1] التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي , (مرجع سابق), ص: 24-34

الأكاديمية والمواطنين العاديين يظهرون مخاوفهم من الإسلام مع إطلاق حملة ضد تناسل الهويات الإسلامية في هذا البلد كما استخدمت كلمات الإسلام والمساجد والشريعة والدولة الإسلامية عند العامة بطرق مغلوطة وغير صحيحة وتمت مقاطعة أوراش بناء المساجد ووزعت منشورات معادية للمسلمين، وتصاعدت جرائم الكراهية ضد المسلمين، وخربت المساجد وتعرضت المسلمات للتهديد والاعتداء، وطفق السياسيون يوحدون جهودهم لحظر السمات المرتبطة بالإسلام .

أما التتار المسلمين في شبه جزيرة القرم فقد واصلت روسيا التضييق عليهم حيث أجبروا على تدمير الكتب والمواد الإسلامية المدرجة على القائمة السوداء الروسية، بما في ذلك نسخ من القرآن الكريم وسيرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). وأعلنت الإدارة الدينية الروسية من خلال موقعها الالكتروني الرسمي عن حظر توزيع أو إنتاج أو تخزين المواد المذكورة في القائمة مع ترتيب المسؤولية على المخالفين ونصح الموقع أيضا مسلمى القرم بتدارس هذه القائمة واتخاذ التدابير اللازمة لإزالة كل المواد المحظورة المسجلة بها " كما قامت السلطات الروسية بمداهمة منازل مسلمي القرم بحثا عن كتب إسلامية، بما في ذلك منازل أعضاء تتار القرم في البرلمان مصطفى سلمان وديليافير هيرودينوف في نيز هديفرسك رابون. كما استهدف ضباط جهاز الأمن الاتحادي الروسى النساء المحجبات فضلا عن المدارس الإسلامية بالجزيرة."

- "نزعات أخرى : منها إيماءات وسياسات تحرض على الكراهية ضد النقاب، والحجاب، والبرقع بدأت من فرنسا في عام 2010 حملة تهويل وتخويف ضخمة إزاء النقاب والحجاب والبرقع وذلك عندما أيد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوري وقياديين من غرفتي البرلمان الفرنسي بأغلبية ساحقة حظر هذه الرموز، بدعوى إن غطاء الوجه ينبذ العلمانية الفرنسية وحقوق المرأة والسلامة العامة.

وفي خطوة اقترحت الجمعية الوطنية الفرنسية في 13 يوليوز 2010 مشروع قانون أثراه فيما بعد مجلس الشيوخ في فرنسا يوم 14 سبتمبر 2010 بنص على حظر ارتداء غطاء الرأس والوجه في الأماكن العامة وكل الأشياء الأخرى التي تغطى الوجه , وفي النمسا دعا حزب الحرية النمساوي فرض حظر على البرقع، بعد أن أيدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في 1

يوليوز 2014، القوانين الفرنسية المتعلقة بأغطية الرأس والتي تقضي بمشروعية الحظر الكامل للنقاب في الأماكن العامة. وقالت المتحدثة باسم الحزب كارمن غار تلغروبر أن شرائح واسعة داخل الدوائر المحافظة ضمن الجالية الإسلامية، تعتبر النساء مواطنات من الدرجة الثانية، مضيفة أن البرقع يشكل إحدى أدوات اصطياد المرأة."[1]

## المطلب الرابع : نتائج الإسلاموفوبيا كتحدي إعلامي معاصر للدعوة الإسلامية

إن الإسلاموفوبيا منذ ظهورها و ازدياد بروزها بالقوة الإعلامية كان لها تأثير كبير على كل النواحي السياسة الثقافية وغيرها فقد تسببت في أضرار كثيرة للمسلمين كما أتت بفوائد لأيادي الشر التي تحركها (الغرب) فمصائب قوم عند قوم فوائد ولعل من بعض هده النتائج:

- "عمدت العديد من الفضائيات الإخبارية إلى تشويه صورة العرب و المسلمين ,حيث قدمت الكثير منها صور قبيحة غير واقعية للعرب
- الحملات المعادية للإسلام في العالم الغربي تدعو إلى شيطنة الإسلام وأسلمة الإرهاب
- عمدت الوسائل الإعلامية الأجنبية إلى إبراز صورة سلبية سيئة عن الإسلام و المسلمين وتبنت الفكر الإسلاموفوبي بأسلوب تضخيمي ويبرز ذلك في العناوين المثيرة التي بثت في نشرات الأخبار."[2]
- "إنتاج الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين، حيث تحرص وسائل الإعلام الغربية على أن تجعل الصور النمطية السلبية عن الإسلام والمسلمين أكثر شيوعا وذيوعا، وتستغل وسائل الإعلام الغربية كل الإمكانات والوسائل لإحياء القوالب والأفكار النمطية الثابتة القديمة، وربطها بالأحداث والوقائع المشكلة للأزمات الحادة في علاقة الغرب الإسلام وإضفاء نوع من

[1] التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي , (مرجع سابق), ص: 40-45

[2] بشرى برش – محمد قارش , (مرجع سابق), ص:369-370

التضليل و التمويه عليها لتلقى الترحيب الكامل والتصديق الشامل من قبل جماهير القراء و المشاهدين ."[1]

- "أظهر...استطلاع للرأي قامت به مؤسسة دويتشه فيله Dwitsha Phyla في دراسة أن احترام الألمان للإسلام تراجع منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يرى 83% من عينة الاستطلاع البالغة 1076 ألماني أن الإسلام يقوم على التعصب، وهي نسبة أعلى بـ 10% من نتيجة استطلاع ،سابق.
- في فرنسا ارتفاع في عدد الهجمات على المساجد والمؤسسات الإسلامية والمسلمين بنسبة بلغت 500 خلال الستة أشهر الأولى من عام 2015م، وهذه الهجمات تشمل الاعتداءات اللفظية والجنسية على حد سواء.
- لجأت الصحافة الأميركية والبريطانية الى تخصيص مساحات واسعة لشخصيات ذات تأثير في المجتمع للإدلاء بشهادتها المعادية، وهو ما تجسد في أقوال صامويل هنتعنون بان المسلمين يشكلون 20% من سكان العالم وهم وحدهم مسؤولون عن 80% من الصراعات."[2]

وفي ختام هذا المبحث يتضح لنا جليا أن الإسلاموفوبيا ليست بالظاهرة الناتجة من وحي الواقع لما أحاط بها من إرهاصات وتمهيدات, ولما حضيت به من دعم دفع الى تأججها في كل أصقاع العالم ,من منطلق الخوف الغير مشروط من ما سيصل إليه الإسلام إن إستمر على حاله دون عرقلة أو تعطيل , فالخوف الوجودي لدى الغرب النابع من هشاشة القاعدة الأصولية لمعتقداتهم التي حتما لن تصمد أمام حجية الإسلام وبرهانه, دفعهم إلى إبتكار وصناعة لعبة الإسلاموفوبيا, ليضعو غمامة تغطي الحقيقة ,و التي و إن نجحت لحد ما إلى أنها تؤول للزوال شيئا فشيئا , فما من شيئ يمكنه أن يحجب شمس الحق, وما هي إلا صناعة غربية وإن أبطأت وعطلت مسار الدعوة لفترة معينة, إلا أنها ستتنحى كغيرها من التحديات بالعمل و السعي وصدق الإعتقاد بحق ما سيكون في آخر المطاف.

---

[1] كهينة أفروجن , (مرجع سابق), ص: 274.275

[2] فاطمة باحمان , (مرجع سابق) , ص: 68-70

## المبحث الرابع :

## الإعلام الإسلامي وسبل مواجهة الإسلاموفوبيا و التحديات المعاصرة

- **المطلب الأول : الرؤية المقترحة لمواجهة التحديات المعاصرة**

- **المطلب الثاني: سبل الإعلام الإسلامي لدحض الإسلاموفوبيا في عقول الغرب**

- **المطلب الثالث : مقومات النهوض بالإعلام الديني**

- **المطلب الرابع : الإعلام الإسلامي المأمول**
  - **كيف نجحت قطر في تغيير الصورة النمطية للإسلام من خلال كأس العالم 2023**
  - **الإعلام الإسلامي المأمول**

## المبحث الرابع : الإعلام الإسلامي و سبل مواجهة الإسلاموفوبيا و التحديات المعاصرة

### المطلب الأول : الرؤية المقترحة لمواجهة التحديات المعاصرة

مناهج التربية الإعلامية وعلى غرار كل المناهج يجب أن تتحمل مسؤولية الحفاظ على الثقافية العربية الإسلامية، وتحصين الجمهور المتلقي ضد هجمات الاتصال الثقافي التي تستهدف هوية المسلمين وحضارتهم، وكذلك السعي إلى التوازن بين عراقة التراث و مستجدات الحضارة أي لا تفريط في أصل ولا تعولم غير المشروط، وإن التربية الإعلامية على قدر ماهي ضرورة ملحة في الوقت الراهن فإنها لمن الصعوبة بما كان حيث يعتريها مناخ مشبع بقيم غير ثابتة وغربية على مجتمعاتنا المحافظة وسريعة التحول ومتعددة الاتجاهات ومتباينة القوى لدالك وجب علينا:

- "ربط المسلم بعقيدته وشريعته وثوابته الدينية و الثقافية و الحضارية: إن الاستعمار الجديد قد أخذ منحى مختلفا في الأطوار الماضية تفاعلا مع مستجدات العصر في ظل سطوة وسائل الإعلام ...التي تستهدف النيل من الثقافات المختلفة... لأنهم يدركون تمام الإدراك أن تمسك الشعوب المسلمة بعقيدتهم وشريعتهم هو السبيل لصمودهم أمام الوافد ...عبر وسائل الإعلام الجديد. ومن ثم يجب أن تراعى هذه التحديات ... من أجل تقوية الحصانة الفكرية ليس فقط للشباب المسلم بل للجماهير المسلمة كافة." [1]
- "التمكين لمنظومة القيم في المجتمع الإسلامي : إن إعادة بناء منظومة القيم وإعادة ترتيبها في المجتمع الإسلامي من خلال التربية الإعلامية بشقيها (تربية المتلقي على عمليات الفرز والانتقاء وتربية المرسل على بث الرسالة النافعة للناس) أضحت مطلبا ملحا تدعو إليه الحالة التي تعيشها الأمة، وتفرضها ظروف العصر والمتغيرات العالمية التي تجري من حولنا.

[1] أحمد محمد علي محمد سليمان , التربية الإعلامية ومواجهة مظاهر الإختراق و تحديات الإعلام الجديد , مجلة كلية التربية , جامعة الأزهر , العدد:170 , ج:06 ,أكتوبر2016 ,ص: 294

- إعلاء قيمة العقل وربطه بالله تعالى :يجب أن تنهض مقررات التربية الإعلامية ومناهجها وتطبيقاتها وممارساتها في العالم الإسلامي بإعلاء قيمة العقل وربطه بالخالق العظيم جل وعلا، وتحقيق استقامة الدين واستقامة العقل، مع التأكيد على ذلك من خلال دورات تدريبية دورية لمن يتصدرون مخاطبة الجماهير والتأثير فيهم.
- إعداد استراتيجية تربوية إعلامية تستهدف الحفاظ على معطياتنا الحضارية وتوجهاتنا التربوية : ضرورة صياغة استراتيجية تربوية إعلامية موحدة للعالم الإسلامي يشترك في إعدادها وصياغتها كبار مفكري التربية والإعلام في مجتمعا الإسلامي الكبير، بحيث تسعى للاستفادة من التقنية الحديثة والكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على حمل دعوة الخير ونشرها في مشارق الأرض ومغاربها، والحيلولة دون حدوث الغزو الثقافي والسعي إلى امتلاك وإنشاء شبكات اتصال خاصة بها، وإمدادها بالكفاءات العالية المدربة، حتى نفتح أمام أجيالنا أبوابا جديدة وآمنة للمعرفة والثقافة.
- ترسيخ قيم التشاركية لدى الشباب المسلم : إن أحد الحلول للتعامل مع الواقع الجديد الذي فرضه الإعلام الجديد، يكمن في ... تحليل محتواه وتفسيره ونقده بما ينطوي عليه من بعض القيم والأيديولوجيات والخبرات والثقافات التي قد تتعارض مع هوية الأمة الإسلامية؛ وذلك برده إلى مصدره والسياق الذي ورد فيه، وتهيئة (الشباب) للمشاركة كصانعي إعلام ومشاركين في مجتمعات افتراضية ضمن أخلاقيات المجتمع وضوابط حرية الكلمة." [1]
- "تفعيل التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية :اتسمت العلاقة القائمة بين المؤسسة التربوية ووسائل الإعلام بشيء من التصادم ولم يكن أغلب رجال التربية ينظرون بعين راضية إلى تعامل التلميذ مع وسائل الإعلام ,إن... تنمية التعاون بين التربويين والإعلاميين لإعداد برامج متكاملة للتربية الإعلامية من أجل تطوير معارف الطلاب ومهاراتهم وسلوكياتهم التي تدعم وتشجع نمو الوعي النقدي وبالتالي رفع كفاءة مستخدمي وسائل الإعلام المطبوعة

[1] أحمد محمد علي محمد سليمان , (مرجع سابق) ,ص: 296

والإلكترونية... بحيث تسهم في علاج المشكلات النفسية والسلوكية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة كمشكلة الأمية الحضارية والتكنولوجية والسياسية وغيرها."[1]

**المطلب الثاني: سبل الإعلام الإسلامي لدحض الإسلاموفوبيا في عقول الغرب**

إن تسليط الضوء مؤخرا على الإسلاموفوبيا من فئة كبيرة من المجتمع, داخل و خارج الأوساط الأكاديمية، دفع إلى التركيز على وجهة نظر غير المسلمين تجاه الإسلام والمسلمين. وهذا ما يقودنا إلى وضع المجهر وتصويب الأنظار نحو تأثير هذه الآراء على الترابط و التماسك الاجتماعي في المجتمعات متعددة الثقافات. فمؤخرا ونتيجة لهذا التأثير أصبحت المفاهيم العامة المعاد تشكيلها والمعرفة النقدية متوفرة لوسائل الإعلام العامة. ومن هذا المنطلق، أصبح هناك ضرورة ملحة إلى التعليم وتوفير المعلومات وإجراء الدراسة النقدية لما يُنتج من أصداء إعلامية حول الإسلام، وأن نجلي عنه الضبابية. وفي الوقت نفسه، طفت على السطح رؤى إستراتيجية للتغلب على ما نتج من هذه الظاهرة,وأهم لبناتها تتمحور حول مايلي:

1) "صناعة المعرفة : يقول سبحانه وتعالى في محكم تنزيله ﴿**وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**﴾ [سورة فاطر الآية 28] فالاختلاف أساس الحياة و به تكتمل عمارة البشر للأرض... والإنسان مطالب بالتعايش مع الآخرين، إذ لا يمكنه العيش بمعزل عنهم، وهذا المبدأ لا يفقهه إلا من كان حاملا لعلم نافع .

هذا ما يقره الإسلام في تأكيده على أن العلم والمعرفة موصلان لفهم الآخرين بل وتقبله كجزء من المنظومة الكونية المفروضة على البشر. والمعرفة جزء مهم لبناء الحضارة ... و المعلومة في شكلها التجريدي لا تنتج ما لم تفعل في الواقع، فإذا فعلت عدت واقعا ملموسا، ومادة ،حية، ومكونا نافعا لبناء المجتمعات وتطويرها وهذا الذي يدعو إليه النظام الإسلامي المبني على العلم والعمل ."[2]

---

[1] أحمد محمد علي محمد سليمان , (مرجع سابق),ص: 299

[2] فاطمة باحمان , (مرجع سابق) , ص: 72-75

2) "تفعيل دور الجاليات المسلمة في التعريف بالإسلام : يجب استغلال انفتاح المجتمع الأوروبي المستند إلى قيم الاحترام ...وحرية التعبير ... على أساس المواطنة ... بتشجيع المسلمين على التكامل في مجتمعات هجرتهم والمشاركة الفاعلة في نشاطاتها المجتمعية وحياتها السياسية، مع إبعاد أي توظيف سياسي لهذه المشاركة لتجنيب المهاجرين الشكوك التي توقظ الإسلاموفوبيا في وجههم، والحقيقة أن الأقليات المسلمة في بلاد المهجر تبذل جهودا في سبيل العمل الدعوي الإسلامي، غير أن كونها فردية دونما داعم من حكوماتهم ومجتمعاتهم المسلمة يجعلها متقوقعة في حدود التنظير ... ومن ذلك وجب على القائمين على الإعلام ... توفير البديل الإعلامي الإسلامي لكافة الشعوب في العالم ,و يقع على عاتق الجميع والمسؤولية يشترك فيها الكل دفعا لعجلة التحضر الإنساني في كنف قيم الإسلام .

3) إحياء الاجتهاد في مسائل الدين: العالم الإسلامي اليوم بفعل الزخم المعلوماتي والتكنولوجي، الذي غير من أنماط السلوك البشري بحاجة إلى تكييف شرائع الدين الإسلامي لتتماشى مع متطلبات العصر، ولا نقول هذا بالإسلام الذي ينادي به الغرب من دعاة العلمانية، والتطرف، إنما الأخذ بالجوهر الإسلامي الذي يؤصل لمبدأ الشمولية وموافقة الشعوب ... وهي الوظيفة الأساسية المتوخى من الإعلام الإسلامي تجسيدها في الواقع, تجديد الدعوة إلى التوحيد وتحرير العقيدة من مفتريات أعداء الإسلام وتأكيد معنى حرية الفرد وطهارة المجتمع الإسلامي والاهتمام باللغة العربية لغة القرآن الكريم والعمل على إعلاء شأنها والتمسك باستخدامها فالفكر الإسلامي يؤمن بالاجتهاد ويتبنى التجديد، ويرفض التبعية والتقليد، ويرى أن الجمود هو الموت، فهو يجدد في الفقه والسياسة، وفي شتى مجالاته." [1]

4) "إحلال ثقافة التفاهم والقسط بعيدا عن التطرف والحرب: فالدين الإسلامي يمنحنا نموذجا في التعامل مع الآخر بالقسط، حيث ذكرت هذه الكلمة في القرءان الكريم في مالا يقل عن خمسة عشر موضعا، فالحياة البشرية كلها قائمة على القسط، قال تعالى : ﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ [سورة آل عمران الآية 18] ، وقال أيضا: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ**

[1] فاطمة باحمان , (مرجع سابق) , ص: 76-78

**وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا...﴾** [سورة البقرة الآية 143] وبالرغم من أن الغرب يكد ويسعى لبث بذور الحقد والكراهية، إلا أن المواجهة هنا تقتضي التفاهم على التحارب فينبغي ألا يسيطر التطرف على معالجتنا للقضايا المهمة في عالمنا، فلا نقع في إفراط أو تفريط، ولا تهويل أو تهوين.

نحن بحاجة لعقول نيرة تربت ونمت على الموضوعية تدرس الماضي وتفسر الحاضر وتخطط للمستقبل، ولسنا بحاجة إلى من يهاجم فكرا أو يدافع عن فكر أخر ... ومن ثم تبصير العالم بأهمية تقبل الآخر والتعايش معه، ونبذ العنصرية جانيا، وهنا لا يفوتنا التذكير الشيخ الدعاة حمد ديدات رحمه الله المعروف بمناظراته الكبرى للقساوسة، وأرباب النصارى واليهود، وقد اقتفى أثره تلميذه المقتدر الشيخ الداعية الهندي، الدكتور زاكر" نايك"، الذي أدخل الملايين للإسلام بفضل مناظراته القيمة عن الخلق، والفطرة والعلم، ومسألة صلب المسيح و الآخرة والميعاد.

5) "تجاوز ومواجهة الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين : تتعامل الدول العربية والإسلامية مع التهجمات التي يواجهها الدين الإسلامي من قبل الدائرة الإعلامية الغربية تعاملا غير صحيح، يتسم في أغلب الأحيان بالانفعالات والموسمية، التي سرعان ما تتبخر، مع بقاء المواقف المعادية على حالها، بل ربما هي في تصاعد وازدياد. وحلا لهذه المشكلة، فان مؤسسات العلم والإعلام الإسلامية، عليها أن تعي عددا من الحقائق التي تمثل ثوابت حاكمة – أو يجب أن تكون حاكمة لمواقفنا إزاء هذه التهجمات

أ- لا بد من تغيير جذري لآليات العمل و...تجاوز حدود التشخيص والتوصيف والانتقال إلى مرحلة التدبير الاستراتيجي ورسم الخطط والبرامج المناسبة لمواجهة الصور النمطية الجاهزة عن الإسلام والمسلمين. "[1]

ب- "إنشاء إعلام إسلامي موجه بمختلف اللغات واستغلاله الجيد لتصحيح الصور النمطية السائدة عن ما هو في صالح ملحمة البحث عن سبل تجاوز ومواجهة الصور النمطية الرائجة عن الإسلام والمسلمين.

[1] كهينة أفروجن ,(مرجع سابق), ص:287

ت- توظيف السلاح الإعلامي (الإعلام المضاد) ... وهذا ما يقتضي استثمارا جيدا لمواجهة وتفنيد الصور النمطية عن الإسلام و العمل من أجل توفير التدفق الإعلامي المطلوب نحو المجتمعات العربية، ... لتصحيحها، وهي المهمة التي ينبغي منحها أكبر قدر من التأثير والجاذبية من خلال مراعاة العقلية غير الإسلامية ونمط تفكير الإنسان الغربي ونهج أسلوب الحوار والإقناع والتقنية العالية في التبليغ والتواصل .

ث- العمل على استغلال شبكة الانترنيت من خلال إنشاء مواقع إسلامية فخمة تقدم الإسلام في أبهى صور التشويق والإقناع لغير المسلمين، والعمل على مواجهة الصور النمطية السلبية المنتشرة، وبما أن الانترنيت شبكة مفتوحة لكل العالم يمكن للتدفق الإعلامي و المعلوماتي أن ينساب بتلقائية ويسر إلى أي مكان في العالم، فإنها منبر ذو قيمة وأهمية بالغتين لمواجهة الصور النمطية وحملات التشويه الإعلامي للإسلام ."[1]

**المطلب الثالث : مقومات النهوض بالإعلام الديني الإسلامي**

في ظل تردي مستوى الإعلام الديني و ما قابله من تفاقم للأزمات في مختلف مناحى الحياة وعلى جل الأصعدة السياسية منها والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وعلى كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية في العقود الأخيرة بشكل خاص ,وجب على قادة الأمة ومن يتربعون على سلطة القرار ومن بيدهم دفة الإعلام الديني أن يوحدوا جهودهم , وحتى نبني إعلام ديني إسلامي حقيقي وعالمي ومؤثر فإنه لابد من البحث عن قواعد و مقومات فعالة للنهوض بالإعلام الديني والتي بها وحدها يتضح لنا المسار لما نرغب في الوصول إليه، وتتمثل هذه المقومات في :

أ- "التأصيل والتنظير العلمي: انه من الضروري تشجيع البحوث العلمية التي تحاول المزج بين الإعلام والدين,لأنه ينجم عنه فرع جديد متمثل في الإعلام الديني الإسلامي، للنهوض بهذا الخير وجعله قادر المواجهة وتحدي الإعلام الغربي الذي شوه صورة الإسلام كما أنه من

[1] كهينة أفروجن ,(مرجع سابق), ص:288-289

الضروري الاعتماد على التخطيط في هذا التأصيل والتنظير، والاستفادة من نتائج الدراسات الأكاديمية، ومناقشات الباحثين، إضافة إلى تكوين الأطر البشرية ومواكبة التطورات"

ب- ميدان الإعداد والتأهيل البشري : إن الاهتمام بتكوين وإعداد الإعلاميين الدينيين بحيث يصبحوا قادرين على تحمل هذه المسؤولية التي ليست بالهينة، أمر غاية في الأهمية للنهوض بالإعلام الديني... ولابد لإعداد الإعلامي الإسلامي وتأهيله من أن يتكامل المنهج العلمي والعملي

ت- ميدان الإصلاح الواقعي: وذلك بالعمل على إصلاح المؤسسات الإعلامية، وتحسين ظروف العاملين بها ومحاولة تحريرها من القيود المفروضة عليها من خلال قوانين الإعلام ، ومحاولة تنقيتها من الشوائب والعمل على دعم الأعمال التي تخدم العمل الإسلامي .

ث- تجهيز استوديوهات حديثة وما يتبعها من وسائل أخرى – إنجاز مكتبة إعلامية حديثة تشمل المواد المكتوبة والمسموعة والمرئية . إنتاج متنوع ومتميز ونقصد به التنوع في المضامين الإعلامية، وعدم إهمال أي جانب وذلك لتحقيق التوازن وإشباع رغبات جميع فئات الجمهور، والاهتمام بالترقية فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحلل أصحابه بالموعظة وكان يقول: روحوا القلوب ساعة وساعة .

ج- مصادر تمويل كافية يمكن تحقيق هذا المجال من خلال الدعم الجيد والكافي للمؤسسة لاستمرارها وتقديمها الأفضل .التبرعات غير المشروطة من الجهات والأفراد - .توسيع دائرة الإعلانات من اجل زيادة تمويل بعض الشركات لهذه المؤسسة مقابل الإعلانات, و الاعتماد على المدخلات الناتجة عن مواد تنتجها المؤسسات الإعلامية الإسلامية.[1]

[1] لطيفة نسيغاوي , الإعلام الديني و الدعوة الإسلامية دور قناة إقرأ في تنمية الوازع الديني لدى الشباب الجزائري , أطروحة دكتوراه في الإعلام و الإتصال , جامعة باتنة1 لحاج لخضر , كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية , قسم علوم الإعلام و الإتصال و علم المكتبات , 2021\2022 , ص: 93-96

## المطلب الرابع : الإعلام الإسلامي المأمول

### الفرع الأول : الإعلام الإسلامي المأمول

إن تحقيق هذا التصور النظري للإعلام الإسلامي، بشموله وتكامله يحتاج منا العمل الدؤوب للوصول إلى تحقيق الإعلام الإسلامي في واقع الحياة بل هو عمل كبير، يتطلب منا جهوداً عظيمة وطاقات عديدة، و الإستثمار في فترة الركود وطويلة التي مر بها فهو بمثابة صانع الرأي في المجتمع , وإن مهمته بلا شك أعظم ومسؤوليته أكبر كبر الرسالة التي يحملها ,كما أنه ويؤثر في العقول، ويسهم في صياغة مواقف الناس وسلوكهم وهذا بحق المآل الذي نصبو إليه في إعلامنا الإسلامي.

" إن المفهوم الحق للإعلام الإسلامي هو المفهوم المنهجي الذي لا يجعل مقاييس إسلامية الإعلام مبنية على أساس الحدود الجغرافية والمكانية، أو الوضعية التاريخية المحدودة، أو الممارسة الواقعية الخاطئة للإعلام في الحياة، بل يبني تلك المقاييس والمعايير على أساس المنطلقات الرئيسة والأطر الفكرية والاجتماعية والإنسانية المنبثقة من روح الإسلام وتصوراته الكلية وقيمه السامية، ... ولقد وضع الإسلام أصولاً عامة وقواعد كلية لكافة جوانب العملية الإعلامية؛ ولكن هذه الأصول والقواعد مبثوثة في المصادر الإسلامية المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله ، وفي اجتهاد فقهاء المسلمين وعلمائهم عبر العصور المتعاقبة. والإعلام اليوم غدا علما منظما؛ ولذلك فإن المسلمين بحاجة ماسة إلى صياغة منظومة إعلامية ذاتية لهم تحدد معالم الهدى الإسلامي في النشاط الإعلامي من حيث: .

- فهم الإطار العام المبني على التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان وعلية الوجود الإنساني و غايته الكبرى.
- وظائفه العامة والخاصة، ومدى ارتباط هذه الوظائف بالحاجات الواقعية لأفراد المجتمع، ومقدار استجابته للظروف المحيطة بهم"[1]

[1] خليل عبد الله علي حسين , (مرجع سابق) , ص:8

- أساليبه وطرقه في تقديم المضمون إلى الناس، ومدى مراعاة هذه الأساليب الخصائص الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية، وكيفية تفاعله معه.
- وسائله وقنواته المتنوعة سواء التقليدية منها والحديثة، وخصائص الوسائل الخاصة بالإعلام الإسلامي التي ينفرد بها عن غيره من المذاهب الإعلامية الوضعية كقنوات الاتصال الشخصي المنظم، وألوان الاتصال الجمعي والدولي المتميزة، وكيفية استثمارها وتوظيفها لخدمة أهداف المجتمع المسلم وغاياته.
- نظمه وسياساته العامة والخاصة والأسس والضوابط التي يضعها الإسلام لتقنين تلك النظم وصياغتها، وترشيد السياسات الإعلامية التي يتبناها . هذا العمل الذي يستهدف صياغة منظومة إعلامية إسلامية للمجتمع الإسلامي.

(كل ذلك) من خلال اجتهاد عصري يقوم به علماء يمتلكون زادا متينا من العلم الإعلامي في جانبيه النظري والتطبيقي ولا بد من أن يعتمد هذا الاجتهاد العصري على تلاحم عنصرين مهمين هما : أولا : دراسة المصادر الأساسية للإسلام دراسة إعلامية علمية لاستنباط الأسس والقواعد التي تنظم العملية الإعلامية أو ترشد إليها ويردف هذه الدراسة محاولة الكشف عن ذخائر التراث الإسلامي عبر العصور مما له صلة بالممارسة الإعلامية , ثانيا : دراسة نتاج البحوث والدراسات والممارسات الإعلامية المعاصرة واستيعابها، ثم استلهام روح التشريع الإسلامي ونتائج الدراسة الإعلامية العلمية لمصادر الإسلام وتراث المسلمين للوصول إلى رؤية واضحة لما ينبغي أن يكون عليه الإعلام الإسلامي في الجوانب النظرية والتطبيقية "[1]

## الفرع الثاني: كيف نجحت قطر في تغيير الصورة النمطية للإسلام من خلال كأس العالم 2022

إن التخطيط الإستراتيجي المحكم للعمل الدعوي و بوجود كوادر دعوية مؤهلة إضافة إلى توفر الإمكانيات اللازمة كما أسلفنا الذكر في المباحث السابقة يشق الطريق أمام كل العقبات و التحديات التي تقف في طريق الدعوة , وقد كان النموذج القطري في نشر

[1] خليل عبد الله علي حسين , ( مرجع سابق ) , ص : 8

وتصحيح الصورة النمطية المشوهة في عقول الغرب عن الإسلام وثقافاته نموذجا رائعا بكل المقاييس , وقد كان من بوابة الرياضة, إذ تعتبر من أكثر الأشياء إستقطابا للجماهير في الوقت الراهن ,وقد كان الإستهداف الإستراتيجي القطري موفقا في إختيار إستضافة أكبر تظاهرة رياضية في العالم ألا وهي كأس العالم لكرة القدم 2022 , وقد أوردت مجلة تحسير الصادرة من جامعة قطر في مقال مفصل لها من إعداد كل من نعيم الحق و حسين محمد الكعبي و لطيفة منادي رؤية إستراتيجية إستباقية للخطوات التي من شأنها أن تسهم في تغيير الصور النمطية عن الإسلام من خلال هذه التظاهرة الرياضية العالمية وهي كالتالي:

- "أما الخطوات المسبقة فيمكن أداؤها بالطرق الآتية:

1) نشر الصورة الصحيحة عن الإسلام والمسلمين عن طريق وسائل التواصل والإعلام المختلفة قبل كأس العالم 2022

2) نشر رسائل توعوية حول طريقة تعامل الدولة مع المخالفات ذات العلاقات الدينية ... من خلال وسائل الإعلام المختلفة... فيمكن للجهة المسؤولة عن تنظيم كأس العالم 2022 أن تطبع كتيبات توضيحية بلغات عالمية، وتوزّعها على مكاتب الطيران لتقديمها إلى الراغبين في السفر إلى دولة قطر لحضور فعاليات كأس العالم 2022، وتتضمن هذه الكتيبات أهم الإرشادات عن القوانين المعمول بها في الدولة، وبيان المخالفات؛ ليكونوا على دراية عنها مسبقا."[1]

3) "إعداد تطبيق إلكتروني متطور. يمكن تنزيله بسهولة في الأجهزة الذكية، ويحتوي على أهم المعلومات المتعلقة بدولة قطر، وتاريخه وثقافته، وعن الإسلام والمسلمين وحياتهم وطريقة تعاملهم مع الناس...إضافة إلى أنه يعرف الأماكن السياحية ومحطات القطارات والملاعب وغيرها. فإنه يعطي صورة عن الإسلام فيكون هناك تعريف بنبينا صلى الله عليه وسلم والإسلام بشكل مبسط، وذلك بعدة لغات كالإسبانية والإنجليزية والفرنسية والهندية وغيرها، وهذا البرنامج

[1] نعيم الحق – حسين محمد الكعبي– لطيفة منادي , الإسلام كقوة ناعمة لدولة قطر في إستضافة كأس العالم 2022 , مجلة تحسير , قطر , جامعة قطر , العدد:2 , المجلد:3 , 2022 , ص:114

سيستمر معه بعد أن يعود إلى بلده. وأنت بذلك تستهدف مليونين أو ثلاثة ملايين شخص. وهذه فرصة تاريخية لقطر لإبراز الصورة الغير المعروفة عن الإسلام والمسلمين، وهي أفضل فرصة للدعوة أيضا.

4) بيان الحقوق الخاصة لغير المسلمين في المجتمع الإسلامي، حيث إن الإسلام لا يطلب من غير المسلمين أن يلتزموا بالأحكام الخاصة بالمسلمين، ويسمح لهم بالقيام بالأعمال التي يرونها صحيحة في نظرهم...بشرط ألا يؤثر ذلك على النظام العام للدولة.

إن قوانين دولة قطر المستمدة من الشريعة الإسلامية تحرّم المسكرات، والزنا، وهي جرائم يعاقب علها القانون ... فتكون هناك لائحة توضح بأن القانون القطري يمنع الخمور والمسكرات والدعارة، ولينعكس ما في ديننا وثقافتنا على الآخرين."[1]

- "أما الخطوات اللحظية: ونقصد بها الخطوات التي يمكن القيام بها بعد وصول الضيوف إلى أرض قطر، فيمكن تطبيقها من خلال أمرين مهمين:

أ- الأمر الأول يتمثل فيما يلي:

1. نشر كتيبات صغيرة باللغات الحية المهمة، يبين فيها أهم الأمور المتعلقة بالإسلام، مثل: العقيدة الإسلامية وبساطتها وفطريتها، والتعريف بنبي الإسلام ورحمته وحبه للبشرية كلها، وبساطة أحكام الإسلام، واعتداله ونبذه للعنصرية، وفرضه المساواة بين البشر والعدالة والتعايش والسلام والتعارف وغيرها من المبادئ المركزية في الإسلام بطريقة موجزة سهلة

2. كتابة آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، ورسم لوحات فنية توضح الأمور الأساسية في الإسلام، وجمال الثقافة القطرية، سواء أكان ذلك في الملاعب الرياضية، أو الشوارع العامة أو المجمعات السكنية، أو الفنادق التجارية، بحيث يسترعي ذلك اهتمام القادمين وترسل إلهم رسائل صامتة .

[1] نعيم الحق – حسين محمد الكعبي- لطيفة منادي , ( المرجع السابق ) , ص:115

3. إعداد أماكن مخصصة مؤقتة للقادمين ليقوموا بممارسة شعائرهم الدينية فيها، إذا أرادوا ذلك، حتى لا يقوموا بها علنا، مما قد يسبب المضايقات للآخرين

ب- أما الأمر الثاني المتعلق بالخطوة اللحظية فيتمثل في:

دور سكان قطر، سواء أكانوا من المواطنين أو المقيمين بالإضافة إلى دور الدولة والأجهزة الرسمية طبعًا، حيث إن عليهم أن يكونوا قدوة صالحة للقادمين، بحيث يُظهرون القيم والمثل الإسلامية في تصرفاتهم ومعاملاتهم من حسن الاستقبال والمبادرة إلى التعاون واحترام الآخرين، والالتزام بالنظام والقانون، وحسن التعامل مع الناس ونبذ العنصرية، وإظهار ثقافة البلد وعاداته الطيبة، حتى يرى القادمون بأعينهم ما يُثبت كذب الادعاءات التي سمعوها عن الإسلام والمسلمين ودولة قطر .وهذا – بدون شك – سيؤدي إلى «تصحيح الصور النمطية عن الإسلام.... وسيجدون أي القادمين) أمرًا مختلفًا تماما عن الصور النمطية السلبية والسيئة التي تطلق على الإسلام، وخصوصًا في العالم الغربي.

التظاهرة فرصة لرد كل الشبهات والتهم الباطلة التي تخدم أجندة مكشوفة، باتهام قطر بالإرهاب أو إدعاء منظمات مشبوهة وهيئات إعلامية بالتسليط على عدد من الملفات السياسية والحقوقية ... وليس هناك ما هو أبلغ وأسرع تأثيرا على الناس أكثر من الأخلاق الحميدة التي لا بد أن يراعيها المسلمون، ويبرزونها في هذه المناسبة، وتتمثل في الصبر والابتسامة والنظافة والنظام واحترام الآخرين، وتقدير الكبير، والعطف على الصغير والرحمة بالحيوانات والحفاظ على مظاهر الاحتشام والحفاظ على الصلاة الجماعية في المساجد، والأماكن المخصصة لها في الملاعب والمنشآت الأخرى."[1]

[1] نعيم الحق - حسين محمد الكعبي- لطيفة منادي , ( المرجع السابق ) , ص :116

# الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات, والصلاة و السلام على أشرف المخلوقات سيد الأنام, وعلى آله وصحبه والمؤمنين والمؤمنات وبعد:

في ختام هذه الدراسة في أكناف الدعوة و الإعلام توصلت لعدة فوائد وجملة من التوصيات وهي كالآتي:

**أولاً:الفوائد:**

- التحديات الإعلامية التي تواجه الدعوة الإسلامية في ظل الإعلام الجديد عديدة من بينها تحديات داخلية تعتبر ذاتية و أخرى خارجية يفرضها وجود الصراع ضد الإسلام .
- كحملات التغريب و نشر العلمانية عبر القنوات و إختراق هوية الشاب المسلم عبر السوشل ميديا و حملات التنصير و التبشير و الإرهاق النفسي جراء الإنبهار بالغرب من خلال كل ما يذاع كلها تحديات إعلامية خارجية تتعرض لها الدعوة الإسلامية.
- هناك عديد المشاكل كالمرجعية الفكرية و البحث العلمي وغياب التخطيط و ندرة الكوادر الدعوية وضعف الإمكانيات تعاني منها الصناعة الإعلامية الإسلامية داخليا.
- إن ذوبان الشخصية و إنتفاء الأصالة و إخراج الإسلام من طابعه تكاملي (دينا و دنيا و عقل) تحديات فرضها الإعلام الجديد على الدعوة, كما تعرض الإسلام لتزييف في المفاهيم وإبعاد للمسلمين عن مسؤولية تبليغ الرسالة .
- للإسلاموفوبيا جذور في التاريخ الطويل نتجت عن العلاقات المضطربة بين الغرب والإسلام، لهذا نرى في الغرب صورا نمطية متأصلة تكن الكراهية لكل ماله صلة بالإسلام .

- تحولت تعاملات الواقع الغربي الى الشراسة و الاضطهاد ورفض لكل ماله علاقة بالإسلام نتيجة المفاهيم المشوهة و الصور النمطية المغلوطة التي غذّاها الإعلام.

- إن الحفاظ على الوجود الغربي سياسيا وضمان تفوقه إقتصاديا و عسكريا من أهم أهداف الإسلاموفوبيا كون التعاليم الإسلامية مناقضة لمساعيه و تهدد و جوده.

- هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ هي الشرارة التي اتخذتها للولايات المتحدة الأمريكية للهجوم على الإسلام والعرب والمسلمين و إضفاء الشرعية على إنتهاكاتها .

**ثانيا:التوصيات**

- يجب على مناهج التربية الإعلامية أن تتحمل مسؤولية الحفاظ على الثقافية العربية الإسلامية، وتحصين الجمهور المتلقي ضد هجمات الاتصال الثقافي.

- هناك ضرورة ملحة إلى إجراء دراسات نقدية لما يُنتج من أصداء إعلامية حول الإسلام.

- وجب على قادة الأمة و من بيدهم دفة الإعلام الديني أن يوحدوا جهودهم لبحث قواعد و مقومات فعالة للنهوض بالإعلام الديني.

- علينا الإستثمار في فترة الركود طويلة التي مر بها الإعلام الإسلامي.و ان ندرك أن تحقيق التصور النظري للإعلام الإسلامي، بشموله وتكامله يحتاج جهوداً عظيمة وطاقات عديدة.

وفي الأخير أسأل الله أن ينفعني وإياكم بهدا الجهد,وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه, وصلى اللهم وسلم على البشير النذير السراج المنير, وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن إهتدى بهديهم و إستن بسنتهم إلى يوم الدين,والحمد لله رب العالمين

# قائمة المصادر والمراجع

| المؤَلِف | المؤَلَّف | معلومات المرجع |
| --- | --- | --- |
| الزمخشري | أساس البلاغة | تحقيق:محمد باسل عيون السود, بيروت – لبنان, دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى– 1419 هـ ، الجزء: الأول |
| عبد الكريم زيدان | أصول الدعوة | الطبعة:3 |
| إبراهيم نويري | أهم التحديات المعاصرة في طريق الدعوة | مجلة الجامعة الأسمرية , تبسة–الجزائر, جامعة العربي التبسي , العدد:20 , سنة :2011 |
| حسام كصاي | الإسلاموفوبيا إشكالية الخوف المتقابل بين الغرب و الإسلام | مجلة الناقد للدراسات السياسية , جامعة تكريت–العراق , العدد: 2, تاريخ النشر :أفريل2018 |
| توفيق نجم الأنباري | الإسلام فوبيا أيديولوجية مفتعلة للسياسة الأمريكية ضد الدول العربية بعد 2001 | مقال من مجلة بحوث الشرق الأوسط , جامعة بغداد , كلية مأمون , العدد:49 |
| أنور الجندي | التحديات في وجه الدعوة الإسلامية و العالم الإسلامي | دار النشر : المكتبة العصرية |

| | | |
|---|---|---|
| بدران بن لحسن | الإسلاموفوبيا بإعتبارها خطاب كراهية جذورها الدينية و الثقافية | جريدة التمدن, الطبعة : 17 , السنة : 2022 |
| نعيم الحق – حسين محمد الكعبي– لطيفة منادي | الإسلام كقوة ناعمة لدولة قطر في استضافة كأس العالم 2022 | مجلة تجسير , قطر , جامعة قطر , العدد:2 , المجلد:3 , 2022 |
| كهينة أفروجن | الإسلاموفوبيا في الإعلام المكتوب الغربي | مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية , جامعة محمد بوضياف المسيلة , العدد: 12 , تاريخ النشر :جوان 2017 |
| محي الدين عبد الحليم | إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت و المعطيات العصرية | مجلة كتاب الأمة , الدولة : الدوحة–قطر ,الجهة الوصية : وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية , العدد:64 ,تاريخ النشر : ربيع الأول 1419هـ |
| خليل عبد الله علي حسين | الإعلام الإسلامي الواقع التحديات و المأمول | مجلة العلوم و البحوث الإسلامية ,سنة النشر : 2013 |

| | | |
|---|---|---|
| لطيفة نسيغاوي | الإعلام الديني و الدعوة الإسلامية دور قناة إقرأ في تنمية الوازع الديني لدى الشباب الجزائري (دكتوراه) | أطروحة دكتوراه في الإعلام و الإتصال , جامعة باتنة1 لحاج لخضر , كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية , قسم علوم الإعلام و الإتصال و علم المكتبات , السنة:2021\2022 |
| وسام فاضل و مهند التميمي | الإعلام الجديد تحولات اتصالية و رؤى معاصرة | البلد:الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية , دار النشر :دار الكتاب الجامعي , الطبعة:الأولى ,سنة النشر : 1437هـ\2017م |
| أحمد محمد علي محمد سليمان | التربية الإعلامية ومواجهة مظاهر الاختراق | مجلة كلية التربية , جامعة الأزهر , العدد:170 , الجزء:06 ,تاريخ النشر : أكتوبر2016 |
| أبو منصور الأزهري | تهذيب اللغة | تحقيق:محمد عوض مرعب, بيروت, دار النشر : دار إحياء التراث العربي, الطبعة: الأولى- 2001 ,الجزء:3 |
| مرتضى الزَّبيدي | تاج العروس من جواهر القاموس | دار النشر :دار الهداية, الجزء:37 |
| محمد بن سيدي | الدعوة إلى الله في سورة | (رسالة ماجستير)،البلد : المملكة العربية |

| | | |
|---|---|---|
| بن الحبيب | إبراهيم الخليل(رسالة ماجستير) | السعودية, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة,قسم الدراسات العليا,شعبة الدعوة,1400-هـ1401 |
| أحمد عبد الملك | دور الإعلام الإسلامي في مكافحة الإرهاب | الدولة : ماليزيا , العدد:22 ,تاريخ النشر: 2020 |
| أحمد عبد التواب عبد البصير | (الدول العربية و التحديات الاقتصادية) | عنوان المقال : الدول العربية و التحديات الاقتصادية , الجهة الوصية :كلية الاقتصاد و العلوم السياسة ,البلد : القاهرة , تاريخ النشر : 22\7\2018, www.politics-dz.com |
| التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي | ظاهرة الإسلاموفوبيا | ماي 2014 – أفريل2015 , الدورة الثانية و الأربعين لمجلس وزراء الخارجية , الكويت , تاريخ النشر : 27-28 ماي 2015 |
| بشرى برش – محمد قارش | ظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات الإخبارية بين التناول الموضوعي و التضخيم الإعلام في ضوء الأحداث الراهنة | مجلة الإحياء , المجلد:18, العدد:21 , تاريخ النشر : جوان 2018 |

| | | |
|---|---|---|
| عثمان محمد دفع الله على القرجي | الغرب و ظاهرة الإسلاموفوبيا | مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة , العدد: 7 ,تاريخ النشر : ديسمبر 2014 |
| أحمد عبد الحليم بن تيمية | فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية | تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ، المدينة المنورة, دار النشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, الطبعة:2، الجزء:الأول |
| فاطمة باحمان | فضائيات الإعلام و فوبيا الإسلام (ماستر) | مذكرة تخرج لإستكمال شهادة الماستر , جامعة أحمد دراية أدرار ,كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية , قسم الإعلام و الإتصال ,السنة : 2017-2018 |
| محمد بن يعقوب الفيروزآبادى | القاموس المحيط | تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي مكتب تحقيق التراث, بيروت – لبنان, دار النشر :مؤسسة الرسالة, الطبعة: 8 – 1426 هـ , الجزء:1 |
| جمال الدين ابن منظور | لسان العرب | بيروت, دار النشر : دار صادر, الطبعة: الثالثة – 1414 هـ, الجزء:14 |

| | | |
|---|---|---|
| حسام شاكر | لغة الإسلاموفوبيا وتعبيراتها الإعلامية في الواقع الأوروبي | مجلة رؤية تركية, الصنف :مقالات الدراسات, العدد:41 ,تاريخ النشر: 25-4-2016 |
| محمد أبو الفتح البيانوني | المدخل إلى علم الدعوة | البلد : لبنان بيروت , دار النشر : مؤسسة الرسالة , الطبعة:3-1415هـ |
| أحمد بن محمد الفيومي | المصباح المنير | بيروت-لبنان, دار النشر :مكتبة لبنان, سنة النشر : 1987م |
| إبراهيم مصطفى و آخرون | المعجم الوسيط | البلد : القاهرة(مصر), دار النشر : دار الدعوة, الطبعة:2, الجزء:الأول |
| أحمد مختار عبد الحميد عمر | معجم اللغة العربية المعاصرة | دار النشر : عالم الكتب, الطبعة:الأولى , تاريخ النشر: 1429 هـ - 2008 م, الجزء:1 |

# الملاحق

بساطة الإعلام الدعوي في الوقت الراهن ( المبحث الثاني )

الهيمنة الإعلامية الغربية ( المبحث الثاني )

مظاهرات منددة بممارسات الإسلاموفوبيا (المبحث الثالث)

لغة الإسلاموفوبيا (المبحث الثالث)

**المؤامرة على الإسلام (المبحث الثالث)**

**رسم كاريكاتير ساخر عن صحيفة شارلي ابدو الفرنسية (المبحث الثالث)**

**تغيير الصورة النمطية للإسلام من خلال كأس العالم قطر**

**2022 (المبحث الرابع)**

**إستراتيجية دعوية ناجحة من بوابة الرياضة (المبحث الرابع)**

# الفهارس

- **فهرس الآيات**

| الآية | الرقم | السورة |
|---|---|---|
| ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ... | الآية 44 | سورة البقرة |
| ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ... | الآية138 | سورة البقرة |
| ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً... | الآية 143 | سورة البقرة |
| ﴿ أجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ... | الأية 186 | سورة البقرة |
| ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ... | الآية 18 | سورة آل عمران |
| ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ... | الآية 19 | سورة آل عمران |
| ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا... | الآية 159 | سورة آل عمران |
| ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم... | الآية 60 | سورة الأنفال |
| ﴿ إنا أنزلته قرآنا... | الآية 2 | سورة يوسف |
| ﴿ قُلْ هَذه سبيلي أَدْعُوا... | الآية 108 | سورة يوسف |
| ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ... | الآية 14 | سورة الرعد |
| ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ... | الآية 9 | سورة الحجر |
| ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ... | الآية 45و 46 | سورة الأحزاب |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ... | الآية 28 | سورة فاطر |
| ﴿كتب فصلتْ آياتُهُ... | الآية 3 | سورة فصلت |
| ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا... | الآية 33 | سورة فصلت |
| ﴿ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا ... | الآية 31 | سورة الأحقاف |
| ﴿ يرفع الله الَّذِينَ آمَنُوا... | الآية 11 | سورة المجادلة |
| ﴿ قَالَ رَبِّ إلى دعوتُ قَوْمى... | الآية 05 | سورة نوح |

- **فهرس المصطلحات**

| المصطلح | معناه | الصفحة |
|---|---|---|
| فوبيا | الفوبيا هي خوف مرضى يسيطر على وجدان الإنسان الذي يعاني منه | ص:10 |
| التقرير البريطاني | تقرير يرصد الإسلاموفوبيا في حزب المحافظين البريطاني, وهو تقريرا حول خطط الحكومة البريطانية | ص:27 |
| الفاتيكان | تعتبر الفاتيكان دولة يديرها الإكليروس، وهي مركز القيادة الروحية للكنيسة الكاثوليكية | ص:28 |
| شارلي إبدو | هي صحيفة شغلت الرسوم كما أنها يسارية التوجه , قامت بنشر سلسلة من الرسوم الكاروتينية الساخرة عن النبي محمد (ص) | ص:35 |
| البروباغندا | الدعاية و نشر المعلومات بطريقة موجهة أحادية المنظور | ص:35 |

- **فهرس الموضوعات**


| | | |
|---|---|---|
| **المبحث الأول:مبحث تمهيدي – دراسة في المصطلح–** | | |
| **المطلب الأول : تعريف الدعوة لغة و اصطلاحا** | **الفرع الأول : الدعوة لغة** | **1** |
| | **الفرع الثاني : الدعوة اصطلاحا** | **2** |
| **المطلب الثاني : مفهوم التحديات في اللغة و الاصطلاح** | **الفرع الأول : التحديات لغة** | **4** |
| | **الفرع الثاني التحديات اصطلاحا** | **5** |
| **المطلب الثالث : مفهوم الإعلام الإسلامي المعاصر** | **الفرع الأول : مفهوم الإعلام الإسلامي** | **6** |
| | **الفرع الثاني : مفهوم الإعلام المعاصر** | **6** |
| **المطلب الرابع : مفهوم الإسلاموفوبيا** | | **8** |
| **المبحث الثاني : التحديات الإعلامية المعاصرة للدعوة الإسلامية** | | |
| **المطلب الأول : التحديات الإعلامية الداخلية للدعوة الإسلامية** | | **11** |
| **المطلب الثاني : التحديات الإعلامية الخارجية للدعوة الإسلامية** | | **15** |

| | | |
|---|---|---|
| المطلب الثالث : التحديات التي تواجه الدعوة في ظل الإعلام العلام الجديد | | 19 |
| المطلب الرابع : إشكالية الصناعة الإعلامية الإسلامية | | 21 |
| المبحث الثالث : الإسلاموفوبيا دراسة في الأهداف و المظاهر و النتائج على ضوء الأحداث الراهنة | | |
| المطلب الأول : جذور الإسلاموفوبيا – وقفة مع المصطلح كظاهرة | | 26 |
| المطلب الثاني : أهداف الإسلاموفوبيا | | 29 |
| المطلب الثالث : مظاهر الإسلاموفوبيا | الفرع الأول : الإسلاموفوبيا في الجانب الإعلامي | 31 |
| | الفرع الثاني : الإسلاموفوبيا في الواقع الغربي | 33 |
| المطلب الرابع: نتائج الإسلاموفوبيا كتحدي إعلامي معاصر للدعوة الإسلامية | | 37 |
| المبحث الرابع : الإعلام الإسلامي و سبل مواجهة الإسلاموفوبيا و التحديات المعاصرة | | |
| المطلب الأول : الرؤية المقترحة لمواجهة التحديات المعاصرة | | 39 |
| المطلب الثاني : سبل الإعلام الإسلامي لدحض الإسلاموفوبيا في | | 41 |

| | | |
|---|---|---|
| عقول الغرب | | |
| المطلب الثالث : مقومات النهوض بالإعلام الديني | | 44 |
| المطلب الرابع الإعلام الديني المأمول | الفرع الأول: الإعلام الإسلامي المأمول | 46 |
| | الفرع الثاني: كيف نجحت قطر في تغيير الصورة النمطية عن الإسلام عند القادمين لحضور كأس العالم 2022 | 47 |
| الخاتمة | | 51 |
| الملاحق | | 53 |

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Hama Lakhdar el Ouadi

Faculty of Islamic Sciences

Department of Islamic Fundamentals of Religion

Research about

# Challenges of contemporary media for the Islamic Da'wah

# (Islamophobia model)

An academic research study that is part of the requirements for obtaining a Master's degree.

Specialization in Da`wah and Media

Prepared by: Saouli Ahmed Mouad

supervisor: Dr.Benathman Fahima

| status | University | Rank | Name and Surname |
|---|---|---|---|
| president | University of Hama Lakhdar el Ouad | P. Lecturer (A) | Ali Khedourah |
| supervisor | University of Hama Lakhdar el Ouad | P. Lecturer (A) | Benathman Fahima |
| Examiner | University of Hama Lakhdar el Ouad | P: contract | Abde el Salam Darwish, |

university year:2022/2023

*in the name of Allah, the most beneficient,*
*the most merciful*

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ
وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

**"They want to extinguish the light of Allah with their mouths, but Allah refuses except to perfect His**
**light, even if the disbelievers dislike it."**

# SUMMARY

Islam has been different from its emergence as an active variable in the history of human civilizations, unlike other religions. This has created an unjustified fear in the West, and Islam has become the foremost enemy, heralding a new conflict against it and its followers. This conflict has a different character, with an emphasis on media and social dimensions, aiming to control public opinion due to the Western fear of Islam as a religion and civilization. This fear stems from the different overall vision of existence and beyond between the two civilizations. This study examines the contemporary media challenges faced by Islamic outreach and sheds light on the phenomenon of Islamophobia. In order to achieve this goal, the study focuses on addressing the internal and external media challenges that Islamic outreach encounters, as well as clarifying the entrenched image in Western awareness about Islam and Muslims. This image serves as a justification for Western domination over the Arab and Islamic world.Those whom the Lord of all beings mentioned, "You are the best nation produced [as an example] for mankind..." [Surah Al Imran, Verse 110], those who carried the torch of the greatest civilization in the history of humanity, are now at a crossroads. Other civilizations encroach upon them from all sides, occupying a part of their identity and erasing a part of their personality.Today, we are in need of an Islamic media awakening and highlighting the path that leads to it. This is the essence and purpose of this study. In order to achieve this goal, it is necessary to establish educational media programs that preserve the nation's religion and culture. There is also an urgent need for critical studies of the media echoes surrounding Islam. The leaders of the nation must unite their efforts to uplift religious media. This academic research is only a step in the path of reaching this goal, as not achieving it in its entirety means leaving the majority unattended. Perhaps it will close a gap and contribute to the restoration of the glory of Islam.

# introduction

In the name of Allah and prayer and peace be upon the Messenger of Allah (mohamed .SAW), as for after :

The Islamic nation, if it wants to regain its glories, must achieve strength in all fields and strive to build its media strength, in order to strengthen belonging in the hearts of its youth, and establish its international standing by forming a positive image of it in the minds of its masses, and facing contemporary challenges and stereotypes (Islamophobia). which the West weaves against it, Allah says:[**And they will continue to fight you until they turn you back from your religion if they are able** ] [**surah al-Baqara vers 217** ]

There is no doubt that the media struggle against the West is one of the most important contemporary challenges in the face of the Islamic Da'wah. Rather, it is the biggest challenge according to which the fate of the nation is determined amidst this crowded of contradictions and problems,Allah says**:** [**Indeed, those who disbelieve spend their wealth to avert** [**people**] **from the way of Allah**]**.** [**surah al-maida vers 36**]

It follows from all of that - and the inevitability of the stubborn reality - that struggle is the way for the Islamic nation to carry out its function, as this nation is not like any other nation, but rather it is a nation with a global message and qcordding to all of that:

- What are the contemporary media challenges to the Islamic Da'wah ?
    - What are the goals of Islamophobia? And what are its manifestations and what are the consequences of it?
    - What are the ways to confront Islamophobia and contemporary challenges by the Islamic media?
- As for the reason for choosing this topic, it lies in the movement in which it deals with contemporary problems of the Islamic Da'wah, looking for solutions to them, in addition to my inclination to research contemporary advocacy studies and community issues.

- The importance of this research lies in the fact that it addresses a contemporary problem faced by the Islamic Da'wah and invests in the stock of knowledge of the specialization of Da'wah and Media, trying to reach the maximum possible benefit that embodies the importance of specialization in the field of Islamic sciences in general and notes the greatness of the responsibility entrusted to its scholars.
- This research aims to highlight the contemporary media challenges that surround the sphere of advocacy, and threaten the nation of Islam as a new type of clash between truth and falsehood, based on the latest findings of modern technology, looking at ways to confront and confront and looking forward to hopeful prospects.
- Scientific research is a continuous circle of many research transfers, some of which are previously researched, and some of which have contact with other research topics that the researcher uses in building his research, given that each student has a different research angle that is in its entirety a field of knowledge in what it shares, and accordingly, from previous studies What I used in this thread are: Hasina Zugir and Nisreen Bakary studied the topic (Islamophobia and its dangerous dimensions in shaping Western consciousness), which is a master's note in Da'wah and Media at el-Ouad University, which addressed the following problems: The concept of Islamophobia and its effects on Western consciousness?
The second previous study is for: Fatima Bahman under the title (Media Satellites and Islamophobia) and it is also a master's thesis in Media and Communication Sciences at Adrar University, which addressed the following problem: What are the causes of Islamophobia and its various symptoms related to the relationship between Islam and the West As for the last study, it was for: Bakush Saad, under the title: (Challenges of Da'wah and Media in the Light of Globalization), which is a master's degree in Da'wah and Media at el-ouad University.

  These previous studies focused in their entirety on the challenges facing the call and merged some of them with Islamophobia in the time frame of the emergence of globalization, which is the common point between this study and others, but it did not study the new field of conflict that produced these challenges and highlighted it as a new force, which is the media field that I focused on In this study as a basic framework for these contemporary challenges

- In general, I followed the descriptive and analytical approach in studying the phenomenon, the historical approach in the passages of studying its roots, and the inductive approach in looking at what I could of references on the subject.

- As for the limits of the research, it was geographical in terms of the phenomenon related in general to Europe, (USA) and Canada.
- And speaking of the difficulties that no work is free from, I can say the large number of paid references that I could not reach, and the intertwining of the subject with many other fields, including political, social, and others, which makes it difficult to avoid deviating from the field of specialization and study in presenting the subject.
- With regard to the methodology, I followed the style of Professor Ibrahim Rahmani, which stipulates writing the author, then the reference, then the investigation, and then the place of publication, the publishing house, the edition number, then the part, the date of publication, and the page number, respectively.
- As for the work plan, it is as follows:
  I answered the problem of the research in four demands, the title of the first is a study in terminology, and it was an introductory topic and dealt with four demands: the definition of EL-Dawah in language and idiomatically, the concept of challenges in language and idiomatically, the concept of contemporary Islamic media, and the concept of Islamophobia. And the second topic dealt with the contemporary media challenges to the Islamic call, and in its first and second demands a study of the media challenges at home and abroad. The third topic dealt with the challenges in light of the new media, and the fourth was written on the problematic of the media industry. As for the third topic, it dealt with Islamophobia as a phenomenon at the present time, and that was based on four demands, which dealt with the roots of emergence, goals, manifestations, and results related to Islamophobia, respectively. As for the fourth and final topic, it dealt with Islamic media, ways to confront Islamophobia and contemporary challenges, and it is divided into four demands as well,The first is the proposed vision to face the challenges, the second is the means of media, the abolition of Islamophobia in the minds of the West, and the third is the ingredients for advancing religious media, and the fourth is dealing with the hoped-for Islamic media.

## The first topic: introductory topic-a study terminology-

**The first requirement :** - **Linguistic definition of el-Da'wah**

- **Idiomatic definition of el-Da'wah**

**The second requirement : the concept of challenges**

**The third requirement: the concept of contemporary Islamic media**

- **The first section: the concept of Islamic media**
- **The second section: the concept of contemporary media**

**The fourth requirement: the concept of Islamophobia**

## The first topic: introductory topic-a study terminology-

The Islamic call is one of the most important sciences that the Islamic nation has acquired since the birth of Muhammad (PBUH), and one of the greatest legal investigations that Islam brought, and it was stipulated in the Holy Qur'an and the purified Sunnah, and they are the two main and original references to the call, whose endeavor is to liberate people from darkness to The light, God willing, calls for the straight path, and with this it has spread among people since the creation, passing through the resurrection of Muhammad (PBUH) , Advocacy on the basis of its means, methods and objectives.

The first requirement :

**Linguistic definition of el-Da'wah:** the author of almuejam alwasit says "He called for the thing, that is, he asked to bring it, and it is said that he called upon God, that is, he asked him for good, as it is said that he called him to fight, called him to prayer, and called him to religion, that is, he urged people to believe or an idea that calls him to believe".[1]

And the author of Al-Qamoos Al-Muheet says: "Prayer: resorting Allah , and supplicate against Him: gather against Him. And supplicate to Him: bring Him."[2]

And it came in the book "Asas al-Balaghah" by al-Zamakhshari: "And I called for so-and-so: I called him. And the Prophet Muhammad (PBUH) is the messenger of Allah. And we say advocates of truth, and advocates of misguidance."[3]

It came in the book Al-Misbah Al-Munir by its writer Al-Fayoumi: "I called upon God in the sense that I begged Him by asking and benevolently from Him ,I called Zaid, meaning I called him and asked him to come, the muezzin called the people to prayer, and the Prophet Muhammad (PBUH) called people to monotheism ."[4]

---

[1] إبراهيم مصطفى و آخرون ,المعجم الوسيط, القاهرة(مصر), دار الدعوة, ط2, ج1, ص:286

[2] محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (817هـ), القاموس المحيط, تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي مكتب تحقيق التراث, بيروت – لبنان, مؤسسة الرسالة, ط: 8 – 1426 هـ , ج:1,ص:1282

[3] الزمخشري جار الله (538هـ), أساس البلاغة, تحقيق:محمد باسل عيون السود, بيروت – لبنان, دار الكتب العلمية, ط: 1– 1419 هـ ، ج:1, ص:288

[4] أحمد بن محمد الفيومي, المصباح المنير, بيروت–لبنان, مكتبة لبنان, 1987م, ص:73

And Ibn Mandoor says in his book Lisan al-Arab: "Preachers are a people who call to something, and the individual among them is a caller, and we say this man is a caller in the sense that he calls people to heresy or religion, and the Prophet Muhammad (PBUH) is the one who calls people to unite."[1]

And it came in the book Tahdheeb Al-Lughah: "The muezzin is the caller to Allah , and the Prophet Muhammad (PBUH) , is the caller of the nation to unite and obey Allah." From this definition, we see that the call came in the sense of a request and a call to carry out a duty and obey Him.[2]

The follower of this term realizes that most of its meanings flow into the request, the supplication, the call to prayer, the question, and the desire to Allah.

The Holy Qur'an confirms this, in His saying: ﴿ **O our people, respond to the Messenger of Allah and believe in him; Allah will forgive for you your sins and protect you from a painful punishment** ﴾.[ **surah al-Ahkaf vers 31**]

It was also mentioned in the Qur'an : ﴿**O Prophet, indeed We have sent you as a witness and a bringer of good tidings and a warner. And one who invites to Allah, by His permission, and an illuminating lamp** ﴾ .[ **surah al-Ahzab vers 45-46**]

**Idiomatic definition of el-Da'wah:** el-Da'wah has many definitions according to the different viewpoints of researchers and scholars, each according to his perspective Dawah is used in two senses: one is about Islam itself and the other is about calling to this Islam , allah says: ﴿**To Him [alone] is the supplication of truth** ﴾.[ **surah al-Raad vers 14** ]

And the second meaning is what is meant by the term "Ilm al-Da'wah," which is "to convey Islam to people, teach it to them, and apply it in the reality of life."[3]
As Ibn Taymiyyah defines it by saying: "The call to God is a call to believe in Him, and in what His Messengers brought by believing them in what they told them, and obeying them in what they commanded, and that includes the call to the two

---

[1] جمال الدين ابن منظور (711هـ), لسان العرب, بيروت, دار صادر, ط: 3 - 1414 هـ, ج:14, ص:259

[2] أبو منصور محمد ابن أحمد الأزهري, تهذيب اللغة, تحقيق:محمد عوض مرعب, بيروت, دار إحياء التراث العربي, ط: 1- 2001 ,ج:3, ص:77

[3] محمد أبو الفتح البيانوني , المدخل إلى علم الدعوة ,بيروت , مؤسسة الرسالة , ط:3-1415 ,ص: 40

testimonies, establishing prayer and paying zakat, fasting Ramadan, pilgrimage to the House, and the call to believe in God and His angels." His Books and Messengers, the resurrection after death, belief in predestination, good and bad, and the call to worship his Lord as if he sees Him.[1]

- The word el-Da'wah is mentioned in the Holy Qur'an in several places, including: allah says: ﴿**And who is better in speech than one who invites to Allah and does righteousness and says, "Indeed, I am of the Muslims."** ﴾.[ **surah fesilat vers 33**]

  Allah says: ﴿**To Him [alone] is the supplication of truth** ﴾.[ **surah al-Raad vers 14** ]

  Allah says:( **I respond to the invocation of the supplicant when he calls upon Me**) .[ **surah al-Baqah vers 186**]

  Allah says:( **He said, "My Lord, indeed I invited my people [to truth] night and day.**) .[ **surah Nooh vers 05**]

  Allah says : (**Say, "This is my way; I invite to Allah with insight, I and those who follow me. And exalted is Allah ; and I am not of those who associate others with Him."** ) .[ **surah yusuf vers 108** ]

- It was also said: "It is the standing of those who have the capacity to invite all people, at all times and places, to follow the path of the Messenger of Allah - Muhammad (PBUH) , and to follow his example, in word, deed and behavior."[2] After the term has become a denotation of a self-contained science, we can define it as "the set of rules and principles by which it is possible to communicate Islam to people, teach it, and apply it."[3]

  Abd al-Karim Zaidan said in the introduction to his book The Fundamentals of Da'wah: "By da'wah, we mean the call to God , **Allah says : (Say, "This is my way; I invite to Allah with insight, I and those who follow me. And exalted is Allah ; and I am not of those who associate others with Him."** ) .[ **surah yusuf vers 108**

---

[1] أبو العباس أحمد عبد الحليم بن تيمية، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية, تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ، المدينة المنورة, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, ، ط:2، ج:1,ص: 157-158

[2] محمد بن سيدي بن الحبيب، الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل(رسالة ماجيستير)،المملكة العربية السعودية, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة,قسم الدراسات العليا,شعبة الدعوة,1400-هـ1401 , ص: 19

[3] محمد أبو الفتح البيانوني , (مرجع سابق) ,ص:19

]What is meant by the call to God is the call to His religion, which is **Islam (Indeed, the religion in the sight of Allah is Islam) .[ surah Aal-l-Imraan vers 19]** What Muhammad (PBUH), brought from his Lord, so Islam is the subject and reality of the el-Da'wah, and this is the first principle of the el-Da'wah."[1]

These definitions do not conflict between them, so it is not a matter of difference and contradiction, but it is a matter of a difference in diversity. Each of these definitions of the el-Da'wah deals with an aspect of the call and focuses on it.

**The second requirement : the concept of challenges**

**Linguistic definition of challenges :**

• So-and-so challenged a person: he defeated him and showed him "challenged him to solve a riddle

• Someone challenged the thing: Confront it without fear[2]

**Idiomatic definition of challenges :**

There is no single, agreed-upon definition that is suitable to be comprehensive and inclusive of the concept of challenges, as there are many definitions presented for this concept, due to the different approach and view of each researcher of the concept, and the most important of these definitions are:

- The challenge is that situation whose existence or non-existence represents a threat, weakening or distortion, in whole or in part, always or temporarily, due to the existence of another situation for which stability, strength and continuity are intended. specific culture, it is correct to call it for this reason "the cultural challenge".
- Another definition of challenges is that "challenges are developments, changes, problems, difficulties or obstacles emanating from the local, regional or international environment."
- What we conclude from all this is that the challenges are variables, obstacles, developments, or problems in social, economic, political, or other areas of life,

[1] عبد الكريم زيدان, أصول الدعوة, ط:3 ,ص:5

[2] أحمد مختار عبد الحميد عمر (1424هـ), معجم اللغة العربية المعاصرة, عالم الكتب, ط: 1, 1429 هـ - 2008 م, ج:1, ص:461

emanating from the internal or external environment, and posing a threat to the future of the individual, society, and the state.

The third requirement: the concept of contemporary Islamic media

**The first section: the concept of Islamic media:**

Islamic media: It is "providing the masses in general with the facts of the Islamic religion derived from the Book of God and the Sunnah of His Messenger, directly or indirectly, and through a specialized or general religious media outlet by means of a communicator who has a broad and in-depth background in the subject of the message he deals with, in order to form a correct public opinion He is aware of religious facts, realizes them, and is influenced by them in his beliefs.

Islamic media: It is a deliberate, planned, continuous and honest scientific technical effort by the person in charge of the communication, whether it is an organization, a group, or an individual. With all the capabilities of the media ... in order to form a correct public opinion that is aware of religious facts and is influenced by them in its beliefs, habits and dealings.

Islamic media: It is the use of an Islamic approach in a media artistic style by Muslims working in their religion who understand the nature of the media and its modern means and its disparate audiences. With the aim of guidance to make the desired impact and to identify the extent of the impact "[1]

**The second section: the concept of contemporary media:**

The concept of new media has recently witnessed a great debate among researchers and specialists in the field of media regarding the validity and acceptability of this concept in the field of media development from traditional to new, and that media and mass communication are witnessing continuous development in means and tools since ancient times to the present day. The new media has played a major revolution in human communication, transcending the borders, obstacles, customs and traditions that the countries of the world were witnessing, and was able to integrate other societies and has a great role in communication and social communication between the public and at far distances, as there are no obstacles for the public to communicate and interact between them and exchange opinions and experiences. Personal and public, and according to Arab studies, a number of Arab researchers defined the new media as:

[1] خليل عبد الله علي حسين , الإعلام الإسلامي الواقع التحديات و المأمول , مجلة العلوم و البحوث الإسلامية , 2013 , ص:03

• (a term that includes all digital communication and information technologies that made it possible to produce, publish, consume and exchange the information we want at the time we want and in the form we want through electronic devices (media) connected or not connected to the Internet and interact with other users wherever they are).

• It is also defined as: "multi-format media" audio, visual and print, media and forms "YouTube, blogs, websites, electronic journalism" depends mainly on the Internet with its many features, and on converting traditional media into electronic means with its distinction from traditional media with characteristics Such as: broad freedom, interaction, diversity, and inclusion.[1]

**Operational concept:**

Contemporary Islamic media is providing the masses in general with the truths of the Islamic religion derived from the Book of God and the Sunnah of His Messenger through the media and digital communication and information technologies that enable the production, publication, consumption and exchange of information that we want at the time we want and in the form we want through connected electronic devices , Or not connected to the Internet and interaction with other users, wherever they are, by a communicating party, whether a body, a group, or an individual who has a broad and in-depth background in the subject of the message he is dealing with in order to form a correct public opinion that is aware of religious facts and is influenced by them in his beliefs, habits, and transactions.

**The fourth requirement: the concept of Islamophobia:**

The term Islamophobia is one of the complex and frequently used terms, without a precise definition of it, and without agreement on what it denotes. That is why researchers sailed in various directions in search of its meaning. Perhaps by extrapolating some of the definitions that have been given to it, we may reach what clarifies its meaning, or what helps us understand the phenomenon and its implications.

Phobia is defined as a very intense fear, or dissatisfaction that cannot be explained, or that it is an intense, irrational fear of a particular being. By adding the word (phobia) to the word Islam, the meaning then turns to the fear of non-Muslims from Islam, whether religious or human, which is What is expressed (Islamophobia)

---

[1] وسام فاضل راضي و مهند حميد التميمي , الإعلام الجديد تحولات إتصالية و رؤى معاصرة , الإمارات العربية المتحدة– الجمهورية اللبنانية , دار الكتاب الجامعي , ط:1 , 1437هـ\2017م , ص: 71– 75

or fear of Islam"). This meaning was referred to in the definition of the United Nations Special Rapporteur on Contemporary Forms of Racism, saying: Islamophobia is “the unfounded feelings of hostility and fear towards Islam, which results in fueling feelings of fear and hatred against all or most Muslims.”[1]
It was mentioned in the twelfth issue of the Journal of Social and Human Sciences at the University of Mohamed Boudiaf in M’sila, written by Kahina Afrogen, after extrapolation of references and researchers, that “Islamophobia: a newly invented word, consisting of two words Islam and phobia, and it is a word that means irrational fear or phobia of something It exceeds its supposed actual danger, and some researchers defined "Islamophobia" as a form of racism, while others considered it as a phenomenon of the increasing number of Muslim immigrants in the United States of America and the European Union, while others linked it to the explosions of September 11, 2001.

The researcher, Matthias Vardel, a Swedish researcher in comparative religion, wrote the term Islamophobia as "the social production of fear and prejudice against Islam and Muslims, including actions aimed at attacking and isolating people based on the hypothesis of their association with Islam or Muslims."

The Oxford English Dictionary also defines Islamophobia as fear and hatred directed against Islam, specifically as a political force, and prejudice and discrimination against Muslims.[2]
Encyclopedias and “Western encyclopedias”[3] define the term “Islamophobie” as fear of Islam and hatred of Muslims, and it is derived from another term, xenophobia, meaning fear of foreigners or all that is strange.[4]

---

[1] توفيق نجم الأنباري , الإسلام فوبيا أديولوجية مفتعلة للسياسة الأمريكية ضد الدول العربية بعد 2001 , مقال من مجلة بحوث الشرق الأوسط , جامعة بغداد , كلية مأمون , العدد:49 , ص: 84

[2] كهينة أفروجن , الإسلاموفوبيا في الإعلام المكتوب الغربي , مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية , جامعة محمد بوضياف المسيلة , العدد 12 , جوان 2017 , ص: 274.275

[3] "دوائر المعارف الغربية":هي موسوعات المستشرقين المترجمة إلى اللغة العربيّة ، والتي تعتبر من أخطر أعمال التغريب والغزو الثقافي ، التي قامت على أساس معطيات الجهد الاستشراقي والتبشيري ، اللذين سارا معاً في خدمة هدفٍ واحدٍ وهو القضاء على الإسلام ومن أبرزها ( البريطانيّة ، الأميركيّة ، لاروس الفرنسية )

[4] بشرى برش – محمد قارش ,ظاهرة الإسلاموفوبيا في الفضائيات الإخبارية بين التناول الموضوعي و التضخيم الإعلام في ضوء الأحداث الراهنة , مجلة الإحياء , المجلد:18, العدد:21 , جوان 2018 , ص: 360

And it was stated in the Al-Naqid Journal for Political Studies affiliated with the University of Tikrit in Iraq that: "Islamophobia is part of the system of weaving intrigues and intrigues with Islam and the Arabs … and it works to undermine the values of Islam, its civilization, its history and culture, and tries to stop its advance to the European continent and its expansion in the world more widely, By distorting his image between the West and the world.[1]

Othman Muhammad Dafa Allah Ali Al-Qarji says, "Islamophobia is a word or term consisting of two words (Islam / phobia). Phobia is a sick fear that dominates the conscience of the person who suffers from it.But Islamophobia is the preconceived stereotype about Islam and Muslims that creates hatred and hostility... and is promoted in Western societies by the media for excitement, or political employment, extremist racist movements, and extreme right-wing parties and organizations with the aim of intimidating people from increasing the number of Muslims in Western society, and to justify wars. Military waged by the West on Muslim countries.

Sociologists such as Wilhelm Heitmeyer use the term Islamophobia along with phenomena such as racism, xenophobia, anti-Semitism or even the phenomenon of hatred of groups of people as is the case To be in a negative position towards the general Muslim people and all religions, religious symbols, and Islamic ritual practices.[2]

So it is understood from the context of what was mentioned, and after extrapolating the various definitions of the phenomenon and the term, it becomes clear to us that the term goes beyond the mere feeling of arbitrary or unjustified fear of Islam, but rather this fear is associated with hostility to it, and the practice of violence and persecution against those who embrace it in general, which makes us put the microscope on The parties that moved him, as he moved from a phenomenon to a contemporary challenge to the Islamic Dawah.

---

[1] حسام كصاي , الإسلاموفوبيا إشكالية الخوف المتقابل بين الغرب و الإسلام ,مجلة الناقد للدراسات السياسية , جامعة تكريت–العراق , العدد: 2, أفريل2018 , ص:42

[2] عثمان محمد دفع الله على القرجي , الغرب و ظاهرة الإسلاموفوبيا , مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة , العدد: 7 , ديسمبر 2014 , ص: 315.316

## The second topic: contemporary media challenges to the Islamic Dawah:-

**The first requirement : internal media challenges to the Islamic Dawa:**

**The second requirement: external media challenges to the Islamic Dawah**

**The third requirement: the challenges facing advocacy in light of the new media**

**The fourth requirement: the problems of the Islamic media industry**

**The second topic: contemporary media challenges to the Islamic Dawah:**

The major powers have sought to dominate the media because of its influence on public opinion and to serve their interests and objectives through various methods and means. We notice that global communication networks are concentrated in these countries, and we all know that affiliation with them entails fees and enormous costs that are beyond the means of developing countries. This reinforces the domination of rich countries over information sources. Thus, advanced countries impose their vision on Islamic countries by controlling sources of information and news, fabricating them to suit their orientations and deliberately distorting the image of Islam by focusing on problems, crises, and disturbances in Islamic countries.

This is evident in the fierce media attacks on Islam and Muslims using unethical methods in deliberate media blackout. In light of these deteriorating media conditions, the Islamic world has been besieged through publication media and channels that follow plans for conversion and undermining the Islamic religion. These projects work to lure Muslims away from their issues through the material temptations and sexual insinuations offered in their media molds, attacking Islamic behavior, identity, customs, traditions, and values. In order to preserve their religion and identity, Islamic countries must necessarily become media producers and their voices must be heard internationally so that they can fulfill their mission of conveying the message, rooting their religion, preserving their entity, and spreading Islam to all corners while standing firm as Allah intended them to be.

**The first requirement: internal media challenges to the Islamic Dawah:**

**Technology Challenge and Information Revolution:** "The status of contemporary technology has risen after the media became a huge industry, requiring large resources and millions of dollars. This made advanced, rich, and powerful countries take the lead and pioneer in this field... Due to the high cost of media and information technology - whether in research or practical fields - this reality sharply reflects on the activity of media outlets in Islamic countries, whether auditory, visual, or printed. This is due to the shortage suffered by these outlets in countries that cannot develop themselves or keep up with the progress, which in turn reflects on the plans of calling and the activity of preachers. Here lies the crisis faced by media outlets in the Islamic world... While modern sources of information can provide abundant and diverse knowledge that can contribute to the development of

Islamic societies, you find that information centers in these communities suffer from a severe shortage in quantity and quality. In addition to that, advanced countries monopolize strategic information sources carried by remote sensing

- satellites, and withhold them from Islamic countries. This situation has given these countries more control and superiority, while media institutions in the Islamic world have not been able to achieve anything significant in this competition. This ongoing conflict on the international scene is a sad reality for Arabs and Muslims. We rely on global news agencies to transfer information between parts of our Arab and Islamic homeland, accept their definitions and classifications, and pass them on verbatim without insight. We have embraced buying technology, but we have not sought to learn it. Our attitude towards technological progress has been that of customers, while others have taken a student approach. They learned, advanced, and developed themselves, competed with major powers, imposed their production, and preserved their heritage, while Arabs and Muslims made fatal mistakes, and their media played a role that did not agree with the movement of..".."[1]

- **The Challenge of the Lack of Role Models in Media Activity :** The effectiveness of role models lies in the instinct of imitation and emulation, which is one of the strongest human instincts that surpasses eloquence, rhetoric, and the art of speech. Role models firmly establish the intended content, idea, or behavior in the minds and souls of the masses through the formulation of a media message supported by actions, not words alone. In this regard, Allah says **:( Do you order righteousness of the people and forget yourselves while you recite the Scripture? Then will you not reason? )** **[ Surah Al-Baqarah vers 44 ]**

Muhammad (PBUH), was a distinguished role model, and his sincere companions followed his example, becoming good examples themselves, which resulted in the expansion of Islam. Abu Bakr was gentle, Umar was firm, Uthman was generous, and Ali was brave, and each of them was a role model in their own right, which the companions emulated, and the believers continue to follow to this day.Therefore, anyone who engages in media work in the field of da'wah must realize that a lack of consistency between words and actions will result in adverse reactions. A Muslim media practitioner must arm themselves with scientific,

[1] محي الدين عبد الحليم , إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت و المعطيات العصرية , مجلة كتاب الأمة , الدوحة–قطر , وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية , العدد:64 , ربيع الأول 1419 , ص: 98–100

practical, and ethical qualities. Preachers and media professionals gain more from their behavior than from their sermons and admonitions, because people look up to them as living examples of what they call for. They should also be living examples of humility, kindness, asceticism, and should stay away from violence and hardship, in obedience to Allah's saying: ( **And if you had been rude** [**in speech**] **and harsh in heart, they would have disbanded from about you. So pardon them and ask forgiveness for them and consult them in the matter. And when you have decided, then rely upon Allah . Indeed, Allah loves those who rely** [**upon Him**]. ) [ **Surah Aal-e-Imran vers 159** [1]]

- **Challenge of the crisis of information sources, terminology and media documentation:** "The majority of news sources are funded by people who have weak ties to Islam, either as Western agents or mercenaries, or non-Muslims altogether.

  These people do not care about the sanctity of Islam and Muslims as much as they care about publishing for the sake of publishing, if not for the sake of tarnishing the image of Islam. Therefore, Muslims must make every effort to find trustworthy media outlets from among those who have upheld their commitment to Allah, those who possess a high level of spirituality... Additionally, many Islamic media outlets have not noticed what is called the invented terminology for the war on Islam... such as Islamic right and left, radical Islam, and so on. These invented terms for the war on Islam have distorted their original meanings, such as the group, the jihad, the caliphate, and the Brotherhood. These terms have given a negative and frightening connotation. Therefore, Muslim journalists must not imitate the enemies of Islam in how they use these terms, and they must be vigilant in correcting their use. Additionally, information technology controls everything with precision, thanks to contemporary technological sciences. Although we recognize the limitations of Muslim journalists, we also encourage them to strive towards scientific progress and take advantage of everything that the new era has brought.".”[2]

- **Arabic Language Challenge in Media:** "Language is at the forefront of factors for preserving identity... This language is known by experts and intellectuals to have the ability to convey meanings in the shortest ways possible, as well as the capacity,

---

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق) , ص143-147

[2] أحمد عبد الملك , ؤ , مجلة الثقافة الإسلامية و الإنسانية , ماليزيا , العدد:22 , 2020 , ص:156-157

flexibility, clarity, and precision in the rules of grammar and morphology.Allah says: **('We have sent it down as an Arabic Qur'an so that you may understand.' (Surah Yusuf, verse 2) ('A Book whose verses have been detailed, an Arabic Qur'an for people who know.) (Surah Fussilat, verse 3**). However, the replacement and use of some vulgar words and phrases that are repeated by presenters, guests, and actors in the media, and the failure to adhere to the minimum standards an rules of language, have led to a limitation of the Arabic language, and the underestimation, neglect, and promotion of inappropriate words and expressions. Claims demanding the use of colloquial language instead of classical Arabic have become widespread, on the grounds that classical Arabic does not meet the needs of the wider public.

Therefore, these media outlets bear a pivotal responsibility in preserving the Arabic language, evaluating and nurturing the Arabic tongue, correcting mistakes, and protecting the public from deviation. If media devices continue to neglect proper Arabic language performance, the cultural and linguistic collapse will reach its full extent.""[1]

- **Challenge of conflicts and disputes among Arab and Islamic countries:** Despite all the factors of unity and harmony that have characterized the Arab region since the emergence of Islam until now, the conflicts between Arab regimes in different eras have been the distinctive feature of this nation. Arab relations have been characterized by emotion, noise, and the practice of censorship and prohibition, leading the Arabs to harm themselves more than others have harmed them.

Enemies of Islam have taken advantage of this distinctive feature of Arab personality, and since the Crusades, they have been fueling the causes of discord, inciting sedition, and directing the forces of the nation towards destruction and backwardness. International propaganda machines have used these methods ruthlessly against Muslims, aiming to sow doubt about their religion and to consider Islam as the main cause of their backwardness. They bet on the fact that the poorest, most backward, fragmented, and hateful peoples in the world are Islamic peoples, and that the most oppressive and unjust governments that lead their peoples are Muslim. In this context, anti-media systems use several methods to undermine the unity of the Arab nation and weaken it as the first fortress of Islam, including:

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص153-158

1. Fabricating political problems on the borders.
2. Working to flood the Arab region with alcohol and drugs.
3. Exploiting the deteriorating political and economic situations in many Islamic countries.

The responsibility for this image lies with the ruling authorities, the media, and intellectuals, who must define our media and cultural identity to the world. It is time for Muslims to look at each other with clarity and tolerance without prejudice, and to reject factors of division and dispersion, and consolidate the causes of unity and coherence. They must present a good image of a bright reality characterized by harmony, love, and brotherhood, through a joint media plan that benefits from all available resources..[1]

**The second requirement: external media challenges to the Islamic Dawah:**

- **The challenge of secularism and westernization in the Islamic world:**

"Contemporary Arab-Islamic society has produced individuals who have studied abroad and have been fascinated by the Western style of work and life... These individuals have not been content with superiority and arrogance, but have dared to attack the foundations of faith and have called for their development to conform to the changes of the era... Some of them demand the development of the relationship between young men and women to be more refined, like the culture of strong nations, and the abandonment of religious rulings, such as polygamy and wearing the hijab, on the pretext that women have suffered from the oppression of Muslim men for many years, turning them into dolls or furniture that can be placed wherever men want.

Others demand the legalization of alcohol and immorality in accordance with the freedom enjoyed by people in countries that have conquered space... They call for the modernization of religion and the marginalization of its sciences in the scientific curricula of schools, institutes, and universities, so that these sciences become supporting materials that students are not charged with. They also call for the separation of Islamic sciences from the sciences of life, so that there is Islamic law and civil law, Islamic economy and non-Islamic economy, Islamic education and non-Islamic education! Here, we say to those who see religion and its sciences as a stumbling block to the progress they seek: What if the era were to be religious rather than modernizing religion? To religiousize the era means to embark on the

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص125-128

sciences, arts, and technologies of the era, and to motivate scientists and researchers to innovate and create from religious perspectives to achieve good and virtue for their people. Religiousizing the era does not mean backwardness and stagnation... When religion rules, this means ruling with virtue, ethics, high standards, and elevating humans, enriching their spiritual values, pushing them to develop and explore the treasures of the universe and benefit from them... This is what Muslims achieved when they had sovereignty and scientific leadership.

They were unique models in science and arts and spread their knowledge wherever they went, and it leaked to Europe, becoming the reason for its progress and development. Historical events confirm that if Arabs did not appear on the stage of history, there would have been a delay... It suffices to know that Arab scientific translations were the only source of teaching in Western universities for about six centuries. "[1]

**The New Media's Challenge to the Identity of Muslim Youth**: The manifestations of the penetration of the identity of Muslim youth through satellite and new media are as follows:

1. Promoting Western civilization values in a dazzling way that attracts attention, hearts, and minds, leading to normalization with the domination and consecration of cultural hegemony for Western culture.
2. Undermining the value of national cultures and imposing the culture of the dominant forces in the new media, which is all considered cultural rape and symbolic aggression against other cultures.
3. Finding motives to subdue the minds and emotions of youth to coexist with the new culture, which is due to the absence of awareness and full realization of the concept of subordination in the Third World.
4. Striving to replace the Arabic language with the English language, which is an important tool adopted by globalization centers and new media in spreading their cultural hegemony.
5. Spreading and easily providing pornographic materials through the mechanisms of the new media, in light of the spread of spinsterhood and delay in marriage among Muslim youth, making our youth a primary target for these dangerous materials.

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص108-112

6. Spreading Western taste in consumption, empowering consumerism, and imposing the American model in all its forms on the world.
7. Spreading the culture of violence in Islamic societies and wasting the time of youth in trivial matters, which will harm their religion, morals, behavior, and movement in life.
8. Spreading non-religious Western culture and following social trends.
9. Spreading despair and depriving Muslim nations of catching up with progress, which may be attributed to the prevalence of illiteracy in these nations. Globalization relies on advanced technology that many societies in developing and backward countries do not possess.
10. Distorting the value system, directing imagination, molding behavior, controlling perception, subduing the self, and disabling the effectiveness of the mind..[1]

- **Psychological warfare challenge against Muslims**: "Psychological warfare is one of the most dangerous contemporary types of warfare. It is an ideological and religious war that aims to break the spiritual morale by shaking up ideas, changing behavior, raping minds, paralyzing will, planting defeat, and brainwashing through reshaping human thought. It is a process of changing psychological attitudes by working on directing this thought against the will and beliefs of the individual, using general psychology data and military psychology data in particular, to achieve victory and the intended purposes.

Psychological warfare is considered the most effective weapon used by states in modern warfare, because it plays an effective role in killing the will of the enemy. One of the most important methods of psychological warfare is spreading rumors, causing anxiety, sowing discord, and instability. Here comes the role of the Islamic media, to bear its responsibility in immunizing Muslims against psychological warfare methods, drawing inspiration from the verses of the Holy Quran that emphasize the readiness to confront the enemy, in accordance with Allah sayd: **"Prepare against them whatever you are able of power and of steeds of war by which you may terrify the enemy of Allah and your enemy and others besides them whom you do not know but whom Allah knows. And whatever you spend in the cause of Allah will be fully repaid to you, and you will not be wronged."**

[1] أحمد محمد علي محمد سليمان , التربية الإعلامية ومواجهة مظاهر الإختراق و تحديات الإعلام الجديد , مجلة كلية التربية , جامعة الأزهر , العدد:170 , ج:06 ,أكتوبر2016 ,ص291-294

(**Surah Al-Anfal, Verse 60**). The ability to confront this challenge will not be achieved except by working to eliminate the negative aspects that affect the Islamic reality, by launching freedom of the media, and updating its means. Confronting this reality requires scientific planning and practical coordination.".[1]

- **The challenge of proselytism, evangelism, and orientalism:** "Missionaries invest in modern invasion methods, economic and social conditions prevailing in Islamic societies, targeting the weakening of faith in the hearts of their people... If we compare the missionary missions of the past centuries to those of this century, we find that the former drew their strength from the colonial powers of various countries, while now these missions are developing to be in line with contemporary circumstances, and perhaps the most prominent aspect of this development is the provision of health and educational services, in addition to food aid and economic support... Christian radio organizations directed at the Islamic world play a major role in effective proselytizing, and the most prominent of these organizations are:
1. Vatican Radio: the official voice of the Catholic Vatican State, which began broadcasting in 1931, and broadcasts in thirty languages, including Arabic, with a focus on the Middle East and North Africa.
2. Voice of Gospel: broadcasts its programs from Addis Ababa, the capital of Ethiopia, and has studios in Nigeria, Tanzania, Cameroon, and Malagasy, broadcasting for 20 hours a day in Arabic, revealing its targeting of Arab and African Muslims.
3. Eternal Love Winning Africa: one of the most famous Christian radios directed at Africa.
4. Tangier Voice Radio: one of the first radios to broadcast evangelistic programs in Arabic to Arabic speakers, starting its broadcast from the city of Tangier in Morocco in 1954, by one of the American priests.On the other hand, if we review the media situation in Islamic countries, we find that they rely on foreign thought, and are incapable of confronting and correcting the wrong stereotypical image of Islam and Muslims in the world...Thus, we realize the severity of the danger facing the Islamic nation..

Through diagnosing the internal and external media challenges facing the call, the interplay of factors and resulting deadlock has become apparent. This undoubtedly requires Islamic efforts to unite and gather what has been scattered,

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص128-132

and to reassemble what has been disintegrated, in order to establish opposing principles and embark on a new journey in life. Let us be realistic, it is not easy to find the curative solution to current challenges, but there must be a minimum effort to achieve the existence of the Muslim self. This can only be achieved through the birth of an Islamic media discourse that spreads hope and ambition to effect change and reform, embodying the aspirations of the people and alleviating their pains.

**The third requirement: the challenges facing advocacy in light of the new media**

Amid the cultural rush, Islam undergoes various Western experiences and associated risks, despite its possession of material progress factors. However, by breaking the religious and ethical framework, which is the protective wall of every renaissance, it succumbs to materialism and deviation, stumbles and cracks, and faces life without a shield to protect its back. It is then dragged behind the whims of the ego, the absence of honor, the predominance of pleasures and desires, leading it to a severe moral crisis. Now, they aim to spread it among Muslims before seeking solutions for themselves. [1]

**Firstly, the dissolution of personality**: "The great challenge facing Muslims and Arabs today is to eliminate the authenticity of this nation, its personality, and its psychological, spiritual, and intellectual entity...in order to contain this nation in the crucible of internationalism or globalization until we lose our genuine character and our true spirit. Muslims have persistently strived for generations without achieving their enemy's goal, and they have not cared about anything as much as they have cared about not losing their unique, divine, and human personality, which is manifested in nations because they came only to establish this personality on earth and to establish its foundations. Allah says in the Quran: **([And say, "Ours is] the religion of Allah . And who is better than Allah in [ordaining] religion? And we are worshippers of Him." ) [ Surah Al-Baqarah vers 138 ]**

**Secondly: Expelling Muslims from their fundamental beliefs and pillars of their existence**: by distorting the concept of Islam and removing it from its comprehensive integration between religion and the world, reason and heart, soul and matter, and attempting to portray it as a devotional divine religion. This is done by absorbing the prominent features of jihad and Islamic law and trying to eliminate them through falsification, and promoting calls to depart from the

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص111-121

constraints of self and society by dissolving the boundaries established by Islamic law to protect human dignity and the human entity from collapsing under the influence of false ideologies.

**Thirdly: Distorting the concepts of the close correlation between Arabism and Islam**: by introducing the concept of foreign nationalism that clearly differs from the authentic roots of Arabism associated with monotheism since the call of Abraham and embodied in Ismael, the ancestor of the Arabs. Arabism has always been the vessel of Islam, and the Arabs were the standard-bearers of Islam to the farthest lands, and they continue to carry Islam to the entire world and rebuild the civilization of monotheism in the face of the pagan civilization that collapsed when it deviated from the principles of monotheism, justice, morality, faith in the unseen and resurrection.

**Fourthly: The responsibility of the message and the communication**: Muslims today, as they enter a new era of possessing wealth and energy, must recognize their serious responsibility towards the message entrusted to them. They must communicate this message to the bewildered humanity that seeks guidance after being exposed to ideologies and materialistic doctrines that have caused psychological disintegration, destruction, estrangement and anxiety. These ideologies still linger in the human through polytheism, Western materialistic philosophy, Buddhist and Hindu polytheism, remnants of esoteric and Magian doctrines, which the West still sends to strike at our monotheism and unity. It is our duty to convey the message of Allah to all people, and they will not accept it from us unless we set an example for it..[1]

**Fifthly : Intellectual Invasion:** "Enemies of this generous and noble religion realized early on that military conquests of Islamic lands were not enough to guarantee subjugation and annexation. What guarantees this objective for them is soft power, which involves changing minds and ideas and reshaping them according to the will of the dominant or hegemonic model of civilization and its scientific and civic achievements... No doubt, anyone who follows Western media can observe the materials and programs aimed at distorting the image of Islam and Muslims, insulting our beliefs, rituals, symbols, and history... The internet as well as satellite

[1] أنور الجندي , التحديات في وجه الدعوة الإسلامية و العالم الإسلامي , المكتبة العصرية , ص:36-40

and other contemporary communication media have dedicatedly pursued this trend in a noticeable way that is not hidden from anyone.".[1]

**The fourth requirement: the problems of the Islamic media industry**

The deteriorating reality experienced by contemporary Islamic societies is reflected in the mirror of the media, embodying the current state of Islamic media. Islamic media can play a pivotal role in the revival, but this cannot be achieved without people's awareness - their awakening - to remove the cover of backwardness from their bodies, souls, and minds. Therefore, the role of Islamic media comes in confronting the concerns of the entire Islamic world, in addition to its specific problems, starting from the problems of the Islamic media industry One of its most important:

- **obstacles is the problem of intellectual reference for Islamic media activities**:"Media only works within a framework that governs its activities and determines its goals. Zionist media is governed by Zionist ideology, which is its reference framework, and their plans are based on it. Therefore, media work must be governed by an intellectual reference that determines its intellectual visions and provides it with the spiritual and moral forces necessary to persuade or distract the audience.

  Islamic reference lies in adhering to what Allah has revealed. Muslim audiences also realize that their belief is the true faith that Allah has preserved in all ages and stages of history, and Allah says: **'Verily, it is We who have sent down the Reminder, and surely, We will guard it.' (Surah Al-Hijr, Verse 9**). The truth is that no achievement or victory for Muslims will be realized unless the ruling apparatus, channels of thought, and media outlets draw inspiration from the spirit of Islamic law, and implement the commands of truth.""[2]
- **The problem of Islam and international media:** "The global media system currently operates under the dominance of large monopolistic powers, and small media entities are no longer able to stand up to these forces... As a result, advanced nations impose their views on Islamic countries by controlling information and

[1] إبراهيم نويري , أهم التحديات المعاصرة في طريق الدعوة , مجلة الجامعة الأسمرية , تبسة-الجزائر, جامعة العربي التبسي , العدد:20 , سنة :2011 , ص:243

[2] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص: 88-97

news in ways that suit their ideas... In the context of the deteriorating media situation, we find that the Islamic world has been besieged by means of publishing and channels of thought that play a planned role in proselytizing, casting doubt on the Islamic religion, and supporting Zionism and its expansionist projects at the expense of Arabs and Muslims... It should be emphasized that this media reality requires the establishment of a new international system in which justice is achieved, information is exchanged objectively, fairly, and with impartiality... To maintain cultural independence, Islamic countries must become producers in various media sectors, not just consumers who rely on major nations... This requires specific and effective methods, scientific planning, good intentions, sincere desire, and a correct understanding of the current global situation."[1]

- **The problem of scientific research in the field of media and Dawah**: "The practice of research as one of the basic functions in Arab and Islamic media institutions still suffers from lack of interest and indifference, which may be the cause of a shortage of research personnel, weak technical capabilities, or limited budgets allocated for this purpose. Therefore, the problem is not a problem of knowledge, because scientific research methods have become known and can be applied when there is a desire and the resources that help achieve the desired goals. If Islam imposed development on its people by urging them to study and research ... as Allah said: **"Allah will raise those who have believed among you and those who were given knowledge by degrees" [Surah Al-Mujadila, verse 11].**

  If we review the scientific framework of the advocacy and media activity, we will face a number of difficulties, the most prominent of which are: lack of agreement on the advocacy and media concepts and terminologies presented in the scientific arena and the focus on theoretical research, while applied and field research is limited. In addition, there is a shortage of studies and research that achieve conformity between modern terminologies and concepts and their sources in the Holy Quran and Hadith, as well as insufficient current curricula in studying advocacy media."

- **The problem of the absence of scientific planning in religious and media activities**: "If we review contemporary history and conduct an objective analysis of the defeats and setbacks that have befallen the Arab and Muslim nation, we will be sure that the absence of scientific planning was behind all the calamities that befell

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص69-77

it, causing the destruction of countries and the corruption of people. Therefore, if a sound scientific plan is developed, and integrated and well-planned media campaigns are designed to appeal to the human mind, the strategy of calling and media will be able to shape a global public opinion supportive of Islam, as well as neutralize hostile elements.

This process requires a review of everything that is written or broadcasted about Islam and Muslims, preparing appropriate responses, clarifying, correcting, or modifying facts. This also requires translating distinguished international publications, programs, and segments that objectively and faithfully deal with Islam... Based on the above, the international community's understanding of Islamic issues depends on a proper media plan, selecting effective and appropriate means, tools, and methods through a scientific strategy that prepares planned media campaigns, qualifies trained human cadres, and provides sufficient financial resources capable of shaping public opinion."[1]

- **The problem of media invitation cadres :** "The availability of preaching skills is among the leading factors that determine the success or failure of media plans. In the absence of individuals who believe in their message, understand the nature of their work, have studied the arts of media and communication theories, are knowledgeable in the language of dialogue and debate, possess intelligence and wit, cultural background and national talent, and possess essential qualities... I say that in the absence of these elements, the goals of the religious media plans cannot be achieved, even if advanced technological means and significant financial resources are available. If the content is strong and the media used has effective capabilities, but the plans lack experienced preachers and media professionals, this will certainly undermine the chances of success of the media work, even if the topic addresses important aspects and vital issues.

Therefore, if Islamic media and preaching institutions do not engage in work, management, and planning through personnel at a high scientific and moral level, the outcome will be negative, and Islamic preaching will not be able to confront its opponents. This is because these personnel bear the responsibility of correcting wrong thinking, modifying deviant behavior, and putting things in their proper perspective. "The Muslim preacher or media personality must know how to read, listen, and watch with a critical eye and a penetrating mind in order to perform his

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع نفسه), ص158-162

role efficiently and effectively. He must discover the correct way to express the idea he has, which he can use to influence the largest possible number of people.

Successful media feels that the messenger is speaking directly to him, and that can only happen if he is able to understand the mentality of his audience... Today, we need preachers who understand the language of the time, the art of communication, and the ability to persuade... Preachers who can address this changing world, which will not embrace Islam except through conviction, and will not sympathize with Muslims except through understanding Islam... Preachers who offer great wisdom, set the highest example in speech and action, and can address the world with its different faiths and diverse cultures.

Contemporary technology has given us a golden opportunity to achieve this goal, opportunities that were not available to Musab ibn Umair, Mu'adh ibn Jabal, Dahyah al-Kalbi, and others, had they discovered radios, TV channels, and modern communication methods, they would have used them... In general, preachers and media personnel must be equipped with the necessary communication skills and knowledge of the call... Preachers and scholars are the heirs of the Prophets, and it is known that the Prophets did not inherit a dinar or a dirham, but they inherited wisdom and knowledge and they are the ambassadors of the nation to the people.".[1]

"Challenges, no matter how many they are, require us to seek help from our Creator to achieve our goals. We need to increase our work and minimize our disputes, invest in all that is positive, and elevate the youth of this nation in all fields. We should care about education and purification, and work on unleashing their energies and directing them to fill gaps here and there.The challenges surrounding the Islamic nation should result in cohesion towards a goal, whether it's an idea or an interest.

If the idea unites with the interest, this becomes a driving force for polarization. In the rush to achieve its goal, challenges become a creative element, incentive, and factor in awakening religious and ideological nationalism towards everything that threatens its existence.From a motivational perspective, the challenges that have befallen us, and the displacement they caused us from our place, did not leave the Islamic call in its battle with anything to lose. Thus, it has given us a precious opportunity to win the bet, as it is the only available option for us other than perishing. With this mindset and confidence in Allah's victory, the

[1] محي الدين عبد الحليم , (مرجع سابق), ص132-136

challenges themselves become a positive factor in the drive towards civilization, paving the way for the nation and its advocates to establish the religion of Allah on earth."

## The third topic: Islamophobia is a study of goals, manifestations and results in the light of current events

- **The first requirement: the roots of Islamophobia - terminology and appearance**

- **The second requirement: the goals of Islamophobia**

- **The third requirement: Manifestations of Islamophobia in the West**
  - **Islamophobia in the media**
  - **Islamophobia in Western reality**

- **The fourth requirement: the results of Islamophobia as a contemporary media challenge to the Islamic Dawah**

**The third topic: Islamophobia is a study of goals, manifestations and results in the light of current events**

**The first requirement: the roots of Islamophobia - terminology and appearance:**

The concept of "Islamophobia" has spread to show the phenomenon of unconditional fear of everything that is Islamic in the West , The phenomenon of Islamophobia is an old phenomenon, coinciding with the Islamic religion itself, although its repercussions have grown in the world today, especially in Western countries after the terrorist attacks of September 11, 2001. It can be said that the phenomenon of Islamophobia has roots in the long history adopted by the turbulent relations between the West and Islam. Accordingly, the western media formed ingrained stereotypes about Islam. Perhaps its source was the cultural differences in the past, but what has been noticed at the present time is that there is continuous hostility against everything related to Islam in light of the convergence of civilizations and cultures.

The fact before us is that Islamophobia that we see today and intensified after the events of September 11, 2001, makes us wonder: Is this urgent discourse related to the events of September 11, 2001 only or before it since the nineties of the twentieth century, as indicated by that British report, or is this discourse extended in History, and has diverse religious, cultural and civilizational roots?!

This requires us to analyze these roots, and to know their beginnings and how they turned into a source for this discourse, or in other words how these diverse roots shaped the image of Islam in the West, that image that has come to control the attitudes of Westerners towards Islam and Muslims and constitutes a blur that obscures the truth, and prevents criticism and scrutiny of positions until they became issued. It is against Islam, Muslims, their civilization and their existence, and it is filled with unjustified hatred in reality In this context, it can be said that there are two trends shaped by the discourse of Islamophobia today, one of which is the exclusionary religious discourse that was formed from the first day of the encounter of Islam and Muslims with Byzantium and Christianity, and developed with the Crusades, and was framed by the ecclesiastical religious institution that continued to paint a disastrous picture of Islam and stereotype it in the form of The Christian heresy at times, and the barbaric, irrational, destructive enemy at other times. The second root is the cultural and civilizational root, which

seemed to crystallize more in the Enlightenment discourse and the philosophy of lights and modernity that paved the way for the emergence of the modern West.That discourse that locked itself in a turbulent, pragmatic, conciliatory vision that looks at Islam with fairness at times and looks at it with sarcasm, disapproval and denial at other times, then turned into a field of knowledge represented in Orientalism[1]

Some believe that the concept of Islamophobia dates back to the Middle Ages, while others attribute it to the religious Crusades, the fall of Al-Andalus, or the values of Western modernity. However, researchers and observers have not yet agreed on the roots and origins of this concept, due to the lack of giving the concept its due in research and scientific investigation within academic contexts. The closest indications suggest that the roots of the concept of Islamophobia date back to 1965, when the Vatican published a study stating that the number of Muslims around the world had exceeded the number of Catholics for the first time in history.

This expression gave an indication that it is a promotional and warning concept that confirms that there are those who stand behind the defamation of Islam and lead an aggressive propaganda campaign. The situation is no better in Britain, France, the Netherlands, or Sweden, as Western plans have become clear and absolute after the domination of Zionist Christianity, which believes that the Americans are God's chosen people, chosen to impose His will on the earth, and to control Western decision-making through an abundance of financial resources that they have tightly grasped on global media, not to mention the religious beliefs that have cemented their Protestant conservative values and a set of theological doctrines, establishing the New Conservative Empire to manage the governance of the world and build the structure in Palestine, culminating in the nuclear Armageddon battle, which is known in the opinion of many observers as a religiously motivated conflict between Israelis, Christians, and Muslims. Therefore, hostility and Islamophobia appeared in Western media as if it were a prelude to winning the world's sympathy against Muslims to win the battle of salvation.[2]

"The issue of the confrontation between Islam and the West was brought up again, particularly after the events of September 11, 2001 in the United States. This

---

[1] بدران بن لحسن , الإسلاموفوبيا بإعتبارها خطاب كراهية جذورها الدينية و الثقافية , جريدة التمدن ط : 17 , 2022 , ص : 169-170

[2] حسام كصاي , (مرجع سابق) , ص:43-42

reignited the debate with intensity about the relationship between the West and the Islamic world, and statements such as 'they hate us', 'they hate the free world' emerged, leading to the idea of 'Islamic terrorism' and linking Islam with terrorism in a declared war, which some Western thinkers have referred to as the 'war of ideas' since the end of the Cold War. The idea of creating or detailing the enemy to fit a certain mold is an ancient practice. Others have promoted the idea of the end of the red communist threat and the emergence of the green Islamic threat.

In fact, Western fear of Islam is not a modern phenomenon that can be directly linked to September 11, 2001. It goes far back to the Middle Ages and even before the revelation of the Prophet Muhammad, peace be upon him. During the prophetic era, many leaders of Quraysh and Arabs at the beginning of the Islamic call rejected the message of Prophet Muhammad."[1]

Standing against this dangerous scourge that affects the Islamic religion requires a concerted effort in all Islamic countries to develop a comprehensive strategy that is firmly rooted and cohesive enough to counter the negative image that the Western media seeks to inject into global circles. However, planning for such a desired strategy requires working to regulate the reference point of the system, as well as unifying and strengthening it, to ensure the means of dealing with this phenomenon

**the second requirement: Objectives of Islamophobia**

One of the constants of foreign policy for countries is that they have objectives that they do not hesitate to achieve, especially those related to their own existence. It is known that foreign policy, although it has various tools, always freezes in the phenomena of conflict and cooperation. Undoubtedly, the regional international variables impose on countries the need to reconsider their foreign dealings. The September 11, 2001 attacks were exploited for their prestige, deterrence, and the security of the United States of America. This was used as an opportunity to attack Islam, Arabs, and Muslims.

At the domestic level, calls rose for the illegal collective arrest of Arab and Muslim Americans, just as was done to Japanese Americans after World War II. The event drove America towards a pattern of relations with the Islamic world.

[1] فاطمة باحمان , فضائيات الإعلام و فوبيا الإسلام , مذكرة تخرج لإستكمال شهادة الماستر , جامعة أحمد دراية أدرار , كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية , قسم الإعلام و الإتصال , 2017-2018 , ص: 30

This incident unleashed talk and writing about Islam, describing it as a religion based on violence, and some connected it to terrorism

On the intellectual side, in the corridors of research centers and think tanks, which have an influence on American decision-making, other ideas have been adopted, such as the claim that Islam is an obstacle to democracy. It does not respond to the requirements of modernity, and the fear of it is not only due to the threat it may pose to American interests in the region but also because Islam, in its ultimate outcome, is stubbornly resistant to modernity according to the constants of Western vision[1].

In addition to all of this, contemporary Western media resorts to presenting distorted, biased stereotypes against the peoples and nations of the Third World. The geopolitical division of the world itself is a dedication to the collision and repulsion between the North and the South, the East and the West, the Arab and the West, the Islamic East and the Christian West, etc. However, what is striking is that Islam (a nation, culture, and civilization) has received the lion's share of vilification and distortion of its image, since the dawn of prophecy until an unspecified future.

A comprehensive look at this phenomenon shows that Western media, without exception, have participated in promoting the stereotypical image of Islam and Arabs. Islam is labeled with extremism and terrorism, and molded in the image of the other aggressive and rejected in the Western imagination. The West sees Islam only as a white weapon and a green danger, and anyone who contemplates contemporary Arab politics cannot help but notice that the West sees Islam as its foremost enemy. Through this vision, the West forms its positions towards Arab and Islamic countries. If the West tried to destroy Islam through the Crusades, it has now returned with new armies, new thinking, and its goal is to destroy Islam.[2]

From these goals, the manufacturing of Islamophobia has begun in order to achieve certain objectives. This is a natural process, not a conspiracy theory in the Islamic mindset, but rather a clash of civilizations theory in the American and Western mindset. Some of the main objectives include:

**Firstly**, attempting to convince the world that Arabs and Muslims lack understanding and vision, and suffer from general ignorance, in need of

---

[1] توفيق نجم الأنباري , (مرجع سابق),ص98

[2] فاطمة باحمان , (مرجع سابق), ص: 102

international, or rather American colonial, guardianship. Thus, they have fulfilled the conditions of colonialism in Arab and Islamic countries under the pretext of protecting human rights, promoting democracy, and protecting minority rights.

**Secondly**, reinforcing the theory of creative chaos and translating it into reality through Islamic tools... where Arab sectarianism represents the practical application of the theory of creative chaos.

**Thirdly**, justifying Israeli weapons and their uses to ensure Zionist demographic superiority in the Arab world after they have secured political and economic superiority, and diligently worked to transfer Jews to Palestine, declare Jerusalem as the capital of Israel, and rebuild the temple in preparation for the Armageddon battle. Thus, Zionism adopted the idea of Islamophobia.

**Fourthly**, Islamophobia is a pursuit for promotion and political gain among some researchers and specialists... and the emergence of the idea of Islamic enlightenment to become news material for analysis and criticism in order to gain popularity and fame.

**Fifthly**, Islamophobia has become a psychological and societal "state of mind" that was originally used as a political cover by the United States in its foreign wars... This was manifested in the creation of mutual hatred between East and West, Islam and Christianity. The West had a role in creating animosity.[1]

**The third requirement: Manifestations of Islamophobia in the West**

**First Branch : Islamophobia in the media**

- "Islamophobia language: The language of Islamophobia is based on sorting and polarization between (us) which is exaggerated, and they, meaning Muslims who are portrayed as standing in opposition to (us), and there is no common ground between them. The scene may also include diversity and multiplicity. The language of Islamophobia deliberately aims to make insults, humiliations, and expressions of degradation towards Muslims, responding to a narcissistic thirst within (us) that has been manufactured, and which requires the construction of its ostentatious towers to topple the despicable or opposing other, meaning Muslims.Hence, the violations, transgressions, and insults directed carefully at Islamic sanctities are complex

[1] حسام كصاي , (مرجع سابق) , ص:47

functions. Touching Islamic sanctities is the pinnacle of insult, degradation, and humiliation towards the followers of religions."[1]

- "Islamophobia in audiovisual media: Islamophobic discourse and expressions are characterized by biases, which become more complex in the language of imagery than in the language of text. The complexity of the content in audiovisual media is further increased by the use of text, scenes, sound, and a number of accompanying effects. For example, the impact of ISIS on the field of visual symbols exacerbates well-crafted and realistic expressions and scenes of Islamophobic media, as it presents an alternative to imaginary drawings and pictures promoted by the industry of Islamophobia."[2]
- Visual Islamophobia and Islamophobia on the Web: In general, the impact of magazines, books, and printed materials on the public is greater than what appears on their internal pages. They rely on visual communication for mass communication, and therefore have the opportunity to stand out on the covers, on sidewalks, and in places where they are distributed and circulated. In European covers - when it comes to matters related to Islam and Muslims - there are various expressions of traditional stereotypes, especially the traditional reductionist portrayal of women who are not seen, or who wear head coverings with negative implications in appearance and visual components, or through stereotypical religious signals that lack the element of humanity in the image, in addition to an abundance of violent and angry images."[3]
- "Islamophobia on social networks: Granting cyberspace unprecedented opportunities to express extremist, racist, and hateful tendencies, electronic networking allows even phenomena that appear marginal to have a presence in the scene and express themselves. Islamophobia thrives in the virtual world, to some extent freeing inciters from the literary norms and ethical obligations that are customary in the real world. Moreover, it seeks to disclaim even some of the legal controls related to defamation, slander, libel, and incitement, especially by going beyond the direct geography subject to a specific legal system, in addition to the ability to falsify people's identities and groups by broadcasting materials and

---

[1] حسام شاكر , لغة الإسلاموفوبيا وتعبيراتها الإعلامية في الواقع الأوروبي , رؤية تركية, مقالات الدراسات, العدد:41 , 25-4-2016 , ص:26

[2] حسام شاكر , (المرجع نفسه), ص:35

[3] حسام شاكر , (المرجع نفسه), ص:3

content. In cyberspace, contents and effects intersect from the media, other parties such as states, institutions, centers, organizations, formations, and groups, as well as opinion leaders, public figures, bloggers, network actors, and the like. Moreover, there are interconnections between content according to keywords and content relationships, whereby contents charged with Islamophobia dominate the results among sectors of network users and addicts exposed to related materials on Islam and Muslims."[1]

**Second Branch: Islamophobia in the Western Reality:**

- "Islamophobia in the United States and Canada: Both the United States and Canada are considered among the countries where Islamophobia issues have reached a very high degree. Some consider the rapid increase in the number of Muslims as a threat to American identity, which makes them feel afraid and anxious,

  believing that Islamic identity will eventually dominate and distort American identity. This fear of Islam has intensified sharply to become a psychological state similar to phobia towards Islam and anything related to this religion. The situation has worsened even more, especially due to another phenomenon that emerged during the past two decades, namely extremism and terrorism in the name of Islam. Hatred against Muslims has increased in the United States due to the violence committed in the name of Islam in different countries. The South Asian Americans Leading Together (SAALT) organization issued a report entitled "Under Suspicion,

  Under Attack" documenting over 150 cases of violence and hate speech against foreigners by politicians and government officials in the United States from 2011 to mid-2014. This report confirms the rise of Islamophobia in the United States. More than 80% of documented cases of hatred are due to anti-Muslim sentiments, particularly in the New York/New Jersey and Chicago areas, and all of this has a significant impact on changing and fueling Americans' feelings against Islam, as a new poll by the Pew Research Center shows that a majority of Americans today agree to publish offensive cartoons of the Prophet (PBUH), contrary to their opposition to them since 2006. The trend was completely reversed after the Charlie Hebdo incident, where almost two-thirds of Americans believed that European newspapers that published such pictures were acting irresponsibly.

- Islamophobic speeches and campaigns: American Islamophobic networks that include funders, organizations, media outlets, propagandists, activists, and others

[1] حسام شاكر , (مرجع سابق) , ص:40

have recorded many speeches and campaigns that promote hatred and discrimination against Muslims. These speeches and campaigns use deceptive methods and false propaganda to stir up fear and hatred towards Muslims and Islamic culture and to spread the idea that Muslims are violent and barbaric people who pose a threat to the Western way of life. Such campaigns have also promoted the idea of a "clash of civilizations" and the belief that the West and Islam are fundamentally incompatible. These campaigns have a significant impact on shaping public opinion and increasing the levels of Islamophobia in Western societies.[1]

- "**Islamophobia in Europe:** As previously mentioned, the number of Europeans who are hostile to Muslims is steadily increasing, fueling the phenomenon of Islamophobia on the continent and pushing communities towards prejudice against Muslim minorities. This issue must be given special importance for at least three fundamental reasons.

Firstly, the continuous growth of European Islamophobes...

Secondly, after what happened in Spain, Italy, France, the Netherlands, Germany, Sweden, Norway, and Denmark, it is possible that the contagion of Islamophobia will spread to other European countries.

Thirdly, Europe is struggling to revive the stagnant economy in the region and exceed the standard level of unemployment, which could feed Islamophobia and increase anti-foreigner and anti-Muslim sentiments.

Anti-Muslim speeches and campaigns in Europe: The fear of Islam and Muslims in Europe is also reflected in the speeches and campaigns that are launched to tarnish the reputation of Islam and marginalize Muslims on the continent. Phrases like "Islam is a devilish religion" and a belief that "exploded in hell" are often used. As for the aftermath of the Charlie Hebdo attack, on January 7, 2015, the Muslim brothers, Said and Cherif Kouachi, attacked the French satirical weekly magazine Charlie Hebdo's office in Paris.

The motive behind the attack was said to be revenge for the offensive cartoons of the Prophet Muhammad (peace be upon him) published by the magazine. As a result, it was the most important event since the 9/11 attacks in the United States. The Charlie Hebdo massacre was given great attention and special attention for several reasons. First, for Muslims living in the West, this incident made discussing the issue of Islam in Europe expand beyond the framework of

[1] حسام شاكر , (مرجع سابق) , ص:40

integration, as Islam was no longer seen as a threat to European identity, culture, demography, and society only, but also a political and security threat to the entire Arab world. Second, the Charlie Hebdo massacre heightened the level of fear of Islam in France, creating many doubts among Muslims about its aftermath, especially the violent backlash towards Muslims in the country.

Shortly after the attack, a prayer center for Muslims in "Dinieh Les Bains" in "Provence" was shot at, and a mosque in "Suso" was targeted. On January 8, a homemade bomb exploded outside a mosque in the center of "Villefranche sur Saone."[1]

- "**Islamophobia in the rest of the world**: Once again, Islamophobia is widespread across the globe, regardless of the one present in the United States, Canada, and Europe. Muslims in Myanmar, despite the positive response of the government, still face strong Islamophobia. US officials have expressed concern over the citizenship verification project because the Burmese authorities are pressuring the Rohingya to say they are Bengali Muslims, a term preferred by the government because it considers them illegal immigrants who came from Bangladesh.

They have been accused of ethnic cleansing, and Islamophobia has grown in Australia, where anti-Islamic sentiments have spread throughout the country at unprecedented levels. A large number of parliamentarians, politicians, academics, and ordinary citizens show their fears of Islam, with a campaign launched against the proliferation of Islamic identities in the country.

Words such as Islam, mosques, Sharia, and Islamic state were used wrongly and inaccurately by the public, and mosque construction was boycotted, anti-Muslim leaflets were distributed, hate crimes against Muslims increased, mosques were vandalized, Muslim women were threatened and attacked, and politicians united their efforts to ban Islamic-related symbols. As for the Muslim Tatars in the Crimean Peninsula, Russia continued to harass them, forcing them to destroy Islamic books and materials on the Russian blacklist, including copies of the Holy Quran and the Prophet Muhammad's (peace be upon him) biography. The Russian religious administration announced through its official website a ban on the distribution, production, or storage of the mentioned materials on the list, with the responsibility placed on violators. The website also advised Crimean Muslims to

[1] التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي , (مرجع سابق), ص: 24-34

study this list and take necessary measures to remove all prohibited materials registered therein."[1]

- "**Other tendencies:** including gestures and policies that incite hatred against the niqab, hijab, and burqa, started in France in 2010 with a massive campaign of exaggeration and intimidation against these symbols. This occurred when French President Nicolas Sarkozy and leaders from both chambers of the French parliament overwhelmingly supported a ban on these symbols, claiming that covering the face contradicts French secularism, women's rights, and public safety.

  In a step proposed by the French National Assembly on July 13, 2010, a bill was later adopted by the French Senate on September 14, 2010, which prohibits wearing head and face coverings in public places and all other items that cover the face. In Austria, the Austrian Freedom Party called for a ban on the burqa after the European Court of Human Rights upheld French laws regarding head coverings on July 1, 2014, which legalized the complete ban on the niqab in public places. The party's spokesperson, Carmen Gartelgruber, stated that broad segments within conservative circles of the Muslim community consider women to be second-class citizens, adding that the burqa is one of the tools used to trap women."[2]

**The fourth requirement: the results of Islamophobia as a contemporary media challenge to the Islamic Dawah**

- Many news channels have resorted to distorting the image of Arabs and Muslims, presenting unrealistic and negative portrayals of them.
- Anti-Islamic campaigns in the Western world aim to demonize Islam and link it to terrorism.
- Foreign media outlets have adopted an Islamophobic narrative, highlighting negative and stereotypical images of Islam and Muslims, often exaggerating and sensationalizing stories in their headlines.[3]
- "The production of stereotypical images about Islam and Muslims, where Western media outlets strive to make negative stereotypes about Islam and Muslims more common and widespread. Western media outlets exploit all possibilities and means to revive old fixed stereotypes and link them to events and crises in the relationship

[1] التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي , (مرجع سابق) , ص: 37-40

[2] التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي , (مرجع نفسه), ص: 40-45

[3] بشرى برش – محمد قارش , (مرجع سابق), ص:369-370

between the West and Islam, while giving a sense of deception and camouflage to gain full acceptance and comprehensive belief from readers and viewers."[1]

- A survey conducted by the German institute "Dwitsha Phyla" showed that respect for Islam among Germans has declined since the September 11 attacks in the United States. 83% of the 1,076 Germans surveyed believe that Islam is based on bigotry, which is 10% higher than the previous survey result.
- In France, there has been a 500% increase in attacks on mosques, Islamic institutions, and Muslims during the first six months of 2015. These attacks include verbal and physical assaults.
- The American and British press have given significant coverage to influential figures in society who express anti-Muslim sentiments, as seen in statements such as Samuel Huntington's claim that Muslims make up 20% of the world's population and are responsible for 80% of conflicts.[2]

At the conclusion of this discussion, it becomes clear to us that Islamophobia is not a phenomenon that arises solely from reality, with its connotations and implications, nor is it solely supported by factors that fuel it throughout the world, due to an unconditional fear of what Islam might become if left unchecked or unimpeded. The existential fear in the West, stemming from the fragility of the fundamental basis of their beliefs, which will inevitably not withstand the overwhelming power of Islam and its evidence, drove them to create and manufacture the game of Islamophobia to obscure the truth. However, no one can hide the sun of truth, and it is nothing more than a Western creation that, while it may delay and disrupt the progress of the call for a certain period, will ultimately fade away like other challenges through hard work, effort, and sincere belief in the rightness of the ultimate outcome.

[1] كهينة أفروجن , (مرجع سابق), ص: 274.275
[2] فاطمة باحمان , (مرجع سابق) , ص: 68-70

# The Fourth topic: Islamic Media and Ways to Confront Islamophobia and Contemporary Challenges

- **The first requirement: Proposed Vision for Confronting Contemporary Challenges**

- **The second requirementWays of Islamic Media to Refute Islamophobia in the Minds of the West**

- **The third requirement: Elements of Advancement of Religious Media**

- **The fourth requirement: Desired Islamic Media**

  - **Desired Islamic Media**
  - **How Qatar Succeeded in Changing the Stereotypical Image of Islam through the 2023 World Cup**

**The Fourth topic: Islamic Media and Ways to Confront Islamophobia and Contemporary Challenges**

**The first requirement: Proposed Vision for Confronting Contemporary Challenges**

Media education curricula, like all curricula, must bear the responsibility of preserving Arab-Islamic culture and immunizing the audience against cultural communication attacks that target the identity and civilization of Muslims. It also strives to strike a balance between the heritage's roots and the developments of civilization, meaning not to compromise on the origin or unconditionally embrace modernity. However, media education, although a pressing need in our time, is difficult to implement due to the saturated climate of unstable and Western values in our conservative, rapidly changing, multi-directional, and diverse societies. Therefore, we must consider these challenges to strengthen the intellectual immunity not only of Muslim youth but also of all Muslim audiences.

- "Linking the Muslim to their creed, Sharia, and religious, cultural, and civilizational constants: The new colonization has taken a different course in the past stages, interacting with the developments of the era under the domination of the media... that target the undermining of different cultures... because they fully realize that the adherence of Muslim people to their creed and Sharia is the way to withstand the onslaught... through the new media. Therefore, these challenges must be taken into account... in order to strengthen the intellectual immunity not only for Muslim youth but for all Muslim masses."[1]
- "Empowerment of the Value System in the Islamic Society: Rebuilding and reorganizing the value system in the Islamic society through educational media in its two aspects (educating the receiver on sorting and selecting processes and educating the sender on broadcasting a beneficial message to the people) has become an urgent demand prompted by the state of the nation and the global changes taking place around us.
- Elevating the value of reason and linking it to Allah: Educational media curricula, methodologies, practices, and applications in the Islamic world must promote the

[1] أحمد محمد علي محمد سليمان , التربية الإعلامية ومواجهة مظاهر الإختراق و تحديات الإعلام الجديد , مجلة كلية التربية , جامعة الأزهر , العدد:170 , ج:06 ,أكتوبر2016 ,ص: 294

value of reason and link it to the Almighty Creator, while achieving the integrity of religion and reason. This should be emphasized through periodic training courses for those who lead addressing the masses and influencing them.

- Developing an educational media strategy aimed at preserving our cultural and educational orientations: It is necessary to formulate a unified educational media strategy for the Islamic world, prepared and formulated by the senior educators and media thinkers in the large Islamic community. The strategy should seek to benefit from modern technology and qualified human resources capable of carrying the call for goodness and spreading it in all corners of the world, while preventing cultural invasion and striving to own and establish private communication networks, and supplying them with highly trained competencies, so that we can open new and secure doors for knowledge and culture for our generations.
- Establishing the values of cooperation among Muslim youth: One of the solutions for dealing with the new reality imposed by the new media is to analyze its content, interpret and criticize it with regard to some values, ideologies, experiences, and cultures that may conflict with the identity of the Islamic nation. This requires returning to its source and context, and preparing the youth to participate as media makers and contributors in virtual communities within the ethics of society and the constraints of freedom of speech."[1]
- "Activating media education in educational institutions: The relationship between educational institutions and the media has been characterized by some conflict, and most educators did not view the student's interaction with the media with satisfaction. However, it is important to develop cooperation between educators and media professionals to prepare integrated programs for media education in order to develop students' knowledge, skills, and behaviors that support and encourage critical awareness and thus improve the efficiency of users of print and electronic media. This will contribute to addressing psychological, behavioral, cultural, and social problems that students face in school, such as problems of cultural, technological, and political illiteracy, among others."[2]

[1] أحمد محمد علي محمد سليمان , (مرجع سابق) ,ص: 296

[2] أحمد محمد علي محمد سليمان , (المرجع نفسه),ص: 299

**The second requirementWays of Islamic Media to Refute Islamophobia in the Minds of the West**

Recently, the spotlight on Islamophobia by a large segment of society, both within and outside academic circles, has led to a focus on the non-Muslim perspective towards Islam and Muslims. This leads us to scrutinize and redirect attention towards the impact of these views on the cohesion and social fabric of multicultural communities. Recently, and as a result of this impact, general concepts and critical knowledge have become available to the public media.

From this perspective, there is an urgent need for education, provision of information, and critical study of the media's echoes about Islam, to clarify any ambiguity. At the same time, strategic visions have emerged to overcome the phenomenon, and their main components revolve around the following:

1) "Knowledge Industry: Allah the Almighty says, (**And of the people and animals and grazing livestock are various colors [and qualities]. Similarly, only those fear Allah, from among His servants, who have knowledge. Indeed, Allah is Exalted in Might and Forgiving.**) [**surah fater visit:28**]. Therefore, diversity is the foundation of life, and with it, human civilization is completed on earth. Humans are obliged to coexist with others, as they cannot live in isolation from them. This principle can only be understood by those who possess beneficial knowledge.

Islam confirms that knowledge and understanding of others are essential components of the cosmic system imposed on humans. Knowledge is an important part of building civilization. Abstract information is not productive unless it is applied in reality. If applied, it produces tangible results, materials, living beings, and beneficial components for building and developing societies. This is what the Islamic system, based on knowledge and action, calls for."[1]

2) Activating the role of Muslim communities in introducing Islam: It is necessary to utilize the openness of European society based on values of respect, freedom of expression, and citizenship by encouraging Muslims to integrate into their host communities and actively participate in their social and political activities, while avoiding any political exploitation of this participation to prevent immigrants from facing doubts that provoke Islamophobia.

The reality is that Muslim minorities in host countries make efforts to spread Islamic preaching, but their lack of support from their governments and Muslim

[1] فاطمة باحمان , (مرجع سابق) , ص: 72-75

communities makes them limited in their scope. Therefore, it is incumbent upon those in charge of media to provide an Islamic media alternative for all peoples in the world. This responsibility is shared by all in order to accelerate human progress under the umbrella of Islamic values.

3) Reviving ijtihad (independent reasoning) in religious matters: The Islamic world today, due to the informational and technological momentum, which has changed human behavior patterns, needs to adapt the Islamic religious laws to meet the requirements of the age. We do not mean by this what the Western advocates of secularism and extremism call for, but rather taking the essence of Islamic that is rooted in the principles of comprehensiveness and agreement of peoples.

This is the basic function of Islamic media to embody it in reality, to renew the call to monotheism and liberate the creed from the fabrications of the enemies of Islam, and to affirm the meaning of individual freedom and the purity of the Islamic community. It is also important to focus on the Arabic language as the language of the Quran and to work on enhancing its prestige and adhering to its use. Islamic thought believes in ijtihad and adopts renewal, rejects subordination and imitation, and sees stagnation as death. Thus, it renews in jurisprudence, politics, and various other fields.[1]

4) "Promoting a culture of understanding and justice, away from extremism and war: Islam provides us with a model for dealing with others justly, as the word "justice" is mentioned in the Holy Quran in no less than fifteen places. The entire human life is based on justice, as Allah says: **"Allah witnesses that there is no deity except Him, and [so do] the angels and those of knowledge - [that He is] maintaining [creation] in justice. There is no deity except Him, the Exalted in Might, the Wise" (Surah Al-Imran, verse 18).** He also says: **"And thus we have made you a just community that you will be witnesses over the people and the Messenger will be a witness over you" (Surah Al-Baqarah, verse 143).**

Despite the efforts of the West to sow seeds of hatred and animosity, our confrontation here requires understanding rather than resorting to war. We should not let extremism dominate our approach to addressing important issues in our world. We should not be excessive or negligent, nor should we exaggerate or underestimate. We need sharp minds that are nurtured and developed on objectivity, studying the past, interpreting the present, and planning for the future.

[1] فاطمة باحمان , (مرجع سابق) , ص: 76-78

We do not need those who attack one ideology or defend another. Therefore, it is important to enlighten the world on the importance of accepting and coexisting with others, rejecting racism. Here, we should not forget Sheikh Hamad Deedat, may Allah have mercy on him, who was famous for his debates with priests, Christians, and Hindus. His student, Dr. Zakir Naik, an Indian scholar and preacher, followed in his footsteps and introduced millions of people to Islam through his valuable debates on ethics, instinct, knowledge, the crucifixion of Christ, the afterlife, and the Day of Judgment."[1]

5) Overcoming and confronting stereotypical images of Islam and Muslims: Arab and Islamic countries deal with the attacks that Islamic religion faces by the Western media in an unhealthy manner, often characterized by emotions and seasonality that quickly evaporate, while hostile positions remain, and may even escalate.

A solution to this problem is that Islamic educational and media institutions should recognize a number of truths that represent governing constants - or should be governing constants for our positions towards these attacks.

**A**- There must be a radical change in the mechanisms of work, surpassing the limits of diagnosis and description, and moving towards the stage of strategic management, drawing up suitable plans and programs to confront stereotypical images of Islam and Muslims.[2]

**B**- Establishing directed Islamic media in various languages and utilizing it well to correct prevailing stereotypical images of Islam and Muslims.

**C**- Employing the media as a weapon (counter-media), which requires good investment to confront and refute stereotypical images of Islam and to work towards providing the required media flow towards Arab societies to correct them. This is a task that should be given the greatest influence and attractiveness by taking into account the non-Islamic mentality and Western human thinking style, adopting a dialogue and persuasion approach, and high technology in communication and dissemination.

**D**- Working on utilizing the internet network by creating luxurious Islamic websites that present Islam in its most attractive and convincing form to non-Muslims, and working to confront negative stereotypical images that are widespread. Since the internet is an open network for the whole world, media and information flows can

---

[1] فاطمة باحمان , (مرجع سابق) , ص: 79

[2] كهينة أفروجن ,(مرجع سابق), ص:287

naturally and easily reach any place in the world, making it a valuable and extremely important platform to confront stereotypical images and media defamation campaigns against Islam.[1]

**The third requirement: Elements of Advancement of Religious Media**

"In light of the decline in the level of religious media and the worsening of crises in various aspects of life, including political, economic, environmental, and social issues, at all local, regional, and international levels in recent decades in particular, it is necessary for leaders of the nation and those who hold decision-making power and control religious media to unify their efforts.

To build a true, global, and influential Islamic religious media, it is necessary to search for effective rules and components to develop religious media that clarify the path to achieving our desired goals. These components include:

**A-** Scientific grounding and theorization: Encouraging scientific research that attempts to blend media and religion is essential because it results in a new branch represented by Islamic religious media to promote this good and make it capable of confronting and challenging Western media that distorted the image of Islam. It is also necessary to rely on planning in this grounding and theorization, to benefit from the results of academic studies and researcher discussions, in addition to forming human frameworks and keeping up with developments."[2]

**B-** Human Resources Development Field: It is crucially important to focus on the training and development of religious media professionals, so that they can handle the responsibility that is not easy. This is essential to enhance religious media... It is necessary to integrate scientific and practical methods in the training and qualification of Islamic media professionals.

**C-** Real Reform Field: This involves working on reforming media institutions, improving working conditions, and trying to free them from the constraints imposed on them by media laws, purifying them from impurities, and supporting work that serves Islamic action.

---

[1] كهينة أفروجن ,(مرجع نفسه), ص:288-289

[2] لطيفة نسيغاوي , الإعلام الديني و الدعوة الإسلامية دور قناة إقرأ في تنمية الوازع الديني لدى الشباب الجزائري , أطروحة دكتوراه في الإعلام و الإتصال , جامعة باتنة1 لحاج لخضر , كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية , قسم علوم الإعلام و الإتصال و علم المكتبات , 2021\2022 , ص: 93-94

**D**- Modern Studios and Other Means: Establishing modern studios and creating a modern media library that includes written, audio, and visual materials, and producing diverse and distinctive content, aiming to achieve diversity in media content, not neglecting any aspect to achieve balance and satisfy the desires of all audiences, and focusing on upgrading. The Prophet, peace be upon him, used to remind his companions and say: "Go and revive the hearts, even if for just an hour."
**E**- Adequate Funding Sources: Adequate funding sources can be achieved through good and sufficient support for the institution to continue and provide the best. Unconditional donations from organizations and individuals, expanding the circle of advertisements to increase funding from some companies for this institution in exchange for advertising, and relying on inputs produced by Islamic media institutions.[1]

**The fourth requirement: Desired Islamic Media**

**First branch: Desired Islamic Media:**

"To achieve this theoretical concept of Islamic media, with its comprehensiveness and integration, it requires diligent work from us to achieve Islamic media in real life. It is a great task that requires tremendous efforts and multiple energies, and investment during the recession and long periods of time, as it is the opinion maker in society. Its task is undoubtedly greater and its responsibility greater, given the message it carries. It also influences minds, contributes to shaping people's attitudes and behavior, and this is truly the goal we aim for in our Islamic media.

The true concept of Islamic media is the methodological concept that does not make Islamic media standards based on geographic and spatial boundaries, or limited historical situations, or incorrect realistic practices of media in life. Rather, it builds these standards and criteria based on the main perspectives, intellectual, social, and human frameworks emanating from the spirit of Islam and its overall concepts and noble values.

Islam has laid down general principles and comprehensive rules for all aspects of the media process. However, these principles and rules are scattered in Islamic sources represented in the Book of Allah and the Sunnah of His Messenger, and in the efforts of Muslim jurists and scholars throughout successive eras. Today's

[1] لطيفة نسيغاوي , (المرجع السابق) , ص: 95-96

media is an organized science, and therefore Muslims urgently need to formulate a self-media system that defines the landmarks of Islamic guidance in media activity in terms of:

- Understanding the general framework based on the Islamic conception of the universe, life, human beings, and their purpose and ultimate goal.
- Its general and specific functions, and the extent of the connection of these functions to the real needs of individuals in society, and the degree of its responsiveness to the surrounding circumstances."
- His methods and techniques in delivering content to people, and the extent to which these methods take into account the characteristics of the target audience for the media message, and how they interact with it.
- His various means and channels, whether traditional or modern, and the characteristics of the special media tools used by Islamic media, which distinguishes it from other media schools, such as organized personal communication channels, distinctive collective and international communication colors, and how to invest and employ them to serve the goals and objectives of the Muslim community.
- His general and specific systems, policies, principles, and regulations that Islam establishes to regulate and formulate these systems, and to rationalize the media policies it adopts. This work aims to formulate an Islamic media system for the Muslim community.

All of this is done through a modern effort carried out by scholars who possess a strong foundation of media knowledge in both its theoretical and applied aspects. This modern effort must rely on the cohesion of two important elements: **First**, a scientific media study of the fundamental sources of Islam to derive the principles and rules that govern or guide the media process. This study also attempts to uncover the treasures of Islamic heritage throughout the ages related to media practice. **Second**, a study of contemporary media research, studies, and practices, followed by drawing inspiration from the spirit of Islamic legislation and the results of scientific media studies of the sources of Islam and the heritage of Muslims to arrive at a clear vision of what Islamic media should be in both its theoretical and applied aspects."[1]

[1] خليل عبد الله علي حسين , ( مرجع سابق ) , ص : 8

**Second branch: How Qatar Succeeded in Changing the Stereotypical Image of Islam through the 2023 World Cup**

"Effective strategic planning for religious work, along with qualified religious personnel and the availability of necessary resources as mentioned in previous discussions, paves the way for overcoming all obstacles and challenges that stand in the way of spreading the message of Islam. The Qatari model in correcting the distorted stereotype of Islam and its cultures in the minds of the West was a great success by all standards. Through sports, which are among the most popular things that attract audiences nowadays, Qatar has successfully targeted and hosted the largest sports event in the world, the 2022 FIFA World Cup.

The Tijssir Magazine, published by Qatar University, highlighted in a detailed article prepared by Na'eem Al Haq, Hussain Mohammed Al Ka'abi, and Latifa Mnadi a proactive strategic vision for steps that would contribute to changing stereotypical images about Islam through this global sports event. These steps include:

**1)** Disseminating accurate information about Islam and Muslims through various media channels before the 2022 FIFA World Cup.

**2)** Raising awareness about how the state deals with religious violations through various media outlets. The organizing body of the 2022 FIFA World Cup could print informative brochures in multiple languages and distribute them to airline offices for those interested in traveling to Qatar to attend the event. These brochures should include important instructions about the laws in the country and explanations of violations so that visitors are aware of them beforehand."[1]

**3)** "Developing an advanced electronic application that can be easily downloaded onto smart devices, containing important information about Qatar, its history, culture, Islam, Muslims, their way of life, and how they interact with others...In addition, it recognizes tourist attractions, train stations, stadiums, and more. It provides an introduction to Islam, including a simplified definition of our Prophet (peace be upon him) and Islam, in several languages such as Spanish, English, French, Hindi, and others. This program will continue with him when he returns to his home country, targeting millions or three million people. This is a historic

[1] نعيم الحق – حسين محمد الكعبي– لطيفة منادي , الإسلام كقوة ناعمة لدولة قطر في إستضافة كأس العالم 2022 , مجلة تجسير , قطر , جامعة قطر , العدد:2 , المجلد:3 , 2022 , ص:114

opportunity for Qatar to highlight the unknown image of Islam and Muslims, and it is also the best opportunity for invitation.

**4)** A statement of the special rights of non-Muslims in Islamic society, where Islam does not require non-Muslims to adhere to the rules specific to Muslims, allowing them to perform actions that they see as right in their eyes, provided that it does not affect the public order of the state...The laws of Qatar derived from Islamic law prohibit alcohol and fornication, which are crimes punishable by law...There will be a list clarifying that Qatari law prohibits alcohol, drugs, and prostitution, reflecting our religion and culture to others."[1]

Translation:

- The momentary step, which means the steps that can be taken after the guests arrive in Qatar, can be implemented through two important measures:

- **The first measure is as follows:**

1) Publishing small brochures in important languages that show the most important matters related to Islam, such as: Islamic creed and its simplicity and naturalness, introduction to the Prophet of Islam, his mercy, and his love for all humanity, the simplicity of Islamic laws, moderation, rejection of racism, imposition of equality between people, justice, coexistence, peace, acquaintance, and other central principles of Islam in a brief and easy way.
2) Writing Quranic verses, Prophetic sayings, and drawing artistic paintings that illustrate the basic issues in Islam and the beauty of Qatari culture, whether it is in sports stadiums, public streets, residential complexes, or commercial hotels, so that this attracts the attention of visitors and sends silent messages to them.
3) Preparing temporary designated places for visitors to practice their religious rituals in them, if they wish, so that they do not perform them publicly, which may cause inconvenience to others.

- **The second measure related to the momentary step is** :

the role of the residents of Qatar, whether they are citizens or residents, in addition to the role of the state and official agencies, of course, where they must be a good example for visitors, showing Islamic values and morals in their actions and

[1] نعيم الحق – حسين محمد الكعبي– لطيفة منادي , ( المرجع السابق ) , ص:115

dealings, from welcoming and cooperating with others, respecting others, commitment to rules and laws, dealing well with people, rejecting racism, and showing the culture and good habits of the country. This will undoubtedly lead to "correcting stereotypical images of Islam... and visitors will find a completely different experience from the negative stereotypes that are attached to Islam, especially in the Western world. It is an opportunity to refute all false accusations and allegations that serve a clear agenda."[1]

[1] نعيم الحق – حسين محمد الكعبي– لطيفة منادي , ( المرجع السابق ) , ص :116

# Conclusion

Praise be to Allah, by whose blessings righteous deeds are completed. Peace and blessings be upon the noblest of creations, the leader of mankind, and upon his family, companions, believers, and female believers.

In conclusion of this study on the aspects of da'wah (Islamic propagation) and media, several benefits and recommendations have been identified, as follows:

Firstly, the benefits include:

- Contemporary Islamic media aims to provide the general public with factual information about the Islamic religion derived from the Quran and the teachings of the Prophet Muhammad. This is done through media channels, communication techniques, and digital information to shape a correct public opinion that understands the religious truths.
- Islamophobia is a compound term that refers to the preconceived and distorted stereotypes in the minds of the West regarding Islam and Muslims, which create hatred and hostility towards them.
- There are various media challenges facing Islamic propagation in the era of new media, including internal challenges related to self-assessment and external challenges imposed by the conflict against Islam.
- Da'wah faces external media challenges such as campaigns of westernization, the spread of secularism through channels, the manipulation of Muslim youth identities through social media, proselytizing campaigns, and psychological exhaustion caused by fascination with the West and everything it offers.
- The Islamic media industry faces several internal problems, such as intellectual references, scientific research, lack of planning, scarcity of qualified da'wah personnel, and limited resources.
- One of the challenges imposed by new media on da'wah is the distortion of personality, loss of authenticity, and the exclusion of Islam from its integrative nature (religion, world, and intellect). Additionally, concepts are distorted and Muslims are distanced from the responsibility of conveying the message.
- Islamophobia has deep historical roots that have grown in the context of turbulent relations between the West and Islam. As a result, Western media has formed entrenched stereotypical images that generate animosity towards anything related to Islam.
- Misconceptions and distorted stereotypes in the minds of the West, which have been perpetuated by the media, have resulted in a change in Western attitudes

towards Islam, marked by aggression, oppression, and rejection of anything associated with Islam.

- One of the goals of Islamophobia is to preserve Western political existence and ensure its economic and military dominance, as Islamic teachings contradict its ambitions and threaten the existence of influential and instigating leaders in this conflict.
- The September 11 attacks in 2001, due to the damage they caused, provided a pretext for the United States to launch an attack on Islam, Arabs, and Muslims, legitimizing its violations.

Secondly, the recommendations include:

- Media education curricula, like any other curricula, should bear the responsibility of preserving Arab-Islamic culture and immunizing the receiving public against cultural attacks.
- There is an urgent need for critical studies on the media echoes surrounding Islam.
- Leaders of the Muslim ummah (community) who hold decision-making power and control religious media should unite their efforts to explore effective foundations and components for the development of religious media.
- Achieving a comprehensive and integrated theoretical concept of Islamic media requires great efforts and multiple resources. Investment during this extended recession period in Islamic media is essential.

Finally, I ask Allah to benefit me and you with this effort and make it sincere for His noble countenance. He is capable of that and has control over it. May Allah's peace and blessings be upon the bearer of glad tidings and the warner, the shining lamp, upon his family, purified companions, and those who follow their guidance until the Day of Judgment. Praise be to Allah, the Lord of all worlds.

# Accessories

**The language of Islamophobia**

**Demonstrations against Islamophobia**

**The simplicity of the current Dawah media**

**Western media hegemony**

**Conspiracy against Islam**

**A satirical cartoon from the French newspaper Charlie Hebdo**

**A successful advocacy strategy from the sports portal**

**Changing the stereotype of Islam through the Qatar World Cup 2022**

# Contents

Address index ●


| | | |
|---|---|---|
| The first topic: introductory topic-a study terminology- | | |
| 1 | Linguistic definition of el-Da'wah | The first requirement |
| 2 | Idiomatic definition of el-Da'wah | |
| 4 | the concept of challenges | The second requirement |
| 4 | the concept of challenges | |
| 5 | The first section: the concept of Islamic media | The third requirement: the concept of contemporary Islamic media |
| 5 | The second section: the concept of contemporary media | |
| 6 | The fourth requirement: the concept of Islamophobia | |
| The second topic: contemporary media challenges to the Islamic Dawah | | |
| 9 | The first requirement : internal media challenges to the Islamic Dawa: | |
| 13 | The second requirement: external media challenges to the Islamic Dawah | |
| 17 | The third requirement: the challenges facing advocacy in light of the new media | |
| 19 | The fourth requirement: the problems of the Islamic media industry | |

| | | |
|---|---|---|
| **The third topic: Islamophobia is a study of goals, manifestations and results in the light of current events** | | |
| **23** | **The first requirement: the roots of Islamophobia - terminology and appearance** | |
| **25** | **The second requirement: the goals of Islamophobia** | |
| **27** | **Islamophobia in the media** | **The third requirement: Manifestations of Islamophobia in the West** |
| **29** | **Islamophobia in Western reality** | |
| **32** | **The fourth requirement: the results of Islamophobia as a contemporary media challenge to the Islamic Dawah** | |
| **The Fourth topic: Islamic Media and Ways to Confront Islamophobia and Contemporary Challenges** | | |
| **34** | **The first requirement: Proposed Vision for Confronting Contemporary Challenges** | |
| **36** | **The second requirementWays of Islamic Media to Refute Islamophobia in the Minds of the West** | |
| **39** | **The third requirement: Elements of Advancement of Religious Media** | |
| **40** | **Desired Islamic Media** | **The fourth requirement: Desired Islamic Media** |
| **42** | **How Qatar Succeeded in Changing the Stereotypical Image of Islam through the 2023 World Cup** | |